الوفد

العدد الأسبوعي

رئيس مجلس الإدارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردي
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلي

الخميس ١٧ شوال ١٤٠٨ هـ ـ ٢ يونيو ١٩٨٨م ـ ٢٥ بشنس ١٧٠٤ ق ـ العدد ٢٢٢ ـ السنة الخامسة

١٤ صفحة | ١٥ قرشا

AL-WAFD JUNE 2, 1988 VOL. 5 NO. 222

الرئيس يكرم حسين ابو الفتح

تصدر الاستاذ حسين ابو الفتح قائمة نقباء الصحفيين السابقين ، الذين كرمهم الرئيس حسني مبارك امس الاول . وحصل على وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى تقديرا لجهاده الطويل في حقل الصحافة الوطنية ، وجهوده في رعاية الاسرة الصحفية . وكان لخوه المرحوم محمود ابو الفتح اول نقيب للصحفيين منذ انشاء النقابة في عام ١٩٤٥ . وخلفه حسين على راس النقابة حتى صدور قرار حلها من مجلس قيادة ثورة يوليو ١٩٥٢ .

ويمثل الاستاذ حسين ابو الفتح ، الضلع الثالث في اسرة ابو الفتح ، التى اصدرت صحيفة «المصري» عام ١٩٣٦ . وكان ظهور «المصري» يمثل فتحا جديدا في تاريخ الصحافة المصرية بفضل جهود حسين ابو الفتح ، مع اخويه المرحوم محمود ابو الفتح ، والاستاذ احمد ابو الفتح الذى يواصل عطاءه الصحفي على صفحات «الوفد» . ولقد نال حسين ابو الفتح نصيبه من العنت والاضطهاد والاعتقال ، خلال سنوات الثورة الاولى ، وانتهت بمصادرة ممتلكات اسرة ابو الفتح بما فيها صحيفة «المصري» .

طلاب المعلمين رفضوا تسليم اوراق الاجابات لصعوبة الإمتحان!

رفض امس ، طلاب المعلمين الذين يؤدون امتحانات اللغة الانجليزية ، تسليم اوراق الاجابات الى الملاحظين ، احتجاجا على صعوبة الامتحان وضيق الوقت . قام بعض الطلاب بتحطيم اثاث مدرسة المعلمين التجريبية بالظاهر والتي يمتحنون فيها . تمكنت قوات الشرطة من القبض على ثمانية طلاب . وتمت السيطرة على الموقف .

مزاعم إسرائيلية عن افتتاح مكتب لمنظمة التحرير بالعريش

تل ابيب ـ رويتر : زعم اسحاق رابين وزير الدفاع الإسرائيلي ان بلاده تلقت اقتراحا مصريا لفتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في مدينة العريش ، القريبة من قطاع غزة المحتل . ذكر رابين في تصريحات أدلى بها الى راديو اسرائيل ، ان بلاده تعتبر الاقتراح المصري خرقا لمعاهدات كامب ديفيد . وأشار رابين الى ان المكتب سيستخدم قاعدة انطلاق لشن هجمات فلسطينية عبر الحدود المصرية الاسرائيلية .

قرارات جديدة للبنوك خلال الايام القادمة

علمت «الوفد» ان الحكومة قررت التعجيل باصدار بعض القرارات المصرفية الجديدة ، التى تشمل زيادة نسبة الاسقف الائتمانية في البنوك للتوسع في اقراض المشروعات . كما ستتناول القرارات تطبيق اسعار جديدة للفوائد على الودائع والقروض بالعملتين المحلية والاجنبية . وعلمت «الوفد» ان معدل زيادة فوائد الودائع سيصل الى نحو ٣٪ .

فشل الاتصالات بين الحكومة وصندوق النقد فى انهاء الخلافات بينهما!

كتب جمال شوقى :

فشلت المفاوضات التى جرت خلال الايام الماضية بين مصر وصندوق النقد الدولى ، في التوصل الى اتفاق وانهاء الخلافات الحادة . تقرر تاجيل اتخاذ قرار بشان الغاء تجميد اتفاق نادى «باريس» الى حين اجراء مفاوضات جديدة تبدأ يوم «الاثنين» القادم في القاهرة . وتستمر ١٥ يوما . ويحضرها ١٥ من كبار المسئولين بالصندوق . تمسكت مصر بمد فترة الاصلاح الاقتصادى لمدة ١٨ شهرا . وابدت بعثة الصندوق ملاحظات هامة حول ضغط الانفاق الحكومي ومصروفات الجهاز الادارى للدولة ودعم السلع الاساسية . ويصل الى القاهرة في منتصف الشهر الحالى ، وفد يضم ٤ من كبار المسئولين بصندوق النقد الدولى . ويستقبل الرئيس مبارك وفد الصندوق لاطلاعهم على الموقف الاقتصادى والاجتماعى الذى تشهده البلاد حاليا . وتقوم الحكومة الان باجراء اتصالات مكثفة مع الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية الصديقة ، لمحاولة للضغط على الصندوق ، لابداء المرونة في المفاوضات القادمة ، التى تستهدف تاجيل سداد ٤ مليارات دولار حل موعد سدادها على مصر للدول الدائنة .

د . عاطف صدقى
رئيس الوزراء

د . عبدالشكور شعلان
مدير الصندوق

اسعار الدولار

	بيع	شراء
تحويلات	٢٢٨.٧	٢٢٩.٣
بنكنوت	٢٢٨.٥	٢٢٩.١

مبارك استكمل امس مناقشة مشروع قانون شركات توظيف الاموال

رئيس الوزراء يؤكد : القانون تنظيمى وليس ضد الشركات ونرحب بالمزيد منها

شركات توظيف الأموال تشارك فى تنفيذ بعض مشروعات الخطة التى تختارها بارادتها

القاهرة ـ ا ش ا : عقد الرئيس حسني مبارك امس ، اجتماعا موسعا بمقر رئاسة الجمهورية ، لاستكمال مناقشة مشروع قانون شركات توظيف الاموال . اكد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء عقب الاجتماع ، ان قانون شركات توظيف الأموال ، ليس فيه اى شىء ضد هذه الشركات ، وبصفة خاصة الجادة منها . بل على العكس فانه يضعها في اطار قانونى منظم وسليم . وقال رئيس الوزراء : ان اى فرد يطلع على هذا القانون الذى سيعرض على الراى العام وعلى مجلس الشعب ، سيرى ان كل ما يتضمنه هو تنظيم لهذه الشركات ، ولا يختلف كثيرا عن القوانين المنظمة لعمل شركات التامين او تنظيم البنوك التى تعمل في الأسواق المالية . واضاف الدكتور عاطف صدقى ، ان هذا القانون يتسم اساسا في طبيعته بالاستمرارية ويعطى فرصة للشركات القائمة لكى توفق اوضاعها ، حتى تتلاءم مع القانون ، لكى تستمر ، واعرب عن امله في ان تستمر هذه الشركات ، مؤكدا ان القانون يتيح الفرصة لانشاء شركات جديدة للعمل في مجال الاستثمار ، كما اكد ترحيب الحكومة بانشاء المزيد من الشركات ، مادامت ستكون منضبطة وتضمن حقوق المتعاملين معها وتخدم الاقتصاد القومى .

واكد الدكتور عاطف صدقى من جديد ، ان الحكومة ليست ضد احد ، ولن تكون ضد احد ، مادام يعمل في صالح مصر ولصالح الاقتصاد القومى ، وان القانون الجديد هو اطار تنظيمى فقط . واشار إلى ان بعض النصوص الواردة في مشروع القانون مستقاة ومستمدة من قانون البنك المركزى والجهاز المصرفى . وقال رئيس الوزراء : اننى انصح المواطنين ان ياخذوا هذه العملية بالهدوء التام وببساطة تامة . واشار إلى انه ربما كان من سوء الحظ ، انه قد وقع في المرحلة الاخيرة لإعداد هذا القانون ، بعض المشاكل في بعض شركات توظيف الاموال ، وان ذلك ربما جعل بعض المواطنين يشعرون بالقلق ، ولكن القانون في حد ذاته هو قانون تنظيمى يضمن حسن قيام

(البقية ص ٤)

هذه الحرب الدائرة داخل الحزب الوطنى

بقلم : مصطفى شردى

أعتقد أن الرئيس حسني مبارك مطالب بالتدخل لإنهاء تلك الحرب الضارية ، الدائرة منذ سنوات عديدة داخل الحزب الوطني ، بين الجبهات الفكرية والسياسية المختلفة ، والمتعارضة ، والمتنازعة ، والتى تجمعت من بقايا التشكيلات والتنظيمات السياسية الفاشلة خلال السنوات الثلاثين الماضية . ثم مالبثت ان وجدت نفسها الآن في سلة واحدة . فراحت تتبادل الضرب والطعن والتراشق . غير عابئة بان الجراح هى في النهاية من نصيب الوطن الذى ابتلى بهذا الوضع الخطير .

وقد يقول قائل : إن الحزب الوطنى مجرد تشكيل على الورق ، وغير موجود بالفعل في الشارع المصرى ، وغير مؤهل للتواجد في المستقبل بسبب ظروف مولده ، ومن هنا فلا اهمية لخلافاته وحروبه الداخلية .. واقول : إن هذا كله صحيح . ولكنه الحزب الذى يحكم مصر الآن شئنا أم ابينا . وهذه هى الحقيقة التى ينبغى ان نتعامل معها بواقعية . فإن نواب الحزب الوطنى هم الأغلبية في مجلس الشعب ، وهى أغلبية تحققت بالتزوير ، وإنما يبقى أنها الأغلبية المتسلطة القادرة على رفض أو تمرير التشريعات . وهى اغلبية تنفذ مايصدر إليها من تعليمات دون نقاش . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن الحكومة هى حكومة الحزب الوطنى . وهى التى تهيمن على التنفيذ واجهزة الاعلام وايضا على مجلس الشعب . وإذا كان الرئيس مبارك هو قائد السفينة ، فإن هؤلاء الذين ينتمون إلى الحزب الوطنى هم طاقم البحارة .. فتصوروا سفينة ، نحن ركابها جميعا . وهؤلاء بحارتها يختلفون ويتضاربون ولا يستقرون على قرار . وكل فريق منهم يريد أن يفرد الشراع على هواه . ويحاول ادارة الدفة سرا أو علانية إلى الاتجاه المضاد الذى يريده الفريق الآخر . ولا يهتم فريق واحد منهم بأن مايفعلونه يعرض السفينة ويعرضنا جميعا للغرق ، نحن وهم على حد سواء .

وعلى سبيل المثال .. فإننى أسال اى رجل اقتصاد في مصر : هل تعرف شيئا عن هويتنا الاقتصادية الحالية ؟ هل نحن دولة اشتراكية ، أم راسمالية ، أم انها خليط غريب يثير دهشة وريبة المستثمرين الأجانب والمصريين ؟

هل هذا الذى نراه ولا نفهمه هو اقتصاد حر ، أم اقتصاد مقيد ، أم انه اقتصاد حر اللسان ، مقيد اليدين والقدمين ..؟

لقد رفعت شعارات أمام القطاع الخاص ، جعلته يقبل على ممارسة قدر اكبر من النشاط . وفي مجال التصنيع بوجه خاص ، ولكن العقبات ظهرت بعد ذلك ، وانشقت الارض عن قوانين وقيود ، وأصبحت العديد من الشركات الجديدة تعانى من حالة اقل مايمكن ان توصف به انها الارهاق الشديد .

ان ساحة الاقتصاد المصرى تعانى من حالة كساد خطير دون جدال . وهى حالة يغذيها غياب الفكر الاقتصادى الواضح ، وهى بدورها تبث افرازاتها السامة في شرايين اقتصادنا العليل ، وتهدد بضرر بليغ .

وفي مواجهة ذلك ، نتطلع إلى الحزب الحاكم ، وننتظر منه ان يتصدى ، وأن يضع الخطط ، وينفذ الحلول ، ولكن الذى نراه جثة هامدة ، لا صوت واضحا ولا حركة مفهومة ، وإنما ضجيج

(البقية ص ١٣)

الجميل يؤكد عدم ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة

بيروت ـ رويتر : رفض الرئيس اللبنانى امين الجميل ، ترشيح نفسه في انتخابات الرئاسة القادمة ، واعلن نبيه برى زعيم حركة امل الشيعية ان الحركة قررت الافراج عن اللبنانيين والفلسطينيين الذين اعتقلتهم في جنوب بيروت .

تجديد فترة عمل قوات الطوارىء فى الجولان

الامم المتحدة ـ رويتر : وافق مجلس الامن الدولى ، امس الاول بالاجماع ، على تجديد فترة عمل قوات الامم المتحدة ، في مرتفعات الجولان ، لمدة ستة اشهر اخرى ، تنتهى المهلة في ٣٠ اكتوبر القادم .

ايران تتجاوب مع اقتراح بوقف حرب الخليج !!

الامم المتحدة ـ رويتر : استجابت ايران لاقتراح بيريز دى كويلار الامين العام للامم المتحدة : باجراء محادثات لتحديد تاريخ لوقف حرب الخليج . اشترطت العراق للموافقة على الاقتراح ، ضرورة موافقة ايران بشكل قاطع على قرار مجلس الامن السابق ، بوقف اطلاق النار .

انفجار سيارة ملغومة فى بيروت الغربية

بيروت ـ رويتر . انفجرت امس ، سيارة مرسيدس ملغومة في بيروت الغربية . وقع الانفجار من عبوة ناسفة وزنها ٢٠ كيلو جراما من مادة «تى . ان . تى» شديدة الانفجار . كما قامت القوات الاسرائيلية بقصف قريتى «عين التينة» و«قليا» بسهل البقاع لمدة ثمانى ساعات كاملة .

اعضاء لجنة البت فى تحقيقات نيابة الأموال العامة :

«المحجوب» قام بتأليف واخراج مسرحية مشروع بناء قصر العينى!

تجرى نيابة الأموال العامة الان ، تحقيقاتها في قضية فضيحة مشروع بناء قصر العينى الجديد . اكد معظم الذين ادلوا باقوالهم من اعضاء لجنة البت على انفراد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، بالاتصالات والمكاتبات الخاصة بالمشروع . وانتهى الامر إلى ترسية بناء قصر العينى الجديد على مجموعة شركات فرنسية ! وكشف احد اعضاء لجنة البت في التحقيقات ، ان العملية عبارة عن «مسرحية» الفها واخرجها الدكتور رفعت المحجوب ! واكد انه لو علم بخطاب النوايا الذى وجهه الدكتور المحجوب بصفته رئيسا للجنة البت إلى ممثل المجموعة الفرنسية ، وقبل البت بشهر ونصف شهر ، لابلغ النيابة العامة ! كما اكد اعضاء لجنة البت في تحقيقات نيابة الأموال العامة عدم اطلاعهم على خطاب النوايا وغيره من الخطابات المتبادلة بين المحجوب والفرنسيين ، كما تبين ان اعضاء اللجنة وقعوا قرار البت وترسية المشروع على المجموعة الفرنسية ، بالتمرير ، بعد ان ارسلت اليهم آخر ورقة في تقرير البت التى تضمنت قرار الترسية ، دون بقية اوراق التقرير .

(التفاصيل ص ٣)

اعلن ناصر النويس مدير عام صندوق ابو ظبى للانماء الذى يزور القاهرة حاليا ، ان الصندوق لا يمنح القرض بشكل نقدى ويستخدم القرض تحت اشراف خبراء الصندوق ابتداء من دراسات الجدوى الاستشارية واختيار المواقع والتنفيذ . ويجرى وفد الصندوق الآن مباحثات لتمويل مشروع استصلاح ٢١٠ آلاف فدان بمصر . وتقرر تمويل المشروع بقرض طويل الاجل ، وبفائدة مخفضة من ٤ الى ٥٪ ، مع فترة سماح ٣ او ٤ سنوات ، ويتم سداد القرض على مدة من ١٠ ـ ١٥ سنة .

وقف تسليم حديد القطاع العام الى شركات وزارة الاسكان !

كتب محمد امين :

علمت «الوفد» ان المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان ، وافق على طلب المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ، بالغاء القرار الوزارى الخاص بتنظيم انتاج مصانع القطاع العام من حديد التسليح ، بسعر ٣٧٥ جنيها للطن ، والذى يقل عن سعر الخامة ، وكانت مصانع القطاع العام قد حققت خسائر تقدر بنحو ٥٠ مليون جنيه في العام المالى الماضى . اكد المهندس الكفراوى ، انه لا يهمه مصدر الحديد ، بقدر مايهمه انخفاض ثمن الحديد ! وكان الوزيران قد عقدا اجتماعا امس الاول ، حضره ممثلو شركات القطاعين العام والخاص لانتاج حديد التسليح ، وخبراء وزارتى الاسكان والصناعة .

وعلمت «الوفد» ان الاجتماع تناول

(البقية ص ٤)

د . محمد عبدالوهاب

التحقيق فى اسباب احتراق خيمة الامتحانات بجامعة الزقازيق

لتجمعت فرقة مطافىء محافظة الشرقية ، الحريق الذى شب مساء امس الاول في الخيمة الرئيسية لامتحانات جامعة الزقازيق . استمرت امس الامتحانات بصورة طبيعية بالجامعة ، بعد توزيع الطلاب الى لجان اخرى . لم تقع خسائر في الارواح ، وبلغت الخسائر المادية ستة آلاف من الجنيهات . ويجرى حاليا التحقيق لمعرفة اسباب الحريق .

ذهبت الشرطة لمعاينة جثة مزارع قتله شقيقه فاكتشفت جثة شيخ الخفراء الذى ذبحه القتيل !

وقع امس حادث بشع في محافظة المنوفية . قتل موظف شقيقه المزارع بالبلطة امام شقيقهما ، الذى يعمل مساعدا بالشرطة . اكتشفت المباحث مفاجاة مذهلة اثناء معاينتها للجثة . تبين ان القتيل قام منذ اسبوعين بقتل شيخ الخفراء ، ودفن جثته داخل المنزل !

قرر عمدة ناحية «سبك الاحد» امام نيابة اشمون ، انه توجه مع القاتل سمير محمد احمد ، الى منزل شقيقه عبدالجواد ، بصحبة شقيقهما الثالث عبدالله المساعد بقوة تنفيذ الاحكام بشرطة المنوفية . استفسر العمدة عن سبب اختفاء عبدالحكيم عمران شيخ خفراء ناحية «سبك الاحد» ، لوجود خلافات شديدة بينهما . اكد العمدة انه فوجىء بعبد الجواد «المزارع» يحاول اطلاق النيران على شقيقه ، وفلجاه شقيقه بضربة بلطة ، قضت عليه . وفوجىء رجال المباحث اثناء معاينة موقع الجريمة والجثة بوجود اثار حفره داخل المنزل . كشفت عمليات الحفر عن وجود جثة شيخ الخفراء مذبوحة ، والذى اختفى منذ اسبوعين . كما تبين ايضا وجود حذاء القتيل ، وكوفيته ، ومسدس صناعة محلية ، وساطورين بجوار جثة شيخ الخفراء تولت النيابة التحقيق ، وامرت بالقبض على الموظف قاتل شقيقه .

الدورى العام للكرة يبدأ ١٦ سبتمبر القادم

كتب على البحراوى :

اوصت امس لجنة المسابقات باتحاد الكرة ببدء الدورى العام للموسم المقبل يوم ١٦ سبتمبر القادم . ناقشت اللجنة في اجتماعها برئاسة ابراهيم الجوينى رئيس الاتحاد ، شكل الدورى ، والبدائل المختلفة . طرح اعضاء اللجنة بدائل عديدة ، ودورى المجموعة الواحدة ، ودورى المجموعتين ، ودورى المناطق . كما تم مناقشة الاقتراحات الخاصة بزيادة عدد الاندية ، او تقليل عددها . وصرح ابراهيم الجوينى رئيس اللجنة ، بان اللجنة سوف تستكمل برئاسته شكل الدورى بصورة اكثر تحديدا في اجتماعها المقبل يوم السبت . (التفاصيل ـ الرياضة ص ١٣)

وزير الداخلية يخشى إطلاق اسمه على «كفر بدر» !!

وقع امس المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان ، واللواء زكى بدر وزير الداخلية ، اتفاقية بناء قرية «كفر بدر» السياحية لضباط الشرطة ! انتقد زكى بدر ، تسمية القرية بهذا الاسم ، وتعلل بانها ستكون مادة لجريدة «الوفد» ، واقترح تسميتها كفر «الكفراوى» ! يتم تنفيذ «كفر بدر» خلال اربع سنوات ، على ثلاث مراحل ، وتشمل كل مرحلة ٨٠٠ وحدة سكنية ، تبلغ تكلفتها ٩٣ مليون جنيه بتمويل من بنك الاسكان والتعمير .



● القناة الاولى

تعرض القناة الاولى في سهرتها فيلم (القاهرة ٣٠) بطولة سعاد حسني واحمد مظهر وحمدى احمد ، واخراج صلاح ابو سيف .

● القناة الثانية

يعرض برنامج (اوسكار) في سهرة القناة الثانية فيلم (الوراثة) بطولة اوليفيا دى هافيلاند ومونتجومرى كليفت .. الفيلم انتاج ١٩٤٩ ، وتدور احداثه حول سيدة ثرية عانس تقع في غرام شاب ، ولكنها تفشل في ان تدفعه الى حبها .

(البرامج والسهرات ص ٩)

الجـو اليـوم

يستمر اليوم ، الطقس المعتدل على الساحل الشمالى ، مائلا للحرارة على الوجه البحرى والقاهرة ، حار على الصعيد .

القاهرة	٣٤	الاسكندرية	٢٧
بورسعيد	٢٧	اسوان	٣٨

اعتقالات فى اسيوط قبل عرض «الواد سيد الشغال»

شنت اجهزة الامن في اسيوط حملة اعتقالات واسعة ضد قيادات الجماعات الاسلامية ، قبل عرض مسرحية «الواد سيد الشغال» ، على مسرح قصر ثقافة اسيوط اليوم ، وغدا في قرية كودية الرحمن . وكانت القرية قد شهدت في شهر «مارس» الماضى ، احداثا عنيفة بين اعضاء الجماعات وقوات الامن بسبب عرض لحدى المسرحيات . كما فرضت قوات الامن حصارا امنيا شديدا حول قصر ثقافة اسيوط ، وتم تفتيشه عدة مرات لتامينه .

«الخواجة» يبحث اسلوب سداد مستحقات المصريين المطرودين من ليبيا

يبحث احمد الخواجة نقيب المحامين غدا في تونس ، مع الرائد عبدالسلام جلود نائب الرئيس الليبي وبعض القيادات الليبية ، احياء الاتفاق الذى عقدته نقابة المحامين مع السلطات الليبية ، لاعادة اموال ومستحقات العمال المصريين الذين طردتهم ليبيا في عام ١٩٨٦ . ويبلغ عددهم اكثر من ١٢٠ الف عامل . تدور المباحثات حول الشكل النهائى الذى سيتم عن طريقه اعادة مستحقات العمال .

القضاء يحذر من عدم تنفيذ احكام مرشحى الوفد

طالبت محكمة القضاء الادارى برئاسة المستشار محمد عبدالمجيد وعضوية المستشارين توفيق المريوى ومحمد حمدى مصطفى ، بضرورة تنفيذ احكام القضاء الادارى الصادرة لصالح مرشحى حزبى الوفد والتحالف في انتخابات مجلس الشعب الاخيرة . تقضى الاحكام ببطلان عضوية ٧٨ نائبا بمجلس الشعب .

واكدت المحكمة ، انه لم يثبت في اوراق الدعوى ان دائرة فحص الطعون بالمحكمة الادارية العليا امرت بوقف احكام قضايا الانتخابات . كما ترفض المحكمة جميع الاستشكالات المقدمة من وزارة الداخلية لوقف تنفيذ احكام القضاء الادارى في هذه القضايا .

والداخلية تستشكل فى الحكم ببطلان حبس «ثورة مصر»

تقدمت وزارة الداخلية ، باستشكال في الحكم الذى اصدرته محكمة القضاء الادارى ببطلان قرار زكى بدر وزير الداخلية باستمرار حبس اعضاء تنظيم «ثورة مصر» انفراديا ، طعنت الوزارة في الحكم ، وطالبت بوقفه ، وكان عبدالله جليل وامير سالم المحاميان قد قاما باعلان وزير الداخلية ورئيس مصلحة السجون ورئيس منطقة سجون طره بالحكم ، وطالبا بتنفيذه كما جاء في قرار المحكمة .

العصفورة

« العصفورة » غير مسئولة عن تغيير الأسماء

● « العصفورة » .. علمت من مصادرها الخاصة جدا ، اسماء المرشحين لشغل مناصب رؤساء مجالس ادارات ورؤساء تحرير الصحف القومية ، في حركة التنقلات القادمة . من المنتظر ترشيح مكرم محمد احمد رئيس مؤسسة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة « المصور » رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة اخبار اليوم . وسلمي هاشم مستشار رئيس مؤسسة الاهرام ، رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة دار الهلال . ومحفوظ الانصاري رئيس تحرير « الجمهورية » رئيسا لتحرير مجلة « المصور » ، كما رشح صلاح منتصر رئيس مؤسسة دار المعارف ورئيس تحرير مجلة « اكتوبر » رئيسا لمجلس ادارة دار التحرير . ورئيسا لتحرير جريدة « الجمهورية » ، وسلامة احمد سلامة مدير تحرير جريدة « الاهرام » رئيسا لمجلس ادارة دار المعارف ورئيسا لتحرير مجلة « اكتوبر » . ومحمود التهامي رئيس تحرير مجلة روزاليوسف ، رئيسا لمؤسسة روز اليوسف بالاضافة الى منصبه . وفيليب جلاب رئيس مجلة « صباح الخير » ! .

ألف قبلة إلى وزير حملات التطهير على نار هادئة !

● « العصفورة » .. ترسل من عشها ، الف قبلة الى الدكتور فتحي سرور وزير التعليم ، بمناسبة حملات التطهير التي يقودها في وزارته على نار هادئة جدا ! ، واخرها التصدى بحسم لاخطر مشكلة تواجه التعليم الخاص . علمت « العصفورة » ، ان الوزير اصدر تعليمات مشددة الى العاملين بالوزارة ومديريات التعليم يحظر فيها قبول مبالغ من جمعية اصحاب المدارس الخاصة تحت اى مسمى من المسميات .

كما طلب الوزير اخطاره بقيمة المبالغ التى قدمتها الجمعية هذا العام للعاملين بالوزارة او المديريات . واوجه التصرف فيها . وكان الوزير قد طلب من ممثل الجمعية في لقائه معهم خلال الشهر الماضي . تحويل هذه الهدايا او الحوافز او الاكراميات او ... الى تبرعات للمساهمة في بناء مدارس الحكومة . واضطر الوزير الى اصدار تعليماته المشددة في الاسبوع الماضي ، لاتخاذ الاجراءات المناسبة . ضد المسئولين في التربية والتعليم . الذين حصلوا على اى مبلغ من جمعية اصحاب المدارس الخاصة . وبالمناسبة ستفجر هذه التعليمات . المخالفات والتجاوزات التى تقع في المدارس الخاصة

فتحي سرور

و .. أساتذة الحقوق قالوها :

● اصدقاء « العصفورة » الحقوقيون .. اهدوها في الاسبوع الماضي ، محضر اجتماع مجلس كلية الحقوق بجامعة عين شمس ، والذى عقد في الشهر الماضي . وفتشت « العصفورة » في محضر الاجتماع عن سبب الاهداء . ورفرف قلبها من السعادة عندما قرات ان مجلس الكلية يعبر عن اسفه الشديد لمد حالة الطوارىء لمدة ثلاث سنوات جديدة ، بدعوى مواجهة الجماعات الارهابية والاتجاهات المتطرفة . واكد المجلس ، ان هذا المد يتناقض مع ما تعلنه الحكومة من استقرار الامن والامان في ربوع البلاد .

اقرأ واتسلى مع ارقام الدكتور الجنزورى !!

● « العصفورة » .. تأملت طوال الاسبوع الماضي . بسبب الخبر الذى نشرته في الاسبوع الماضي . عن ترشيح عمها الحاج عثمان ابو زيد الشهير « بالفلاح الفصيح » ، لمنصب قيادى في وكالة انباء الشرق الاوسط . فوجىء عم الحاج ، فور نشر الخبر ، بخطاب يصل الى منزله من رئيس وكالة الانباء . يخبره فيه بخصم تسعة ايام من مرتبه . بحجة قيامه باداء العمرة في العشرة الايام الاخيرة من شهر رمضان . وكان الفلاح الفصيح ، قد قدم طلبا الى رئيس الوكالة لاداء العمرة . ولم يتلق ردا بالرفض ، او القبول لمدة شهر . واعتبر عم الحاج عثمان ، عدم وصول الرد ، موافقة . وتوكل على الله ، وسافر خصوصا ان رصيد اجازاته يبلغ ٢٦ يوما وعاقبه رئيس الوكالة ، على قيام « العصفورة » بنشر خبر ترشيحه لمنصب قيادى ، بخصم الايام التى قضاها في العمرة من مرتبه . وتجاهل رئيس الوكالة ، ان رصيد اجازات عم الحاج عثمان يسمح له بالقيام باجازة لمدة ٢٦ يوما ، وليس تسعة ايام !! وبالمناسبة ، يعمل الحاج عثمان بالوكالة منذ ٣٠ عاما ، وتولى رئاسة تحرير وكالة الانباء القطرية ، وكمان عامل راسه براس اكبر مسئول في وكالة انباء الشرق الاوسط » .



كمال الجنزورى

● « العصفورة » .. دمعت عيناها حسرة وندما ، اثناء قراءتها للتصريحات التي ادلى بها الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط الى صحيفة « الاهرام » في عددها الصادر يوم « الاحد » الماضي ، حول متابعة ما تم تنفيذه خلال السنة الاولى من الخطة . كشفت ارقام وزير التخطيط ، عن فشل وزارة الزراعة في تحقيق القطن المستهدف في الخطة . وتبين انخفاض المحصول ١١٪ عن المستهدف ، رغم ان القطن عماد التنمية الزراعية والرخاء الزراعي . وتتساءل « العصفورة » ، هل تعلم القيادة السياسية بهذه الكارثة ؟ وهل حققت في اسبابها ؟ ! وكان الرئيس الاسبق المرحوم جمال عبدالناصر ، قد اقال ثلاثة وزراء زراعة في عام ١٩٦١ من مناصبهم ، لانخفاض محصول القطن ! . كما تعرب « العصفورة » عن شكوكها في صحة ارقام وزير التخطيط حول انتاج القطن . فقد اعلن الوزير في نفس التصريحات ، ان الخطة حققت انتاج ١٩١ الف طن من غزل القطن ، رغم ان الرقم المستهدف يصل الى ٢٨٣ الف طن !! ، اى بنقص يزيد على ٤٠٪ . وتضرب « العصفورة » جناحا على جناح ، دهشة واستغرابا ، حول كيفية انخفاض محصول القطن بمقدار ١١٪ فقط ، بينما يزيد انخفاض انتاج غزل القطن عن ٤٠٪ . وبالمناسبة ، عشان تفطسوا من الضحك ، لمحت « العصفورة » في عناوين التصريحات عنوانا ضخما يعلن : « الانتهاء من اعمال البنية لمساحة ٨٠٢ الف فدان » . وفرحت « العصفورة » وطلبت من « الواد عصفور » اطلاق الزغاريد والبخور ، بمناسبة هذا الحدث الذى لم تشهده مصر في تاريخها المعاصر ! وفتشت « العصفورة » في تصريحات الدكتور الجنزورى عن هذا الرقم الذى لم تشهده عمليات استصلاح الاراضي منذ ٣٥ عاما . وفوجئت بان ارقام اعمال البنية الاساسية ، التى اعلنها الدكتور الجنزورى ، إذا صحت ، لاتزيد على ٢٠٧ الاف و ٩٠٠ فدان فقط ، وليس ٨٠٢ الف فدان كما جاء في العناوين ، التى اعتاد كبار المسئولين والمواطنين ، الاكتفاء بقراءتها ! .

« والى » برىء من القائمة المطلقة

● « العصفورة » .. استمعت الى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني ، يؤكد للمقربين اليه ، عدم مسئوليته عن تمسك السلطة باجراء انتخابات المجالس المحلية بنظام القائمة المطلقة . وعلمت « العصفورة » ، ان فضيلة اللواء زكي بدر وزير الداخلية ، اصر على اجراء الانتخابات بالقائمة المطلقة . واقتنعت القيادة السياسية بمبرراته وحججه ، رغم اعلانها اكثر من مرة ، انها تفضل اجراء الانتخابات بالنظام الفردى . وبالمناسبة ، استمعت « العصفورة » ، الى فضيلة اللواء في النادى السياسي للحزب الوطني يطلب من زعماء المعارضة ، مقابلته بعد انتخابات المحليات . اذا نجحت قائمة واحدة لاحزاب المعارضة في هذه الانتخابات .

وهمس فضيلته بعد هذا التحدى في اذان بعض الوزراء قائلا ، « دا احنا بتوع الكمبيوتر مش كده ولا ايه » . وبالمناسبة ايضا ، علمت « العصفورة » ، ان المحافظين بمساعدة حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة سيتولون اعداد قوائم مرشحي الحزب الوطني للمحليات ، ويتم ارسال القوائم الى كمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب ، والذى سيقوم بعملية ، غربلة ، وترسل القوائم بعد ذلك الى الدكتور يوسف والى لاعتمادها واقرارها ، ولاعزاء للدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .

يوسف والى

ايه الحكاية ؟!

● رئيس هيئة كبرى لها فروع في شبرا .. يثير استياء العاملين بتدخله في اختصاصات اللجان الفنية التى تشكل من مستوى عال ، وبعيدا عن اختصاصاته ومنها اعمال ترسية العطاءات وتوزيع الاستمارات المخصصة للمرافق . وتصرفات اخرى تتناقض مع تصريحاته في الاذاعة والتليفزيون . كما لاحظت « العصفورة » ، انه يغازل بعض شركات هيئة قناة السويس ، التى تتمتع ببعض مشروعاته

صراع جديد بالحزب الوطني

● صراعات رهيبة .. تفجرت في الحزب الوطني ، بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، وكمال الشاذلى رئيس الهيئة البرلمانية وامين تنظيم الحزب . وكانت مناقشات مشروع قانون الجهاز المركزى للمحاسبات في مجلس الشعب ، قد شهدت احد فصول الصراع الرهيب . واضطر الدكتور المحجوب الى مغادرة المنصة عندما كشر كمال الشاذلى عن انيابه احتجاجا على رفض احد اقتراحاته لتعديل مشروع القانون . وذهب الدكتور المحجوب الى الشاذلى . ووقف امامه محاولا ارضاءه ! .

رفعت المحجوب

حاجة بسيطة ولا حاجة للتحقيقات

● تعليمات عليا .. صدرت الى بعض الاجهزة ، للتوقف نهائيا عن اتخاذ الاجراءات القانونية ضد وزير سابق . وكانت التقارير قد زعمت اختفاء سبعة ملايين جنيه من الاموال التى ترسلها الهيئات الخارجية ، لمساعدة بعض النقابات ! .

قاعدين ليه .. ما تقوموا تروحوا !!

● بالمناسبة .. بدأ مجلس الشورى مناقشة تعديلات قانون المحليات ، في الوقت الذى انتهت فيه لجنة الحكم المحلي بمجلس الشعب من مناقشة مشروع التعديلات ، كما رفضت اللجنة حضور اعضاء مجلس الشورى لاجتماعات المجالس المحلية ، لانهم لايملكون حق مساءلة احد . وبالمناسبة ايضا ، يقضى الدستور بمناقشة تعديلات مشروع القانون في مجلس الشورى قبل مجلس الشعب ، باعتباره من القوانين المكملة للدستور . وتجاهلت لجنة الحكم المحلي وجود مجلس الشورى ، وانتهت من مناقشة مشروع القانون ، قبل مناقشته في مجلس الشورى ، وكان المفروض مناقشة مشروع القانون في مجلس الشورى اولا ، ويرسل بعد ذلك الى مجلس الشعب لإقراره !

وكدة أصبحنا « حبايب » !

● « العصفورة » .. تهمس في اذن اللواء سعد الشربيني محافظ الدقهلية بفتح درج مكتبه ، واخراج احدى مذكرات المستشار القانوني للمحافظة للتصرف فيها فورا ! . وكان احد اصحاب الحصانة ممن يجيدون انشاء خطب المديح والتاييد والمبايعة واهداء الادوية ، قد وضع يده على قطعة ارض في جزيرة الورد . وطلب من المحافظة شراءها . اكد المستشار القانوني في مذكرته ، عدم قانونية وضع اليد كما رفض بيعها باعتبارها من املاك الدولة وتصل قيمتها الى مليون جنيه .

« العصفورة » عارفة كل حاجة !

● والله العظيم ، والله العظيم .. تدعو « العصفورة » ، بشفاء المعلم عبده البيضاني من الاثار التى لحقت به اثر حادث التصادم الذى تعرض له بسيارته . وكان الاطباء الامريكان قد اكتشفوا هذه الاثار خلال رحلة العلاج ومراجعة الحسابات ، التى عاد منها مؤخرا .. وعلمت « العصفورة » ان الاتصالات العليا التى جرت خلال الاسبوع الاسبق ، اسفرت عن ازالة نتائج اشتراكه في اعمال « البيزينيز » ومن المنتظر اعلانها في بيان رسمي ، وحصوله على مستحقاته من المكتب الاستشارى الامريكي « الامريك » ، مقابل تنازله عن دعاواه الاخرى . ويتفرغ بعدها لكتابة تاريخه المشرف !! وتنوى « العصفورة » ، ان تفتتح الموسم بمؤلف يحمل عنوان ، كيف تهبر ٤٨ مليون جنيه في ست سنوات من شعب مصر

البيضاني

نبضات

تموت الكلمات على الشفاه ، وتتحفظ الصدور على الزفرات ، وتنكسر الاقلام قبل ان ينساب مدادها طلقات وانفجارات .

الكبت مفروض من الداخل ، ولايفرضه خوف ولاوجل ، فلم يعد ثم مايخيف ولامن يخيف ، ولم يعد ثم مجهول اكثر بشاعة من الواقع ولامن المنظور .

وانما الكبت الذاتي ينبعث من اشفاق على بقية من رجاء مازال يراود البعض ، ومن اشفاق على شباب من حقه ان يحلم بشعاع الفجر ، وينبعث كذلك من ترقب لمعجزة تبدد حزنا او تفجر املا .

الذى ابكيه ليس مالا ولاصرحا ، ولاهو بستان ولامصنع ولامدرسة ولامستشفى .

انما الذى ابكيه هو الانسان وهى القيم وهى المبادىء .. فالقيم هى جهاز المناعة الذى يحمي المجتمع من الامراض والادران ، وهو الذى يمنحه القدرة على المقاومة وعلى الدفاع الذاتي ضد المخاطر والانواء .

ماكنت اود الاسترسال في الحديث عن الانحراف ، لانني اعتقدت دائما ان آفة المجتمعات النامية لاتكمن في الانحراف ، وانما تكمن في عدم الفاعلية .. فالناس لاتعمل ولاتنتج ، وان هى اتجهت الى العمل لاتجد اطارا ولاتنظيما يحول الجهد الى طاقة والبذرة الى ثمرة .

ومن ناحية اخرى ، الانحراف ليس وقفا على بلادنا ، وانما هو ظاهرة انسانية عالمية ، تعاني منه الانسانية منذ القدم وتعاني منه كل المجتمعات فقيرها وغنيها .

ومن ناحية ثالثة ، الحديث عن الانحراف لايقطع بطهارة ونقاء الملوح به فمعروف انه لايكثر الحديث عن الشرف الا مفتقد الشرف ، ولايكثر الحديث عن الفضيلة الا من داسها باقدامه .

لدى مايقال ، ولكنه لن يقال ، ليس هلعا ولارعبا ، وانما اشفاقا وعطفا .

فالذى اعنيه لم يعد مقصورا على جانب دون آخر ، ولاعلى موقع دون موقع ، بل هو قد تسلل الى حيث يجب الا يكون .

هل يعقل ان الكهان في العلن يعظون الناس ويطلقون الاهازيج والبخور .. ثم هم في الخفاء يخوضون في الاوحال ويسبحون في برك من الصديد .

الذى اعنيه ليس مكروبا ولاجرحا ولانزيفا ، وانما هو السوس ينخر في العظام او هو السرطان ياكل الاكباد .

الداء يستعصى على الفيلسوف وعلى الجلاد . فالفيلسوف يدرك ان الاوان قد فات ، وان الامر لم تعد تسعفه الا معجزة من السماء .

اما عن الجلاد ، فهو نفسه يقاسي ويلات الداء ، وهو من الغباء بحيث لايدرك حجم الانواء ، وسوطه مجنون اعمى يضرب في اى مكان وفي كل مكان ، هذا السوط قد يلهب جرحا وقد يكوى جلدا ويسيل دماء ، ولكن هيهات له ان يصل الى بيت الداء ومكمن الخطر والدمار .

انا لا اقتل املا ولااخنق شمسا ولااغتال فجرا ، وانما ابكي عمرا بل اعمارا ، ابكي فلذات الاكباد بلا مستقبل ، فقد ادركتهم الشيخوخة وهم في عمر الزهور ، ابكي بستانا قد جفت اعواده وهو لم يزل في ايام الربيع .

ليس حلما مزعجا ، ولاهو ضيق شخصي ، ولاهي روح الهزيمة والياس ، وانما هى صرخة الى الناس كل الناس بغير تفرقة بين حاكم ومحكوم ، ولابين يمين ولايسار ، ولابين معتدل ومتطرف .

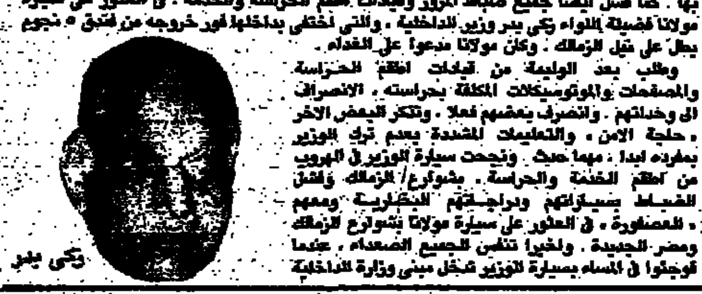
فالجميع في قارب تتجاذبه الرياح والانواء ، والقارب يحتاج الى مراجعة من الشراع الى القاع .

د. نعمان جمعة

سيارة مولانا في شوارع الزمالك بدون اطقم الحراسة

● « العصفورة » .. وضعت جناحيها على خديها ، منذ يوم « الاثنين » الماضي ، خوفا من عقاب عمها الحاج مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » ، بسبب فشلها لاول مرة ، في اداء المهمة المكلفة بها . كما فشل ايضا جميع ضباط المرور وقيادات اطقم الحراسة والخدمة ، في العثور على سيارة مولانا فضيلة اللواء زكي بدر وزير الداخلية ، والتى اختفى بداخلها فور خروجه من فندق « نجوم » بطل على نيل الزمالك ، وكان مولانا مدعوا على الغداء .

وطلب بعد الوليمة من قيادات اطقم الحراسة والمصفحات والموتوسيكلات المكلفة بحراسته ، الانصراف الى وحداتهم ، وانصرف بعضهم فعلا ، وتنكر البعض الاخر ، حاجة الامن ، والتعليمات المشددة بعدم ترك الوزير بمفرده ابدا ، مهما حدث ، ونجحت سيارة الوزير في الهروب من اطقم الخدمة والحراسة ، بشوارع الزمالك ، وانشغل الضباط بسياراتهم ودراجاتهم البخارية ومعهم « العصفورة » ، في العثور على سيارة مولانا بشوارع الزمالك ومصر الجديدة ، واخيرا تنفس الجميع الصعداء ، عندما فوجئوا في المساء بسيارة الوزير تدخل مبنى وزارة الداخلية



زكي بدر

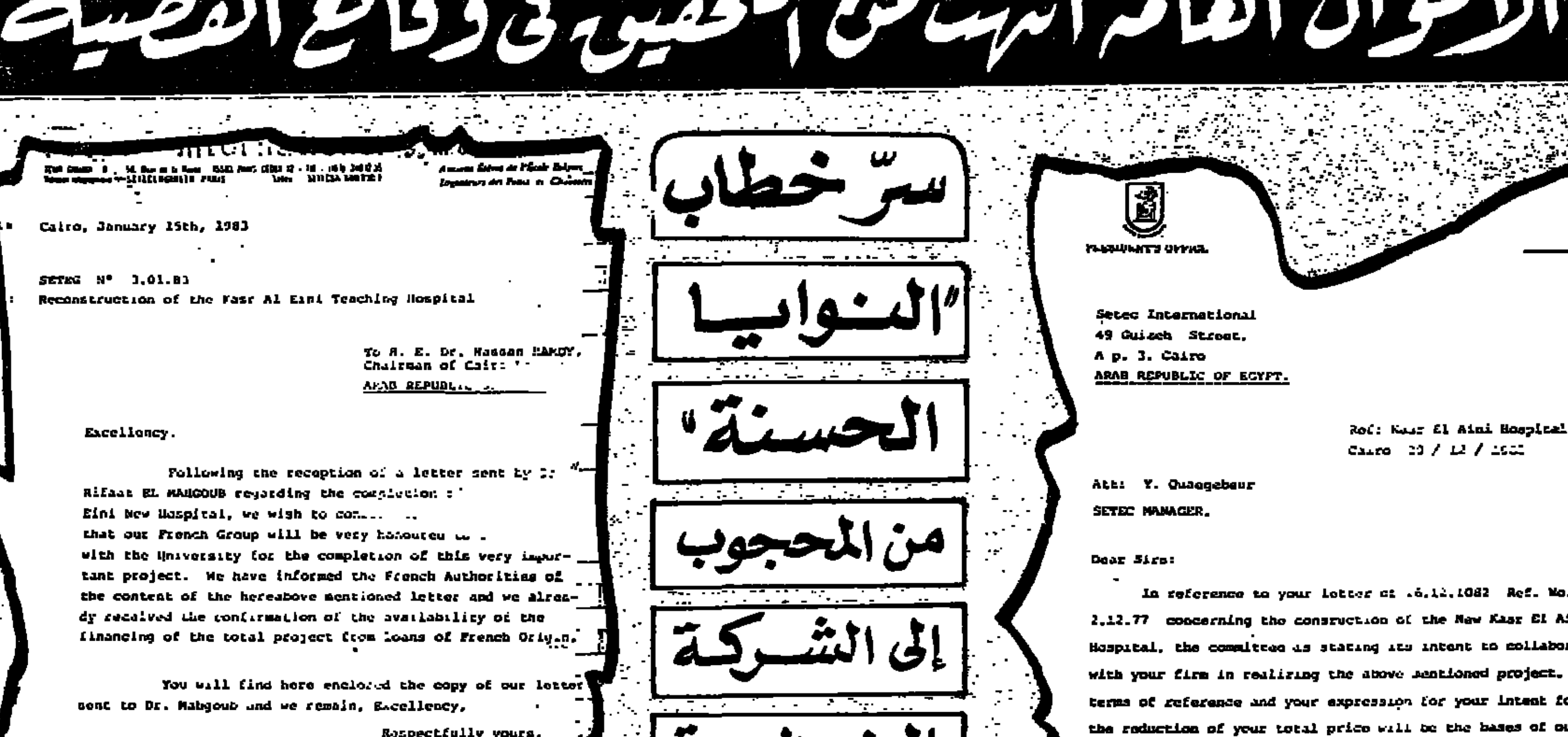
« الواد عصفور » مصاب باكتئاب

● « الواد عصفور » .. اصيب بحالة اكتئاب ، حزنا على اصدقائه الاطفال الذين يتوافدون على مستشفى ابو الريش للاطفال ، والتابع لكلية الطب بجامعة القاهرة ، وكانت الجامعة قد اشترت منذ شهور طويلة جهاز بنكرياس صناعيا من الخارج ، بأكثر من ٦٠ الف جنيه . اكتشف المستشفى عدم صلاحية الجهاز للعمل ومن المنتظر ، تكهينه في المخازن ، رغم شدة حاجة الاطفال اليه .

قضية

مشروع قصر العينى فى الطريق إلى القضاء

نيابة الأموال العامة انتهت من التحقيق فى وقائع القضية



SETEC

Cairo, January 15th, 1983

SETEC N° 3.01.83
Reconstruction of the Kasr Al Eini Teaching Hospital

To H. E. Dr. Hassan HAMDY,
Chairman of Cair...
ARAB REPUBL...

Excellency.

Following the reception of a letter sent by Dr. Rifaat EL MAHGOUB regarding the completion of ... Eini New Hospital, we wish to con... that our French Group will be very honoured to ... with the University for the completion of this very important project. We have informed the French Authorities of the content of the hereabove mentioned letter and we already received the confirmation of the availability of the financing of the total project from loans of French Origin.

You will find here enclosed the copy of our letter sent to Dr. Mahgoub and we remain, Excellency,

Respectfully yours,

Y. QUAEGEBEUR
Representative of French Group

Encl.

SETEC International,
49, Guizeh Street,
C A I R O
Tel: 727 430 - 728 415
Tlx: 94001 SETEG UN.

خطاب الشركة الفرنسية الى رئيس الجامعة تخبره بخطاب المحجوب

PRESIDENT'S OFFICE

Setec International
49 Guizeh Street,
A p. 3. Cairo
ARAB REPUBLIC OF EGYPT.

Ref: Kasr El Aini Hospital
Cairo 29 / 12 / 1982

Att: Y. Quaegebeur
SETEC MANAGER.

Dear Sirs:

In reference to your letter of 16.12.1982 Ref. No. 2.12.77 concerning the consruction of the New Kasr El Aini Hospital, the committee is stating its intent to collaborate with your firm in realizing the above mentioned project. Our terms of reference and your expression for your intent for the reduction of your total price will be the bases of our future negotiations. Your early submission to the committee of your detailed breakedown of the budget, bill of quantities and prices taking into consideration the International standards for National Teaching Hospitals is urgently required.

Looking forward for mutual successful collaboration,

Sincerely Yours,
D. Rifaat EL Mahgoub

خطاب النوايا .. غير الحسنة الذى ضمنه الفرنسيون العقد

سر خطاب "النوايا الحسنة" من المحجوب إلى الشركة الفرنسية

Whereas Terms of Reference established by the Ministry of Development have been issued in September 1980,

Whereas a proposal dated September 19th 1981, has been made by a French Group including the Engineer, H.d.F. and the Contractor.

Whereas by a letter dated December 29th 1982, CAIRO UNIVERSITY considers entrusting the French Group with the realization of the NEW KASR AL AINI TEACHING HOSPITAL,

Whereas a letter of order dated 26 June 1983, issued by CAIRO UNIVERSITY confirms to the French Group that UNIVERSITY agrees in principal on the terms of proposal dated February 8th 1983, which offers to realize this Teaching Hospital with the financing of the project covered, for the exportable part, partly by the French-Egyptian protocole (List A), partly by a French buyer credit.

Now therefore THE UNIVERSITY and the CONSORTIUM agree as follows:

احد الفرنسيون على ان تتضمن ديباجة العقد خطاب نوايا المحجوب

ومازالت الاوراق والوقائع تكشف كل يوم عن المزيد من صور الفساد التى احاطت بمشروع بناء قصر العينى الجديد . وان الكثير مما يتردد فى تحقيقات نيابة الاموال العامة يشير باصبع الاتهام ويلقى ظلالا من الشك حول دور بعض قيادات ورموز الجامعة والدولة فى مصر! . لقد تضخمت اوراق التحقيقات فيما عرف بالقضية رقم ٣١ لسنة ١٩٨٧ حصر اموال عامة . بعد بلاغ من احد اساتذة كلية الطب بجامعة القاهرة . والتى امر محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام بالتحقيق فيها على الفور . ويتولى تحقيقاتها رئيسا النيابة محمد عبدالعزيز الحمصانى ومحسن العطوى باشراف المحامى العام الاول صلاح عبدالستار . .

انها ليست قضية مشروع قومى مصرى هام فقط ، انها قضية سمعة الحكم فى مصر ! .

خطاب النوايا .. غير الحسنة

لوحظ ان هناك خطابا صادرا من الدكتور رفعت المحجوب رئيس لجنة البت فى عروض المشروع الى الجانب الفرنسى بتاريخ ٢٩ ديسمبر ١٩٨٢ يخطر فيه شركة « ستيك » الفرنسية ـ التى يمثلها فى مصر طبيا المرحوم الدكتور احمد حلمى شاهين و« ايف كوجبير » المدير الاقليمى ـ بانعقاد نية لجنة البت على ترسية المشروع على الشركة الفرنسية !!

وقد صدر خطاب النوايا هذا من الدكتور رفعت المحجوب وحده مع احد اعضاء لجنة البت وهو الدكتور مهندس على رافت ـ دون علم باقى اعضاء لجنة البت ! ، كما ان هذا الخطاب قد ارسله الدكتور رفعت المحجوب الى الشركة الفرنسية قبل شهر ونصف شهر من قرار لجنة البت بترسية المشروع على الجانب الفرنسى!.

عضو لجنة البت يقول:



د. رفعت المحجوب

وقد وضح ذلك بجلاء من خلال ما افصح عنه اعضاء اللجنة بانفسهم من انهم لم يطلعوا على خطاب النوايا هذا الذى اصدره الدكتور رفعت المحجوب ووقعه منفردا !. كذلك لم يطلع اعضاء لجنة البت على كافة المكاتبات الدائرة بين الدكتور رفعت المحجوب والجانب الفرنسى !

يقول الدكتور رفعت المحجوب فى خطاب النوايا هذا :

الى ى. كوجبير
مدير سيتيك

ردا على خطابكم المؤرخ فى ١٩٨٢/١٢/١٦ رقم ٢ ـ ١٢ ـ ٧٧ ، بشان بناء مستشفى قصر العينى الجديد . تعرب اللجنة عن نيتها كى تعمل شركتكم فى تنفيذ المشروع . وستكون كراسة الشروط واعلانكم عن نيتكم خفض سعر عرضكم الاسس للتفاوض بيننا مستقبلا. ونرجو ان توافونا على وجه السرعة بتقديم عرضكم المبكر للجنة مع الكشف التفصيلى لتحليل مكونات السعر للميزانية ، والكميات والاسعار مراعين فى الاعتبار المقاييس العالمية للمستشفيات التعليمية .

توقيع
الدكتور رفعت المحجوب

لكن العجيب ان الجانب الفرنسى اورد خطاب النوايا هذا فى ديباجة العقد الذى ابرمه رئيس جامعة القاهرة الاسبق الدكتور حسن حمدى ابراهيم ، ووقعه معه الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية طب قصر العينى وقتها .

موعد البت ـ حدده الفرنسيون !

ولايتخيل احد ان الذى حدد موعد جلسة البت والترسية هو الجانب الفرنسى ! ، وهو الامر الذى يفصح عنه خطاب الجانب الفرنسى الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس لجنة البت فى ٨ فبراير ١٩٨٣ ! ودون ان يعلم اعضاء لجنة البت بالموعد الذى تحدد ! مما الجا رئيس اللجنة الى ارسال قرار البت والترسية الى بعض الاعضاء فى مكاتبهم لتوقيعه بالتمرير ! ودون ان يعرض عليهم تقرير لجنة البت ذاته كاملا ، وانما اكتفى بصفحة واحدة هى التى ورد بها قرار البت والترسية فقط !!

المخرج .. والمؤلف !

ولعل هذا كله هو ما دفع احد اعضاء لجنة البت وهو الدكتور حسن امام وكيل كلية الهندسة بجامعة القاهرة الى وصف رئيس لجنة البت وما قام به بانه ، مخرج المسرحية ومؤلفها ، وانه ـ اى العضو ـ لو كان يعلم بهذه الامور وخطاب النوايا ـ غير الحسنة ـ لابلغ النائب العام فى ذلك الوقت على الفور ! . اذ انه فوجىء بكل ذلك يتم من وراء ظهره ، ولم يعلم به الا بعد ان تفجرت وقائع القضية هذه الايام ! .

د . حسن حمدى

الشركة الفرنسية فازت بالمشروع

قبل اجتماع لجنة البت بشهر ونصف!

رد الجانب الفرنسى على خطاب النوايا

وفى ١٣ يناير ١٩٨٣ ، كتبت شركة « سيتيك انترناشيونال » الفرنسية الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس لجنة البت فى المشروع تشكره وافر الشكر على ماجاء بخطابه فى ٢٩ ديسمبر ١٩٨٢'، وتؤكد الشركة للدكتور المحجوب كذلك انها فخورة بالعمل مع جامعة القاهرة فى المشروع وان خبراء الشركة فى القاهرة جاهزون للمفاوضات'. ويشير الرد كذلك الى الخطابات التى سبق للشركة ان تبادلتها مع لجنة البت ـ اى الدكتور رفعت المحجوب وحده ' ـ اثناء فحص العروض '

تحقيق :

حازم هاشم

رئيس جامعة القاهرة علم بخطاب النوايا !

وها هى شركة « سيتيك » انترناشيونال » الفرنسية ـ التى فازت بالمشروع بعد ذلك بالطبع ـ تكتب الى رئيس جامعة القاهرة وقتها الدكتور حسن حمدى ابراهيم ـ والتى تتبعها عملية مستشفى قصر العينى الجديد ـ تخبره فيه بوصول خطاب النوايا من الدكتور رفعت المحجوب !. وتخبر الشركة رئيس الجامعة كذلك بانها قد قامت باخطار السلطات الفرنسية بمحتوى الخطاب الذى ارسله الدكتور المحجوب ' وكان خطاب الشركة الفرنسية الى رئيس جامعة القاهرة بتاريخ ١٥ يناير ١٩٨٣ '. اى قبل شهر من قرار لجنة البت التى رأسها الدكتور حسن حمدى ابراهيم بنفسه بعد شهر واحد من خطاب الشركة الفرنسية اليه '. وبالتحديد فى ١٥ فبراير ١٩٨٣. والذى قررت فيه اللجنة ترسية المشروع على الشركة الفرنسية '

وتقول شركة « سيتيك » الفرنسية مانصه الى الدكتور حسن حمدى ابراهيم رئيس الجامعة وقتها . فى خطابها اليه .

نرجو بعد ان تسلمنا رسالة من الدكتور رفعت المحجوب بشان اتمام مستشفى قصر العينى الجديد . ان نعرب لسيادتكم عن انه من مزيد الشرف لمجموعتنا الفرنسية ان نتعاون مع الجامعة فى اتمام هذا المشروع الهام للغاية لقد ابلغنا السلطات الفرنسية بفحوى الخطاب المذكور وتلقينا تاكيدات بتوفر المبالغ الخاصة بتمويل المشروع بكامله من قروض فرنسية . ومرفق لكم صورة من خطاب الدكتور رفعت المحجوب الينا .

توقيع
ى . كوجبير
ممثل المجموعة الفرنسية

الم يكن من الضرورى والواجب ان يبادر رئيس جامعة القاهرة الدكتور حسن حمدى ابراهيم ـ وقد علم بخطاب النوايا غير الحسنة هذا ـ ان يوقف اعمال لجنة البت على الفور '؟ بل ويبادر الى اجراء تحقيق تتولاه جهة تحقيق رسمية فى واقعة ارسال هذا الخطاب الذى افصح عن النية المبيتة فى ترسية المشروع على الشركة الفرنسية !. وقبل ان تتخذ لجنة البت قرارها ـ وهو ماجاء تحصيل حاصل ـ بترسية المشروع على الشركة الفرنسية . لكن رئيس جامعة القاهرة لم يفعل شيئا من ذلك ! بل ترأس لجنة البت يوم ترسية المشروع على الشركة الفرنسية !!

ان هذه الوثائق والملابسات التى احاطت بها تشى بان هناك ترتيبا ما قد جرى لكى تفوز الشركة الفرنسية بالمشروع ! اما تفاصيل هذا الترتيب وكيف تم فانها امور نتركها للتحقيقات التى قاربت على الانتهاء فى نيابة الاموال العامة .

وتبقى لنا ملاحظة هامة . ان خطاب النوايا ، غير الحسنة ، الذى تعرضنا له اليوم . لم ترد اليه مجرد اشارة ولم تات سيرته على لسان الدكتور رفعت المحجوب يوم وقف يدافع فى مجلس الشعب عن مشروع بناء قصر العينى ، خلال جلسة الاستجواب التى عقدها المجلس فى ٣ مايو ١٩٨٦' فهل نسى الدكتور المحجوب انه كتب هذا الخطاب الى الشركة الفرنسية ؟!

ام ان الخطاب تم تجاهله عمدا ؟! انه مجرد سؤال '

منذ عامين . وبالتحديد فى يوم ٣ مايو ١٩٨٦ . وقف رئيس مجلس الشعب الدكتور رفعت المحجوب تحت قبة المجلس الذى يرأسه مفاخرا بنزاهته وطهارته التى كانت « رائده » فى القيام بدوره فى رئاسته للجنة البت فى مشروع بناء قصر العينى الجديد ! . ونكر انه لم يكن اكثر من مجرد رجل قانون ابرم العقد مع الشركة الفرنسية التى ارسى عليها القيام بتنفيذ المشروع . وانه قد تقاضى اتعابه عن ابرام العقد كمحام ! فى الوقت الذى سمح فيه لنفسه ان يتقاضى هذه الاتعاب ، وهو رئيس لجنة البت فى عروض المشروع !! ورغم مجافاة ذلك لكل قاعدة او قانون او منطق . فقد كان الدكتور رفعت المحجوب يتيه بكل ذلك فى خيلاء داخل المجلس وهو يرد على استجواب النائب الوفدى عبدالمنعم حسين بشان كل ما شاب عقد بناء قصر العينى وترسيته على الشركة الفرنسية من فساد! . والآن . وبعد عامين . وقد ظن البعض ان القضية قد ماتت واودعت ثلاجة النسيان المصرية ، لكن القضية ظلت محل تحقيقات مضنية تولاها رجال نيابات مصر . ومازالوا يتعهدون وقائعها برعايتهم "القانونية الكاملة" ، وهم فى هذا لايتوخون سوى ما تمليه عليهم ضمائرهم وغير مبالين بان يكون ابطال هذه الوقائع ممن يعتبرون انفسهم فى هذا البلد فوق القانون او المساءلة ! .

من تأليف وإخراج رفعت المحجوب عشنا مسرحية

د . نجيب حسنى
رئيس جامعة القاهرة

أوراق قصر العينى التائهة بين الجامعة والتعمير

● ارسل رئيس جامعة القاهرة الدكتور محمود نجيب حسنى الى نيابة الاموال العامة خطابا يفيد بان كافة المستندات التى كانت تحت يد لجنة البت فى مشروع قصر العينى الجديد موجودة فى وزارة التعمير !، وان جامعة القاهرة ليس لديها اى مستندات كما انه ليس فى حوزتها محاضر اجتماعات لجنة البت ! وكان بعض من اعضاء هذه اللجنة قد افاد بان الاجتماعات لم تدون فى محاضر !

رأى حر

لمن حق الغضب .. ؟!

بقلم : أحمد ابو الفتح

●● هذا الهجوم المستمر على المعارضة .. لماذا ..؟
●● نعم لماذا ..؟
●● هل المعارضة هى التى تسببت فى فشل الحكم هذا الفشل الرهيب ؟
●● هل المعارضة هى التى اوصلت الناس الى الاحتراق بنار الغلاء الفاحش ..؟
●● هل المعارضة هى التى تنفق اموال الشعب ببذخ فاحش ..؟
●● هل المعارضة هى التى استدانت عشرات آلاف ملايين الدولارات واخفت على المصريين البلاليع التى تسربت منها ..؟
●● هل المعارضة هى التى اغرقت مصر فى الديون ووضعت مصر تحت سيادة صندوق النقد الدولى ..؟
●● هل المعارضة هى التى غفلت عن عجز الفيضانات وتسببت فى وصول مصر الى خطر الجفاف وقلة الكهرباء ..؟
●● هل المعارضة هى التى تركت الرشوة تتفشى بين الناس ..؟
●● هل المعارضة هى التى يقبض رجالها العمولات وما ادراك بالعمولات ..؟
●● هل المعارضة هى التى تسلط الضرائب على المصريين دون رحمة ولا هوادة بينما تبعزق اموال الحكومة والقروض على الحفلات والسفريات والضيافات والمحاسيب والانصار ..؟
●● هل المعارضة هى التى تعيش فى بذخ ورفاهية وترفع قيمة الفواتير على المصريين فتزيد من بؤسهم وقسوة الحياة التى يعيشونها ..؟
●● هل المعارضة هى التى ادت الى تدهور قيمة الجنيه المصرى وحملت المستثمرين اعباء هذا التدهور فتسببت فى افلاس المستثمرين واجهزت على مشروعات الدواجن والبيض . ونفرت كل صاحب مال من الاستثمار فى مصر حيث يتدهور الجنيه كل يوم ..؟
●● هل المعارضة هى التى تغمض العيون عن المحاسيب الذين يجرفون الارض وينهبون المال والارض والذين تتحقق لهم كل اطماعهم على حساب المصريين الذين يعانون ويلات الاسعار والضرائب وفواتير الحكومة ..؟
●● هل المعارضة هى التى تقف فى وجه الخلاص من الخسائر ، وهل هى التى تدعى ان فندق سان ستفانو له تاريخ عريق ..؟
●● ام ماذا ..؟

نعم ام ماذا ..؟

●● هل المعارضة هى التى تدعى قيام نظام ديمقراطى ثم تخضع الصحف والمجلات لسلطانها ..؟
●● هل المعارضة هى التى اعلنت حالة الطوارىء منذ سنوات وسنوات وتعجز عن معاملة المصريين وفق القوانين العادية ..؟
●● هل المعارضة هى التى تصنع الانتخابات وتصنع المجلس وفق مزاجها ..؟
●● هل المعارضة هى التى اغتصبت حقوق النواب الفائزين وعينت مكانهم من فشلوا فى الانتخابات ..؟
●● هل المعارضة هى التى ترفض تنفيذ احكام المحاكم فتطرد من المجلس الساقطين وتعيد الحق للفائزين ..؟
●● هل المعارضة هى التى تصر على انتخابات المجالس المحلية بالقوائم المطلقة ..؟
●● هل المعارضة هى التى تصطنع قوانين بغيضة وتفرض على مصر من القوانين ماتتعارض معارضة صارخة مع حقوق المصريين ..؟
●● ثم ماذا .. ثم ماذا ..

نعم ثم ماذا ..؟

●● ثم ماذا تنسبون بعد ذلك الى المعارضة ..؟
●● تنسبون اليها انها تعرقل ماتسمونه مسيرة الديمقراطية .
●● ياناس .. من الذى يعرقل مسيرة الديمقراطية غير الذين يتشبثون بكل ماهو غير ديمقراطى .
●● السيطرة على الصحف .. هل هذا عمل ديمقراطى ..؟
●● حالة الطوارىء .. هل هى مطبقة فى اية دولة ديمقراطية .. او ليس فى التمسك بها اكبر دليل على عجز الحكومات من اداء مهمتها فى ظل القوانين العادية ..؟
●● هل اصطناع القوانين .. واصطناع المجالس .. ورفض تنفيذ احكام المحاكم .. هل هذه هى من قواعد الديمقراطية ..؟
●● هل من الديمقراطية ان يكون انتخاب رئيس الجمهورية مغلقا لحساب شخص واحد ..؟
●● الا ترون الانتخابات فى فرنسا .. وامريكا .. وايطاليا .. وكل ديمقراطيات العالم ..؟
●● اليست الديمقراطية هى النظام الذى يصبح فيه الشعب هو صاحب السيادة .. هل بالله عليكم المصريون هم اصحاب السيادة فى مصر ..؟
●● هل سمعتم بدولة ديمقراطية تمنع حرية قيام الاحزاب او اصدار الصحف عن طريق قوانين تعسفية كتلك التى هى مفروضة على مصر والمصريين ..؟
●● لمن تتمسك الحكومة بفرض هذه القوانين غير الديمقراطية .. اهى لحماية المصريين .. ام لحماية حكومات لا تقوى على مواجهة تمتع المصريين بالحريات التى هى اسس قيام الديمقراطية ..؟

ماذا تريدون من المعارضة ؟

●● هل تريدون من المعارضة ان تسبح بحمد افضالكم على مصر .. مصر الرخاء .. مصر الاسعار الزهيدة .. مصر الزاهرة والزاخرة بالمساكن وبالمواصلات المريحة وبالموظفين الذين يسعون لخدمة المصريين .. مصر التى تنتج .. مصر التى يجد كل شاب فيها رزقه الوفير وسكنه المريح وآماله التى تتحقق .
●● هل تريدون من المعارضة ان تحرض المصريين على ان يدفعوا المزيد من الضرائب وان لا تضيق صدورهم بفواتير الحكومة وان يتحملوا الغلاء الفاحش ويسندوا كل ماتقترضون ، لان فى تحملهم هذه الاعباء مايحقق لكم المزيد من الرفاهية والعز والسفريات والضيافات ، ويمكنكم من ادخال المزيد من السعادة الى قلوب المحاسيب والمصفقين . والانفاق على شركات خاسرة وصحافة بائرة ..؟
●● الا ترون مايدور فى الدول الديمقراطية ..؟
●● فانيس رئيس الحكومة الاشتراكية فى فرنسا اجرى سنة ١٩٨٦ الانتخابات لمجلس النواب وسقط حزبه وزالت عنه السلطة .. لم يحاول ان يصطنع مجلسا لان هذا مخالف للديمقراطية ..
●● لم يحاول ان يعلن نتائج غير صادقة فيسقط الناجحين ويعلن فوز الساقطين لان هذا عمل غير اخلاقى وضد الديمقراطية .
●● وشيراك رئيس الحكومة الفرنسية رشح نفسه للرئاسة واجرت حكومته الانتخابات وفشل فى الفوز بالرئاسة ، واعترف بفشله لان هذه هى اصول الديمقراطية .
●● اما انتم فانكم تهاجمون المعارضة وتتهمونها بانها تسعى الى الحكم وكان سعى احزاب المعارضة الى الحكم هو جريمة مخالفة للديمقراطية .. وكان الحكم هو وفقا لديمقراطيتكم هو احتكار لكم ولا يجوز للمعارضة ان تتطلع الى الوصول اليه ..؟

ضربنى .. وبكى ..؟

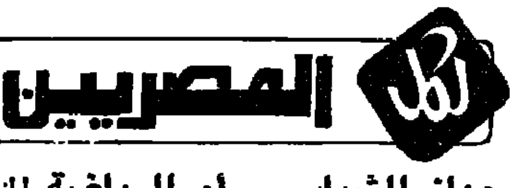
●● تستبيحون لانفسكم كل ماهو مخالف للديمقراطية كى يستمر الحكم لحزبكم الذى يحكم للمصريين فى نظام ديمقراطى لا يعرف اغتصاب الصحف ولا قوانين الاحزاب والصحافة والطوارىء ولا اسقاط الناجحين فى الانتخابات وانجاح الفاشلين .
●● حزب يرتعب امام الديمقراطية الصادقة لانه يعلم تمام العلم الى حضيض هوى بمصر والى اى ازمات اورد المصريين .
●● رغم ذلك تشنون الحملات على المعارضة .. التى لا تملك الا ببضع صحف اسبوعية وجريدة واحدة يومية ترفض ان تقبض من اموال الشعب اى من خزانة الدولة اية اعانة بينما الحكومة تغدق دون حساب على صحفها البائرة وعلى الشركات الخاسرة .. وعلى مجالس تتسلط فى الريف على الناس .. وفى القاهرة على المعارضة لتخمد صوتها .
●● مجالس صنعتها الحكومات فهى فى خدمة الحكومات تبصم على القوانين .

مــن المســئول

●● ان كل من على ارض مصر يعلم تمام العلم من المسئول عن هذه الازمات التى بلغت اشد درجات القسوة .
●● حتى المنافقين يعلمون تمام العلم بحال مصر ولكن الاطماع التى يحققونها تدفعهم الى التعامى عن الحقائق .
●● حتى الوزراء فى كل هذه الحكومات يعلمون تمام العلم بسوء احوال مصر والمصريين .
●● لا يمكن ان يكون على ارض مصر من لا يدرك ان الاسعار فاحشة وان الديون باهظة وان الانتاج متدهور .. وان الشباب ضائع .. وان الرشوة متفشية .. وان عشرات الاف الملايين تم تهريبها الى البنوك خارج مصر .. وان المعارضين ليسوا الذين هربوها .
●● لمن حق الغضب .. نعم من ذا الذى يغضب
●● رضى القتيل ولم يرض القاتل .. ولا حول ولا قوة الا بالله نسأله اللطف بمصر والعفو .

جهاز تكييف ميراكو..
يحطم فاتورة الكهرباء





جهاز للشباب .. أم للرياضة !!

بقلم : عباس الطرابيلى

اخطر شيء يصيب الإنسان هو الاحباط .. هو فقدان الأمل .. هو ان يفقد القدرة على تصور مستقبله .. واخشى ما اخشاه ان يكون شبابنا قد دخلوا هذه المرحلة . وفقدوا المستقبل . بعد ان ضاع منهم الحاضر . او كاد .. ومن يسمع اى حوار بين شابين سواء من الذين انهوا دراستهم . او من هم على وشك التخرج . يحس عمق مايعيشون فيه من ماساة.. فهم لايتحدثون عن المستقبل.. واذا تحدثوا فالمرارة ملء الافواه.. والحسرة على كل لسان.. وتعالوا نناقش ما يتحدثون به :

●● من المؤكد ان الحديث عن العمل هو لب كل حديث . ولنعلم الكل ماساة قدامى الخريجين. فالسعيد منهم من حصل على عمل . وهم قلة . سواء تلاءم مع دراسته ام بعيد عنها اما الاغلبية فهم فى انتظار قرار القوى العاملة الذى لاياتى قبل ٦ او ٧ سنوات . واذا جاء فهو بعيد كل البعد عن احلام هذا الشاب او ذاك .

واذا كان الشاب ينتظر هذا القرار فلانه هو الوحيد المتاح له. لقد ادخلوه الجامعة مع صك بتوفير العمل.. ولكن ماهو هذا العمل.. ومتى !! فهذا صولجان فى يد الحكومة تلبيه حسب امكانياتها. واذا صدر صك القوى العاملة فالراتب قروش زهيدة. لاتكفى سوى السجائر بعد ان يكون الشاب قد ادمن تدخينها انتظارا لدخول جنة القوى العاملة.. جنيهات معدودة لاتكفيه هو ذاته.. فما بالك اذا كانت وراءه مسئولية اب كبير السن، او ام كانت تحلم بان ينفق عليها وعلى اخوته.. اما اخطر ما فى قضية الراتب فهو انعدام امكانية الادخار منه. فهو اذا كفى الشاب، فان هذا يكاد يكفيه وحده بالكاد.. وبالتالى فلا فرصة لادخار ما قد يصلح له فى غد اكثر ظلما.. واقل اشراقا..

●● وثانية المشاكل او العقبات هى احتياجات الشاب من ملبس. فالشاب ينظر حوله ويرى ماذا يرتدى غيره من شباب الاسطوات والصنايعية، وصبيان المعلمين ويرى كيف ينفقون وكم.. ليس فقط على الملبس.. ولكن على المزاج والنزهة.. وينظر الشاب حوله مرة اخرى فيجد اسعار الملابس لايتحملها ليس فقط جيبه، بل ان راتبه لايكاد يكفيه لشراء قميص واحد وحذاء.. او بنطلون واحد ان قنع بهذا النوع من القماش الشعبى الرخيص.. اى انه لذا اكتفى براتبه الميرى فلن يلبس، ولن ياكل، ويكون جوابه «ماهى خسرانة.. خسرانة !!» ويضيع الشاب فى يد امه مصر ..

●● فاذا كان الشاب سعيد الحظ كريم المنشا. قانعا بما اعطاه الله والحكومة فانه يستطيع ان يدبر اموره فيدخر بعضا مما افاء الله به عليه.. وليكن ٢٠٪ من راتبه الشهرى. وبعد عام يجد الشاب بين يديه مبلغا يتراوح بين ١٠٠ - ١٢٠ جنيها هو كل ما استطاع ادخاره. فاذا شاء ان يتزوج عليه ان يدخر مثل هذا المبلغ لمدة ١٠ سنوات حتى يستطيع ان يوفر ثمن الشبكة.. وعليه الانتظار بعد ذلك، ٢٠ سنة اخرى ليوفر المهر . اما اذا اراد توفير مقدم الشقة او خلوها فسوف يطول انتظاره. ولن يتحقق حلمه فى ان يبنى بيته المستقل مع عروسه التى تكون قد شاخت وسقطت اسنانها.. ولا يجد هذا الشاب .. الا ان يترك الى الابد موضوع العش السعيد. لان مايدخره فى عام يكاد يكفيه لشراء قميص مع بنطلون واحد.. وبالتالى يضيع الامل..

وعندما يضيع الامل.. تموت الاحلام.. ويفقد الشاب الرغبة فى الحياة. فيندفع الى حيث تجرفه مع غيره الموبقات والمخدرات.. ويدخل عالم الضياع .. وعندما يدخل الشاب عالم العقاقير والمخدرات لايضيع امله وحده .. بل يضيع مستقبل مصر وغدها كله . وقمة الماساة ان تفقد الامة شبابها . اما القلة التى تصمد وتحتمى بالدين -وهو خير حام- فيقع بعضها فى بؤرة التطرف .. ويجد هذا البعض ان كل ما حوله يزكى هذا المسلك المتطرف . فهو يريد ان يصلح من ذاته .. ومن مجتمعه . ولكن اسلوبه العنيف الرافض لكل شيء يفقده حتى ذاته ..

ويبقى ان نقول : انزلوا الى الشارع . تحرك ياجهاز الشباب والرياضة .. ام ان كل مهمتك ان تكتفى بحل مشاكل كرة القدم .. وتنحنى لهذا النادى او ذاك .. فما لهذا وحده تم تشكيلك .. انزلوا الى الشباب . استمعوا اليهم . تلمسوا مشاعرهم . ناقشوهم . وحاولوا ان تعبروا بهم خندق انتظار الوظيفة . اوجدوا لهم فرص العمل المؤقت حتى يحل موعد صك الغفران .. ولا تتركوهم للضياع .. للمخدرات والسجائر والافلام الفيديو ..

انقذوا الشباب .. تنقذوا مستقبل مصر ..

مبارك استكمل أمس مناقشة مشروع قانون شركات توظيف الأموال

(بقية المنشور ص ١)

هذه الشركات بوظائفها . ويضمن حقوق المتعاملين معها . ويضمن استمراريتها مادامت جادة وتعمل فى خدمة الاقتصاد القومى . كما ذكر انه من ابرز ما جاء فى مشروع القانون . ان المتعاملين مع هذه الشركات . سيحصلون فى مقابل اموالهم على ما يسمى بصك الاستثمار . وهى وثيقة تقنن لأول مرة فى القانون المصرى . وقال ان صك الاستثمار يختلف عن السهم . ويختلف عن السند . وان الحكومة لا تتدخل فى امور هذه الشركات إلا إذا خالفت القانون . وان هذا الصك يتلاءم الى حد كبير مع ما يجرى عليه العمل فى هذه الشركات .

واضاف الدكتور عاطف صدقى ان صك الاستثمار الذى ستصدره هذه الشركات ، يتشابه مع السهم فى انه يعطى عائدا متغيرا . او خسارة مع المتعامل مع هذه الشركات . موضحا انه يختلف عن السهم . فى انه لايعطى المتعامل مع الشركة حق الاشتراك فى الادارة ، التى هى حق لمالكى هذه الشركات والمساهمين . وقال ان الصك يختلف ايضا عن السهم فى نقطة هامة . وهى ان المتعامل يحصل - اذا لا قدر الله لن شركة من هذه الشركات اضطرت الى تصفية اعمالها - على حقوقه قبل مالكى الشركة . او المساهمين . وإن موقف المتعامل ياخذ اوضاعا قانونية متميزة عن المساهم وعن المودعين . وقال رئيس الوزراء ان صك الاستثمار يختلف ايضا عن السند . فى ان العائد الخاص به ليس ثابتا . وانه متغير . ويعطى المتعامل المشاركة فى نتائج النشاط الاستثمارى من مكسب او خسارة لا قدر الله

وقال الدكتور عاطف صدقى . ان مشروع القانون يعطى هذه الشركات مهلة لمدة عام من بدء سريانه . لاصدار صكوك الاستثمار مع من يتعامل معها .

وردا على سؤال حول العقوبات المطروحة لأى شركة ترتكب مخالفات . قال رئيس الوزراء ان عقوبة المخالفات متدرجة حسب نوع المخالفة . وانها تبدأ من الانذار ولفت النظر . وتصل الى الحبس شانها فى ذلك شان اى شركة مساهمة . وردا على سؤال اخر عما إذا كانت الحكومة ستدعو هذه الشركات الى المساهمة فى مشروعات وخطط التنمية الحالية . قال رئيس الوزراء : بالطبع نحن ندعو اى شركة استثمار لديها اموال او جمعت اموالا ، ونريد ان تستثمرها فى اى نشاط اقتصادى يعود على البلد بفائدة ، سواء داخل الخطة او خارجها . وقال رئيس الوزراء . ان من يريد من أصحاب هذه الشركات ان يستمر فى نشاطه طبقا للقانون الجديد الذى سيصدر فعليه ان يخطر هيئة سوق المال - وهى الجهة التى تشرف على تنفيذ هذا القانون - خلال ثلاثة اشهر من صدور القانون عن موقفه ، على ان يوفق اوضاعه ويتحول لشركة مساهمة . اما فى حالة عدم رغبته فى الاستمرار ، فعليه فى خلال عام ان يصفى اوضاعه المالية . ويعيد الى المواطنين اموالهم .

وحول تاثير ذلك على ودائع المواطنين فى البنوك بعد تقنين نشاط هذه الشركات ، وشعور المواطنين بالطمانينة تجاهها . قال رئيس الوزراء ان كل ما يهمنا ان تستخدم هذه الاموال فى الاستثمار ، وفى خدمة الاقتصاد القومى سواء من قبل البنوك او الافراد او هذه الشركات . وعما اذا كان مجلس الشعب سيدعو اصحاب هذه الشركات للاستماع الى آرائهم ، اجاب رئيس الوزراء ان مجلس الشعب سيقرر مايراه مناسبا . وهذا الامر خارج دائرة اختصاصى . ونحن جميعا نحترم السلطة التشريعية .

واشار رئيس الوزراء فى تصريحه ، الى ان هناك سوء فهم قد حدث نتيجة لبعض الاحداث التى وقعت فى شهرى مارس وابريل الماضيين . وان ذلك احدث نوعا من الاهتزاز لهذه الشركات . ونحن بعيدين كل البعد عن هذا ، ولم نتدخل اطلاقا . ولم نسع او نحاول هز استقرار اى شركة من هذه الشركات . وقد تصادف ان حكما قضائيا قد صدر وتصدق عليه تجاه دمج بعض هذه الشركات . الذين فضوا هذا الادمج بعد ذلك . وانه من سوء الحظ ان يحدث ذلك ونحن نعمل فى المراحل الاخيرة لهذا القانون .

وحول لقاء الرئيس مبارك مع النائب الاول لرئيس البنك الدولى قال رئيس الوزراء ان علاقتنا مع البنك الدولى هى علاقة قديمة ،كانت توجد مشروعات قروض فى السنة الماضية لتمويل بعض القطاعات . وبالذات قطاعات الزراعة والصناعة والتصدير والطاقة . كما كانت هناك اربعة قروض اتفق عليها مبدئيا قيمتها ٨٠٠ مليون دولار . ولم تتم الموافقة النهائية عليها حتى الآن . لان البعض من ادارة البنك ومن ادارة صندوق النقد الدولى كانوا يربطون بين هذه القروض وتوصيات البنك» . وقال رئيس الوزراء كانت هناك محاولة ثانية جاءت بمبادرة من البنك الدولى لتنفيذ هذه القروض التى سبق أن اتفق عليها مبدئيا . وان البنك ابدى رغبته فى اجراء مباحثات مرة اخرى مع مصر بشأن تعاونه فى تمويل مشروعات التنمية طويلة المدى فى مصر . وقال ، ان النائب الاول لرئيس البنك الدولى . اوضح للرئيس مبارك تصورات البنك فى التعاون مع مصر

وعلمت «الوفد» ان شركات توظيف الاموال . سوف تشارك فى تنفيذ بعض مشروعات الخطة الخمسية الثانية . وذلك على اساس ان تختار الشركات تلك المشروعات التى تتلاءم وطبيعتها . واكدت مصادر مسئولة ان هذه الخطوة من جانب شركات توظيف الأموال . هى خطوة اختيارية بحتة وتعبر عن نية الرغبة فى خدمة الاقتصاد القومى .

ومن المقرر ان يعقد مجلس الوزراء اجتماعا بعد ظهر اليوم الخميس . او صباح السبت . لاجراء المراجعة النهائية للمشروع ، الذى تحيله الحكومة بعد ذلك إلى مجلس الشعب .

لجنة الدفاع بالوفد تجتمع بعد غد

تعقد لجنة الدفاع والامن القومى بالوفد ، اجتماعا برئاسة عبد المنعم حسين ، فى الساعة الثامنة من مساء بعد غد السبت . يعقد الاجتماع بمقر الوفد بالمنيرة .

ولجنة التعليم تجتمع اليوم

تعقد لجنة التعليم بالوفد ، اجتماعا اليوم برئاسة الدكتور عصمت خالد علام . يبدأ الاجتماع فى تمام الساعة السابعة مساء .

لجنة الوفد بالغربية تجتمع بالمحلة الكبرى

تجتمع اللجنة العامة للوفد بالغربية ، برئاسة الدكتور محمد على شتا . فى الساعة السابعة من مساء اليوم " الخميس " . لمناقشة موقف الحزب من انتخابات المجالس المحلية . يعقد الاجتماع بمقر الوفد بالمحلة الكبرى

ولجنة الوفد بالشرقية تجتمع مساء اليوم

تجتمع اللجنة العامة للوفد بالشرقية . فى الساعة السابعة من مساء اليوم ، برئاسة ابراهيم عبد الرحمن رئيس اللجنة . يتم خلال الاجتماع بحث طلبات الترشيح

حظر نشر احدى قضايا الاموال العامة

اصدر المستشار عبدالعزيز الجندى النائب العام، قرارا بحظر نشر التحقيقات التى تجريها نيابة الاموال العامة، فى القضية رقم ٢٤٨ لسنة ١٩٨٨ حصر اموال عامة القاهرة. والمتهم فيها سامى السيد سليم ومحمود حسن محمد حسن. يشمل الحظر الصحف والمجلات الحكومية والحزبية، ووسائل الاعلام

وقف تسليم حديد القطاع

(بقية المنشور ص ١)

بحث التكلفة الحقيقية لحديد التسليح من الانتاج المحلى . واستكمال التشكيلة من جميع المقاسات للتوقف عن الاستيراد . كما علمت «الوفد» ان شركات القطاع الخاص . تواجه تحديا خطيرا لصعوبة حصولها على خامة الحديد . سواء عن طريق الاستيراد لارتفاع سعرها بصورة كبيرة . أو عن طريق القطاع العام . وتنتج شركات القطاع الخاص حوالى ٥٠٠ الف طن سنويا . وتستورد وزارة الاسكان ٤٠٠ الف طن سنويا .

خطة أمنية لضبط سير امتحانات الثانوية العامة
إعلان النتيجة يوم ١١ أغسطس القادم

كتب وجدى زين الدين :

اكد المهندس محمد احمد الهريدى وكيل اول وزارة التربية والتعليم . والرئيس العام لامتحانات الثانوية العامة . انه تم وضع خطة لضبط سير امتحانات الثانوية العامة والحفاظ على الجدية . ومنع الغش الفردى او الجماعى . واكد انه تم الاتفاق مع وزارة الداخلية على التعاون فى حماية الامن وتامين سلامة الامتحانات والطلاب والمراقبين . واضاف انه تم اعداد الاستراحات لاستقبال اعضاء لجان الامتحانات ولجان النظام والمراقبة بجميع المحافظات على مستوى الجمهورية. واضاف الرئيس العام لامتحانات الثانوية العامة . انه من المنتظر اعلان النتيجة يوم ١١ اغسطس القادم .

من المعروف ان الامتحانات تبدأ فى ١١ يونيو الحالى وتستمر لمدة اسبوعين، كما اضاف ان تصحيح العينات هذا العام سيكون مركزيا . باختيار الفى ورقة من كل مادة لقطاع القاهرة، والف ورقة من كل مادة لقطاع القاهرة، والف ورقة من كل مادة للقطاعات ، الاسكندرية والمنصورة ، واسيوط ، بالقسم الادبى ، وشعبة العلوم بالنسبة للقسم العلمى . اما شعبة الرياضيات فقد تقرر تصحيح الف ورقة كعينات من كل مادة لقطاع القاهرة و٥٠٠ ورقة من كل مادة للقطاعات الثلاثة الاخرى .

وتعرض نتائج هذه العينات على المجلس الاعلى للامتحانات برئاسة الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم . ويتقرر بدء التصحيح العام فى جميع القطاعات فى وقت واحد ، قبل عطلة عيد الاضحى . ثم تبدأ اعمال المراجعة . استعدادا لرصد الدرجات ، ثم تعلن النتيجة .

البنك الدولى للتعمير يبحث المساهمة فى مشروعات الخطة

وصل الى القاهرة مساء امس معين قريشى النائب الاول لرئيس البنك الدولى للانشاء والتعمير ، فى زيارة لمصر تستمر لمدة يومين . يلتقى خلالها مع الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء . وصرح معين قريشى عقب وصوله بانه سيبحث خلال الزيارة مع وزراء الاقتصاد والتخطيط والزراعة القروض التى طلبتها مصر من البنك والتى ستخصص للمساهمة فى مشروعات الخطة الخمسية الثانية . وكذلك السياسات الاقتصادية المتعلقة بالديون الخارجية المصرية . وقال انه سيبحث ايضا المشروعات التى قام البنك بالمساهمة فى تمويلها . والمراحل التى تم تنفيذها فى هذه المشروعات والمراحل المقبلة وخاصة مشروعات الكهرباء والزراعة . وكان فى استقبال بقريشى لدى وصوله الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة للتعاون الدولى .

الطعن فى الحكم الصادر ضد مدير الاكاديمية البحرية

الاسكندرية - مكتب «الوفد» :

قام الدكتور جمال الدين مختار مدير الاكاديمية بالمعارضة فى الحكم الغيابى الصادر ضده فى القضية التى اقامها ضده محمود اسماعيل رئيس شركة الاسكندرية للملاحة. وتوالى النيابة العامة التحقيق فى بلاغ مدير الاكاديمية ضد احد موزعى بريد مكتب العطارين، وكان الموزع قد وقع فى الاعلان القضائى لمدير الاكاديمية فى القضية المشار اليها. كما سبق ان قضت محكمة استئناف المنشية فى نفس موضوع الدعوى، بالبراءة وعدم جواز اعادة نظر الادعاء ضد مدير الاكاديمية ومعاونيه.

فى الممنوع

لم يكن الاستاذ امين هويدى وزير الحربية الاسبق ومدير المخابرات الاسبق موفقا فى دفاعه عن زوار الفجر فى الندوة التى عقدت بنقابة الصحفيين تحت عنوان «الوحدة والامن القومى العربى» قال الاستاذ هويدى ان زائر الفجر كان يهدف الى حماية الوطن من الاشرار والخونة وقد يكون هذا صحيحا فى بعض الحالات ولكنه ليس صحيحا فى عدد كبير من الحالات، فزائر الفجر كان يهدف الى ارهاب المواطنين واذلالهم وايلام ادميتهم وهذه حقائق واضحة لايجب اغفالها . ولايجب الدفاع عنها فمن حق الاستاذ امين هويدى ان يقول انه لم يحدث تجاوز واحد فى فترة رئاسته لجهاز المخابرات بعد عام ٦٧ والتاريخ وحده هو الذى يثبت ذلك او ينفيه

وكان الاستاذ هويدى موفقا فى اجابته على احد الاسئلة التى طرحت عليه وكان السؤال كيف يدافع الاستاذ هويدى عن زوار الفجر ووالد صاحب السؤال لاحد ضحايا زوار الفجر وكانت لاجابة هويدى انه لايعلم تفاصيل القضية . وبالتالى فهو لايستطيع الحكم عليها . هل حدثت ام لا ؟ وهل وقع ظلم على والد صاحب السؤال ام لا ؟

ويوم الاحد الماضى اقتحمت مباحث امن الدولة منزل الزميل الصحفى محمد الزاهد فى الساعة الواحدة صباحا واستمرت تعبث باوراق ومحتويات المنزل حتى الساعة الرابعة صباحا . وعندما لم تجد هذه القوات شيئا فى المنزل او منشورات سرية تحض على كراهية نظام الحكم . او اوراق تنظيم سرى يهدف الى قلب نظام الحكم . او قنابل ومفرقعات لنسف السفارات الاجنبية فى مصر .. ارادت هذه القوات الا تخرج من المنزل خاوية . فسالت الزميل الزاهد عن رايه فى تعيين محمود المراغى رئيسا لتحرير جريدة الاهالى واسباب قبول استقالة حسين عبد الرازق . مع ان كل شيء معروف للجميع . ولاتوجد اسرار ولااستبعد ان نص الاستقالة محفوظ فى سجلات مباحث امن الدولة . وان تقارير المباحث سجلت بالصوت والصورة كل ماحدث فى اجتماع اللجنة المركزية لحزب التجمع ولن يضيف الزميل الزاهد اليها حرفا ولم يجد ضابط المباحث حرجا ، فى ان يقول للزميل الزاهد . «احنا بتوع الطوارىء» عندما ساله عن اذن النيابة بالتفتيش او اطلاعه على اثبات شخصيته ! ولا استبعد ايضا ان يخرج علينا مسئول كبير فى العهد الحالى يدافع عن زوار الفجر فى عهد مبارك ؟

مجدى مهنا

بدء أعمال مؤتمر الاذاعات العربية فى القاهرة

بدأت امس بالقاهرة ، اعمال مؤتمر الاذاعات العربية. يناقش المؤتمر الذى تحضره وفود من الكويت والمغرب والبحرين والسودان واليمن. القضايا والمشاكل التى تواجه النظام الاعلامى

بقيـة مقـال د . عصفـور

مصانعهم اليدوية (والتى يشتغل فيها ثلاثة ملايين عامل) مصانع الية ولا يتحقق بهذا التحويل اى صالح عام وانما تحصيل ملايين الدولارات لسماسرة المستوردين لهذه الآلات من الدول الاوروبية !! وتفاجئنا تصريحات الوزارة بل وهيئة قضايا الدولة بانها استشكلت فى تنفيذ هذه الاحكام الادارية امام القضاء المستعجل العادى ، وان هذه الاستشكالات المرفوعة عن احكام ادارية وامام قضاء غير مختص ولائيا فى زعم قضايا الدولة سوف تسمح للوزير بازالة مصانع قيمتها مليارات الجنيهات وتشريد ملايين العمال اليدويين واسرهم !! وهكذا ترى يا سيادة الرئيس ان الاسلوب المنكر الذى فرضه المحجوب على قضايا الدولة فى احكام نواب المعارضة ، يتكرر اليوم فى قضايا قمائن الطوب . وقد شجع ذلك من قبل نقابة التجاريين على تعطيل تنفيذ احكام مجلس الدولة الصادرة باعلان فوز الدكتور حسن توفيق ، نقيبا للتجاريين .. وببساطة شديدة ديست وتداس احكام القضاء الادارى بالاقدام ، وتمزقها ايد ملوثة بدماء العدالة المهدرة ..! او لا ترى معى يا سيادة الرئيس انه مع هذه الوقائع المفزعة والمحددة يكون الحديث عن (قدسية القضاء) حديثا غير واقعى ؟!!

واذا كان شعب مصر يعانى من نظام حكمه الوطنى كما تعامل اشد الشعوب قهرا فى المستعمرات ، واذا كان (القانون) هذا المعنى الرائع والخالد قد امتهن فاصبحت القوانين (تفصل) على مقاس الاهواء والرغبات الشخصية .. والقضاء يمتهن وتداس احكامه بالاقدام حدث هذا كله ! او لا تتفق معى يا سيادة الرئيس ان الشعارات الرائعة التى اعلنتها فى خطبة مايو وكانت تكرارا لما فعلته مرارا فى كل خطبك الرسمية والمناسبات العامة .. هذه الشعارات تمثل بديهيات او على الاقل الحدود الدنيا لحكم انسانى متحضر او محترم - واذا سقطت هذه الشعارات او لوثت فما الذى يبقى لهذا النظام من رصيد الشرعية والاحترام ، والا يعذر الشعب اذا هو فقد ايمانه وثقته بنظام حكمه الوطنى : طالما اصبح الارهاب اسلوبه الوحيد للحكم ، والغدر والخداع جزء من نسيجه شانه شان كل النظم الفاشية والمتخلفة ؟!

إنشاء ميناء جديد للصيد بمدينة رشيد
وإعادة استصلاح ١٦ ألفا و ٤٠٠ فدان بالمدينة

كتب محمود الشاذلى :

قام امس المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية ، بجولة تفقدية لمشروعات حماية الشواطىء فى مدينة رشيد ، اصطحبه فى الجولة كبار المسئولين عن حماية الشواطىء وسفير الصين بالقاهرة ، تفقد الوزير ومرافقوه المشروع الذى يغطى ٥,٥ كيلو متر ، على امتداد ساحل رشيد ، بتكلفة قدرها ٥٤ مليون جنيه . والمشروع عبارة عن انشاء حواجز حماية على كل من الجزء الغربى بمسافة ١,٥ كيلو متر . وينتهى العمل به بعد شهرين . والمرحلة الثانية ، والتى بدأ العمل بها هى انشاء حواجز حماية على مسافة ٣,٥ كيلو متر على الجزء الشرقى . وصرح الوزير بان هذا المشروع يحمى مدينة رشيد من التاكل فى المستقبل ويمكن من تحقيق التنمية الشاملة للمنطقة . وتقرر انشاء ميناء جديد للصيد ، وانشاء مزرعة سمكية ، واعادة فتح مصيف رشيد ، وكذلك اعادة استصلاح المناطق الزراعية شرق وغرب المدينة ، فى مساحة قدرها ١٦ الفا و ٤٠٠ فدان .

أصحاب مصانع الطوب الطفلى التقليدية يطالبون باستمرار تنفيذ احكام القضاء الادارى

كتب لطفى عبداللطيف :

تقدم اصحاب مصانع الطوب الطفلى التقليدية باستشكالات امام محكمة القضاء الادارى يطالبون فيها باستمرار تنفيذ الاحكام الصادرة لصالح اصحاب مصانع الطوب ، والتى تقضى بوقف تنفيذ قرار الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة بازالة مصانع الطوب الطفلى التقليدية فى ٧ يونيو الجارى اذا لم تتحول الى مصانع آلية . فى الوقت نفسه قام اصحاب مصانع الطوب باستلام الاحكام الصادرة لصالحهم من محكمة القضاء الادارى لتنفيذها حتى لايتم ازالة مصانعهم . وتقدمت الحكومة باستشكالات امام القضاء المستعجل تطلب فيها وقف تنفيذ الاحكام الصادرة لصالح مصانع الطوب وقدمت الحكومة ايضا طعونا فى احكام القضاء الادارى امام المحكمة الادارية العليا والمعروف ان القانون يؤكد استمرار تنفيذ احكام القضاء الادارى مالم تامر دائرة فحص الطعون بايقافها .

تعطلت السيارة أمام المزلقان فانقلبت عربات القطار !

كتب فكرية احمد :

تدخلت امس، العناية الالهية لانقاذ ركاب احد القطارات من الموت. اصطدمت سيارة نقل بقطار سياحى يضم مئات من الركاب فوق مزلقان كفر الدوار. انقلبت عربات القطار. وتعطلت حركة سير القطارات ساعة كاملة. اصيب الركاب بالذعر ولم تحدث خسائر فى الارواح وتولت النيابة التحقيق.

وكانت السيارة رقم ٤٢٤٨٢ نقل الاسكندرية قد تعطلت فجأة اثناء عبورها مزلقان كفر الدوار وتصادف مرور القطار السياحى رقم ٩١٦ القادم من الإسكندرية الى القاهرة. تهشمت السيارة النقل تماما وخرج القطار عن قضبانه. مما ادى ذلك الى انقلاب بعض العربات .

العثور على جثة شاب طافية فى الرياح التوفيقى

كتبت نجوى عبدالعزيز :

عثرت امس مباحث القليوبية على جثة شاب طافية فى الرياح التوفيقى امام الشاليهات العسكرية بالقناطر الخيرية تبين من معاينة العميد محمد مدنى مامور مركز القناطر للجثة انها لشاب (٢٩ سنة) متاكلة الاطراف . وأمر على حسنين وكيل اول نيابة القناطر بانتداب الطبيب الشرعى لتشريح الجثة وبيان سبب الوفاة

اعادة جهاز وحدة إرسال القمر الصناعى المسروق من التليفزيون

كتب صلاح الدبركى :

اعادت امس مباحث الجيزة جهاز فيديو (وحدة ارسال واستقبال للقمر الصناعى) . والذى كان قد فقد من مبنى التليفزيون فى نوفمبر الماضى ، والقت المباحث القبض على المتهم بسرقة الجهاز . ويدعى مجدى محمود حسين (٢٨ سنة) وهو موظف امن سابق بالتليفزيون . وتولت النيابة التحقيق .

تجارب لتشغيل مشروع مياه العزب

شهد الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ الفيوم واعضاء مجلس الشعب والشورى والقيادات التنفيذية بالفيوم تجارب بدء تشغيل مشروع الشرب بالعزب . وهو اكبر مشروعات المياه التى تمد محافظة الفيوم واقليم غرب بنى سويف باحتياجاتهما من مياه الشرب . تبلغ الطاقة الانتاجية لمشروع التطوير ٦٠٠ لتر/ثانية تضاف الى الطاقة الحالية للمرفق والتى تبلغ ٩٤٠ لتر/ثانية. وبلغت تكاليف التطوير للخط الرئيسى المغذى لمدينة الفيوم ومراكز المحافظة حوالى ٦ ملايين جنيه كما تم توقيع اتفاقية انشاء ثلاث محطات جديدة لمياه الشرب بمدن الفيوم وبنى سويف والمنيا بتكاليف ٥٥ مليون جنيه للتصدى لعدم حدوث ازمة مماثلة .

بيريز يعترف : الانتفاضة حققت مكاسب إعلامية

تل ابيب - واشنطون - وكالات الانباء : حذر امس اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى من الهدوء الظاهرى الحالى للانتفاضة الفلسطينية. كما اكد شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلى ان الفلسطينيين اظهروا رغبة قوية فى مقاومة الاحتلال. وذكر بيريز ان الانتفاضة حققت مكاسب اعلامية على مستوى العالم . وابدى موشى ساريه عضو لجنة الشئون الخارجية والدفاع بالكنيست دهشته من ارتفاع عدد الشهداء والمصابين الفلسطينيين.

اتوبيس يحطم ٧ سيارات أمام سنترال الروضة

اصطدم امس اتوبيس تابع لهيئة النقل العام بـ ٧ سيارات تقف بجوار الرصيف المواجه لسنترال الروضة . تحطمت السيارات تماما. ولم تحدث خسائر فى الارواح . وتمكن العقيد مصطفى طاحون مامور مصر القديمة من القبض على سائق الاتوبيس عمر بسطاوى

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية بالوفد ، ورئيس واعضاء لجنة الوفد بالدرب الاحمر . يتقدمون بخالص العزاء الى الاستاذ مصطفى حسان، لوفاة شقيقه محمود حسان

● لجنة شباب الوفد بالدرب الاحمر تتقدم بخالص العزاء الى الزميلين حمدى مصطفى وشعراوى مصطفى عضوى اللجنة ، لوفاة عمهما.

● رئيس واعضاء لجنة الوفد العامة بمحافظة الدقهلية ، ولجنة الوفد بمركز ميت غمر ، يتقدمون بخالص العزاء الى اسرة المرحوم كمال محمد على شرف الدين ابن عمة محمد زارع عضو اللجنة العامة للوفد بمحافظة الدقهلية.

شكر

انشراح احمد الجبار تشكر اسرة مستشفى باب الشعرية قسم جراحة امراض النساء لنجاح العملية

للتمليك

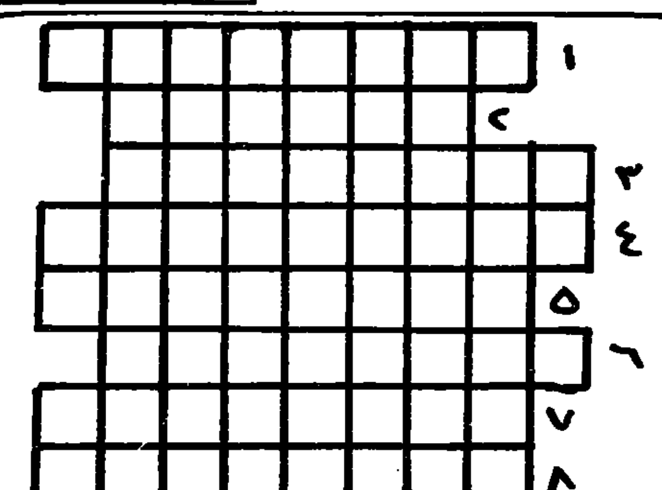
شقق تشطيب فوق الممتاز جاهزة للاستعمال الفورى بالنيل - للاستعلام ت / ٣٦٢٠٤٥٤ .

بكرة أجازة..

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج حتى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء تمثل لقب اديب مصرى راحل :
١ - فيلسوف هندى ٢ - لقب زعيم مصرى راحل ٣ - ادغال ٤ - نفى ٥ - من الفاكهة ٦ - مشروب مصرى ٧ - شهر ميلادى ٨ - مدينة ايطالية .

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة



محمود سيد فرحات (كفرطنبس) - وجيه بيومى (المحمودية) - عبدالناصر فاضل (القناطر) - السيد فرحات (شمون) - مجدى عبدالخالق (طنطا) - محمد عبدالوهاب (الهرم)

فتش معانا

عزيزى القارىء فتش معانا.. المطلوب منك ان تفتش عن اسم النادى الكروى الذى يتكون من ٨ حروف موجودة فى الشبكة وتيسيرا عليك ياعزيزى القارىء قلنا لو قصفنا بجوار الكلمة ترتيب الحروف الهجائية

١٩				
١١				
٢٣				
٨				
٢٤				
٢٨				
١				
١٦				

● املأ الاعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والفن والسياسة.
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم ممثل مصرى قديم.
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية.
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين.

أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

عادل حسنين خالد (المحمودية) رضوان السيد عبد ربه (السنبلاوين) رضوى داود اسكندر (طنطا) مديحة محمد يحيى (امبابة) احمد فاروق حماد (البلينا) ايمن السيد (سوهاج) السيد طرفاية (بركة السبع) حسان عبدالقادر (الوايلى) بدران عبدالله (روض الفرج) امل فتحى محمد (شبرا) حازم ابراهيم (المنيا) نها عبدالنبى (الجيزة) تامر عادل قرمان (دى لاسال) خالد عبدالعاطى هريدى (المنصورة) مينا مخلص نجيب (المنصورة) هشام عبدالفتاح (ميت ...)

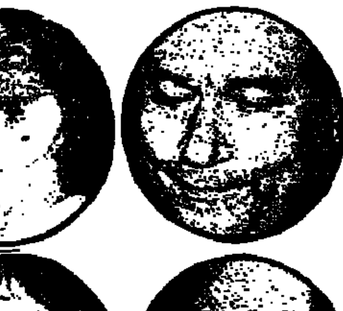
من هو






















حلول العدد الماضى

دوائر مسحورة ●
بلدى بلدى
كلمات افقية
صلاح الدين الايوبى
● فتش معانا
مارادونا
● من هو ؟
نور الهدى

كلمات سفروتة

افقيا وراسيا :
١ - شهر ميلادى
٢ - البقة
٣ - من الممالك القديمة
٤ - يرجعه
٥ - اضواء (بمعثرة)

سفروتة بالأرقام

افقيا وراسيا :
ا - علم الانتصار فى عين جالوت
ب - علم دورة برلين الاولمبية
ج - علم دول الخديو عباس
د - حلمى المرقى
حاصل الجمع ٤

كلمات أفقية

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

١٣ - ١٢ - ١٦ - ٤ - ١٥ قائد فرنسى قتل فى القاهرة
٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٣ - ٢ بقايا الخبز
٩ - ١١ - ١٠ مهرجان سينمائى فى ...
١٠ - ١٤ ...

في الذكرى ٢١ لهزيمة يونيو النكراء

مذبحة الأبرياء!

بقلم: وجيه أبو ذكرى


جمال عبد الناصر

تنشر «الوفد» صفحات من كتاب جديد للكاتب الصحفي وجيه ابو ذكرى في الذكرى الواحدة والعشرين لهزيمة ٥ يونيو النكراء .. والكتاب بعنوان «مذبحة الابرياء» اشارة الى الدماء البريئة الطاهرة التى اهدرت في صحراء سيناء بفعل الفساد والجهل والتخبط الذى سيطر على قيادة الدولة . وهي تواجه عدوا غادرا بلا تخطيط او اعداد . ويكشف الجزء الأول من هذه الحلقة عن مقدمات المذبحة وكيف تم استدعاء جنود الاحتياط من الحقول والمصانع . وحشدهم عشوائيا الى ميدان المعركة الذى تحول الى مذبحة بشعة فقدت فيها مصر زهرة شبابها . كما فقدت كرامتها . كما تتناول نص وثيقة خطيرة صادرة عن هيئة التنظيم والادارة بالقوات المسلحة عن فوضى الحشد في الخامس من يونيو المشئوم . والتى كانت مقدمة الى مذبحة الابرياء .

ويتضمن الكتاب الذى يصدر في ٦٠٠ صفحة عن المكتب المصرى الحديث . لقاءات مع شهود حرب يونيو ومنهم المشير الجمسى والفريق انور القاضي . والفريق اول كمال حسن علي . والفريق عبدالمحسن كامل مرتجى . واللواء صدقي الغول . واللواء اسماعيل لبيب وغيرهم من كبار ضباط القوات المسلحة . وقد اجمعوا على ان المسئول الاول عن الهزيمة هو الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . وان المحاكمات التى تمت في اعقاب الهزيمة كانت صورية لابعاد المسئولية عن الفاعل الاصلى .

مصر فقدت زهرة شبابها في معركة بدأت "إعلامية" وانتهت حربية

رغم ان المعلومات التي وصلت الى القيادتين المتناقرتين المتصارعتين على السلطة - السياسية والعسكرية - تؤكد عدم وجود حشود اسرائيلية على الجبهة السورية في اواسط مايو ١٩٦٧ . الا ان جمال عبدالناصر طلب من المشير عبدالحكيم عامر حشد قوات مصرية في سيناء .. وسأل عبدالناصر المشير في اجتماع اللجنة التنفيذية :

- هل انت مستعد يا عبدالحكيم ؟

- برقبتي ياريس .

ومعنى ذلك ان المشير كان «اخو مجدعة» .. ويتصرف كشيخ قبيلة . وليس كقائد عام لقوات مسلحة تواجه واحدة من الدول التى تحيا على قوتها العسكرية . وكان عبدالناصر يعلم ان المشير عامر لا يستطيع ان يقود معركة : عسكرية . وان معلوماته قد توقفت عند رتبة «الصاغ» . وهى الرتبة التى اسند له فيها عبدالناصر قيادة القوات المسلحة بالكامل بعد نجاح الثورة . كما كان عبدالناصر يعلم رد الفعل من المشير في اجتماع عام .. كان المشير «فوضوى التفكير» . ولم يكن واقعي التفكير او علمي التفكير . لذلك فاذا كان عبدالناصر يريد احراجه امام اعضاء اللجنة التنفيذية . فانه سيحبط هذه المحاولة بانه جاهز «برقبتي ياريس» .

بعد اجتماع اللجنة التنفيذية . اصدر المشير عبدالحكيم عامر قرارا بحشد القوات المسلحة في سيناء . واعلان التعبئة العامة . ولكن الحشد هنا كان مهزلة .. بل كان مقدمة حقيقية لهزيمة ساحقة . وكان الرئيس جمال عبدالناصر يعلم مدى استعداد القوات المسلحة لخوض هذه المعركة . فلقد وصلت هذه القوات الى اسوأ حالاتها او الى ذروة السوء .. وعندما وصلت الى هذا الحد من السوء طلب الرئيس جمال عبدالناصر حشدها لتدخل الحرب مع اسرائيل بقيادة المشير الجدع والتعبان شمس بدران .. وكلاهما لا يصلحان لقيادة معركة .

كانت القوات المصرية . بما في ذلك الدبابات والتى نقلت من غرب القاهرة الى سيناء . كانت تسير مخترقة شوارع القاهرة - غير محمولة - وسط طبول الحرب التى اطلقتها اجهزة الاعلام .. فلقد صاحب الحشد العسكرى تعبئة اعلامية لم تحدث من قبل . سواء من الاذاعات المصرية او التليفزيون او الصحافة .. ولم يحدث في تاريخ الحروب الحديثة ان ذهبت القوات الى ميدان القتال بهذا الصخب الاعلامى . والسماح بتصويرها . بل ونقلها الى كل انحاء الدنيا .

ثم جاء استدعاء الاحتياطى .. وكان هذا مهزلة اخرى .. فلقد تم جمع الاحتياطى في المدارس - ثم ارسالهم الى سيناء بالجلاليب .. دون ان يعلم احد منهم ماذا سوف يفعل في سيناء . حتى ان الكثيرين سقطوا في الاسر وهم يرتدون «الجلاليب» .. دون ان يمسكوا بندقية قبل الحرب او خلالها . وبالتالى لم يطلقوا طلقة واحدة .

لم يكن جنود الجلاليب هم ماساة الحشد الوحيدة .. بل كانت ماساة في سلسلة متصلة من المآسى التى لم تمر على كل تاريخنا . حتى في زمن الحرب بالقوس والسيف .

هرولة داخل سيناء .. بلا خطة ولا هدف .

قال المشير عامر انه يستطيع ان يحشد اثنين مليون مقاتل .. فاصدر تعليماته بحشد اكبر عدد ممكن من الاحتياط . حتى بلغ عددهم يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ عشرة آلاف ضابط و ١٣٠ الف جندى من هؤلاء ٨٠ الف احتياطى . لم يمسكوا بندقية منذ عام ١٩٥٦ . كما لم يتدربوا على القتال . بل لم يتم استدعاء احدهم من قبل .

● سأروى هنا قصة طريفة مضحكة حتى البكاء .

لقد التقيت باحد الجنود الذين تمكنوا من عبور قناة السويس فور قرار الانسحاب .

● اين كنت ؟

- في موقع بالقطاع الاوسط .


... تحمل صور عبدالناصر يوم ١٥ مايو ١٩٦٧ بعد ان صدقت كلامه عن الزحف المقدس نحو الارض المغتصبة .

جنود اسرائيل يتقدمون في سيناء فوق جثة شهيد مصرى لم يجد الحماية من احد .. وخلت الاجواء المصرية من كل وسائل الدفاع .

تم حشد الاحتياطى من المصانع والحقول إلى الجبهة .. دون تدريب أو إعداد ..

وجيه ابو ذكرى

حطام سيارات .. وجثث الشهداء في الصحراء .. ودخان يليد سماء سيناء .. كان هذا هو الموقف يوم الخامس من يونيو المشئوم .

- هل كنت بالموقع منذ فترة ؟

- منذ ساعات فقط .

● كيف ؟

- كنت في اليمن .. وجاءت الاوامر بنقلنا الى سيناء لمحاربة اليهود .. كنا سعداء .. وركبنا البولجر .. وكنت من الافواج الاولى التى ابحرت من ميناء الحديدة .. ووصلنا ميناء الطور .. واخذونا - بعد رحلة عذاب الى مواقعنا .. تعطلت بنا السيارات - هبت علينا العواصف الترابية .. لم يكن لدينا ماء .. ولم يكن لدينا غذاء .. كما لم يكن لدينا خيام نبيت فيها .

● والسلاح ؟

- كان معنا سلاح خفيف .. حملناه معنا من اليمن .

● ثم ماذا ؟

- انتظرنا الاسلحة .. والخطة .. وقبل ان تصل الاسلحة .. او نعرف ماذا سنفعل - جاءت الينا الطائرات الاسرائيلية .. وحصدت منا الكثير .

● ومتى جاءت ؟

- في الثالثة من يوم الخامس من يونيو .

● ومتى عرفت بالحرب ؟

- من الراديو .

● واجهزة الاتصال ؟

- كانت في الطريق الينا .. كما اخبرنا القائد .

● متى بدأ الانسحاب ؟

- فور اغارة الطائرات الاسرائيلية على الموقع .

● من اصدر لكم اوامر الانسحاب ؟

- القائد .. طلب منا ان نعود الى القناة .. وركب السيارة الوحيدة واتجه الى القناة .. ومعه بعض الضباط .

● وكيف عدتم ؟

- سيرا على الاقدام .

● ومن استشهد ؟

- الكثير يا سيدى ..

● وكيف ؟

- بعضنا من شدة العطش .. رفعنا «الفانلات» . لكى تهبط الطائرات وتعطينا نقطة ماء .. او تاخذنا اسرى بدلا من الموت عطشا في الصحراء . ولكن كانت الطائرة تكاد تلامس الارض .. ونتصور انها ستقف .. ولكن خرجوا علينا وقتلونا جميعا بمدافع رشاشة من طائراتهم .. وقد نجونا لكثافة غبار الرمال الذى احدثته الطائرة عند اقترابها من الارض ..

وساد صمت رهيب ..

واغرورقت عينا الجندى بالدموع .. ثم سألنى سؤالا غريبا ..

● هل يمكن ان تغير الطائرات الاسرائيلية على السفن القادمة من اليمن ؟

- ارجو الا يحدث .

● ان بها اعز الاصدقاء .. واعز الرفاق .. ولن يتمكنوا من صد الطائرات الاسرائيلية المغيرة .. لانهم قادمون في سفن مدنية ..

● ارجو الا يحدث ..

كانت هذه اللقاءات في الاسماعيلية . ابتداء من يوم السادس من يونيو عام ١٩٦٧ . وقد علمت فيما بعد ان القوات العائدة من اليمن . نزلت في ميناء جنوب سفاجا اسمه ام الغصون «حتى تكون بعيدة عن الطائرات الاسرائيلية» ..

فوضى الحشد

امامي وثيقة صادرة عن هيئة التنظيم والادارة بالقوات المسلحة عن فوضى الحشد في الخامس من يونيو . تقول الوثيقة الخطيرة :

«اعلنت حالة الطوارىء في القوات المسلحة الساعة ١١٠٠ يوم ١٤ مايو ١٩٦٧ كنص تعليمات العمليات الحربية رقم ١/٦٧ لنقل القوات المسلحة من حالة الاستعداد الدائم الى حالة الاستعداد الكامل للقتال طبقا للخطة المقررة بتوجيهات التنظيم رقم (١) بحيث تتخذ كافة القوات حالة الاستعداد الكامل للقتال الساعة ١٤٠٠ يوم ١٤ مايو ١٩٨٧ ..

ثم صدرت توجيهات وقرارات القيادة العليا للقوات المسلحة الساعة ١٢٠٠ يوم ١٤ مايو لتعبئة القوات المسلحة المقرر حشدها في جبهة سيناء طبقا للخطة «قاهر» . وما اسفرت عنه دراسة اعادة التوازن في تنظيم القوات المسلحة التى تمت في خريف عام ١٩٦٦ . على ان تتم التعبئة في بحر ٤٨ ساعة الى ٧٢ ساعة مع تخطيطها بما لا يؤثر على كفاءة واستمرار الانتاج بالقطاع المدنى بدرجة كبيرة تحقيقا لسياسة النفس الطويل (انظر الملحق ا) ..

وبدأت هيئة التنظيم والادارة في اصدار تعليمات تعبئة القوات المسلحة اعتبارا من الساعة ١٢٣٠ يوم ١٤ مايو لتنفيذ خطة التعبئة المعتمدة في يناير ١٩٦٥ وبما يتلاءم مع توجيهات اعادة توازن القوات المسلحة . هادفة الى الوصول بالوحدات والعناصر المختلفة الى مرتبات الحرب . علاوة على انشاء وحدات جديدة سبق التخطيط لها بحيث تتم كل هذه الاجراءات قبل نهاية يوم ١٧ مايو ١٩٦٧ .. للوصول الى الحجم الاجمالى المقرر للقوات البرية . وكذا استكمال الحجم المقرر للقوات البحرية باستدعاء ٦٣٠ رتب اخرى لها والقوات الجوية باستدعاء ٢٦٣٦ رتب اخرى لها (انظر الملحق ب) ..

ووضعت هيئة التنظيم والادارة جدول اسبقية باحتياجات التعبئة .. وبدأت في اصدار اوامر الاستدعاء والتشكيل والانشاء لتنفيذ الخطة الموضوعة واعتمد التنفيذ على ثمانية مراكز لتعبئة افراد الاحتياط . ضئيلة الامكانيات والقدرات التخطيطية والتنفيذية والمتابعة .

● وتمضى الوثيقة .. وتقول :

واعتبارا من يوم ١٧ مايو بدأت هيئة ... تتمشى مع الشكل العام المتفق عليه مسبقا بين الاجهزة المعنية خلال دراسة اعادة توازن القوات المسلحة التى استمرت مدة اربعة اشهر في خريف ١٩٦٦ .. وترتب على ذلك ان تم تعبئة الكثير من الوحدات والعناصر الجديدة تماما فيما بين ١٧ مايو - ٥ يونيو وتطلب ذلك وضع تنظيمات مبتكرة وجداول مرتبات مؤقتة لتعبئة هذه الوحدات ..

وبينما كانت التعديلات والاستحداثات تتزايد على جهاز التعبئة .. وتخرج بتخطيطها المسبق عما رسمته خطة التعبئة ودراسات اعدة توازن القوات المسلحة . كان من الواضح امام هيئة التنظيم والادارة . بل وامام هيئات القوات المسلحة ان بعض الوحدات والعناصر المطلوب تعبئتها خارج الخطة المعتمدة ليست وليدة دراسة تعبوية او تكتيكية قامت بها اجهزة العمليات لسد نقص ميدانى في المسرح او لاداء مهمة قتال تطلبتها الخطة الدفاعية المعتمدة «قاهر» كما لم تكن ايضا نتيجة دراسة تخصصية من اجهزة التنظيم والادارة اظهرت طاقات وقدرات معطلة في امكانيات قوات الاحتياط . تدعو المصلحة العامة الى المبادرة بالاستفادة منها بتعبئتها واعدادها لما هو غير متوقع .. ويفصح عن ذلك بوضوح ان الاطار العام للخطة التعبوية لتخطيط وادارة اعمال القتال في جبهة سيناء ظل مغلفا بالغموض حتى بدأت الحرب . وتارجح بين شكل الدفاع . والدفاع مع شن عمليات تعرضية ذات التنظيم والادارة تتلقى توجيهات من القيادة العليا للقوات المسلحة بتعبئة وانشاء وحدات وعناصر جديدة لم يسبق التخطيط لها في خطة التعبئة المعتمدة ولا مهام محدودة . والدفاع للتحول للهجوم العام بسرعة الى قلب ارض العدو ..

غدا الحلقة الثانية

من المسئول عن نكبة ٥ يونيو

بقلم لواء طبيب عبدالحميد سلطان

مازال تاريخ بلادنا يتساءل عن مسئولية هزيمتنا المخزية يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ . وهل تقع على عاتق القيادة السياسية . ام القيادة العسكرية . ام انها مسئولية تضامنية بينهم جميعا ولو تمت محاكمتهم فانها ستكون محاكمة عصر باكمله ثبت فساد قمته وعفن نظامه . ولهذا وجب الا يفلت من العقاب كل من اشترك في تلويث سمعة الوطن واهدار كرامة الجيش . وبالتالى كل من جلب العار للامة سواء من مات منهم او من بقى على قيد الحياة . كما تفعل كل الدول المتحضرة في مثل تلك الحالات . وعندئذ سنعرف تحديدا من كان صاحب الكلمة العليا والنهائية في مسلسل استدراج الغافلين الى الفخاخ المنصوبة . ومن عمل على تصاعد هذا الصدام المسلح الى ان تسبب في اقصى وابشع هزيمة في تاريخنا كله وضحى بعشرات الالوف من ضباطنا وجنودنا البواسل بدون داع وبلا مبالاة حتى انه ترك جثث زهرة شباب مصر ملقاة فوق رمال سيناء تنهشها النسور لانها لم تجد من يدفنها . وفيما يلى سوف نستعرض اسماء كل القيادات في ذلك الحين لكي نعرف حدود دور كل منها في تلك المصيبة .

ولنبدأ : ١ - بالفريق صدقي قائد القوات الجوية حينذاك فقد قيل انه المسئول المباشر عن الهزيمة بسبب اهماله وفشله وعدم كفاءته سواء في عدوان ٥٦ او حرب ٦٧ حيث تم في المرتين تدمير جميع طائراتنا وهى رابضة على ارض المطارات ومكشوفة بدون ملاجىء خرسانية مسلحة لحمايتها . مما تسبب في انقلاب الموازين لصالح العدو اثناء المعركتين . ام ان المسئولية تقع على : ٢ - الفريق مرتجى قائد القوات البرية وقائد جبهة سيناء عام ١٩٦٧ والذى رضى لنفسه ان يكون قائدا بلا سلطات فعلية . فقد كان مقيدا ولا يستطيع التصرف بدون الرجوع الى شمس بدران وزير الحربية لاخذ التعليمات اللازمة . كما انه لم يحتج او يتكلم عندما تكرر تخطى الرئاسات العسكرية في القاهرة لقيادته حيث كانت ترسل اوامرها مباشرة الى الوحدات الرئيسية الواقعة تحت قيادته داخل سيناء وبدون اخطاره حتى انه كان يفاجأ بان هذه الوحدات قد تحركت بدون اوامره وبدون علمه اكتفاء بالاوامر العليا الصادرة من القاهرة .. ثم جاء الخطأ القاتل عندما طلب عبدالحكيم عامر من جميع القادة ان ينتظروه في مطار المليز في وسط سيناء في الثامنة والنصف من صباح ٥ يونيو ٦٧ المشئوم حيث كان سيصل ومعه كبار قيادات القوات المسلحة .. وتنفيذا لاوامر المشير فقد ترك القادة وحداتهم وذهبوا جميعا وعلى راسهم الفريق مرتجى الى مطار المليز حيث اصطفوا وقوفا بترتيب الاقدمية العسكرية لكي يكونوا في شرف استقباله وتحيته عند وصوله بالطائرة . وفي التوقيت المحدد ظهرت احدى الطائرات وظنوا انها طائرة المشير ولكن سرعان ما فوجئوا بطائرات العدو وهى تطير على ارتفاع منخفض وتهجم على المطار في مهمة محددة لم تتعداها وهى تدمير الطائرات الرابضة على الارض المكشوفة وغرفة العمليات الجوية واجهزة الرادار والاتصال وسيارات الوقود . وكذلك ممرات الصعود والهبوط .

ام ان المسئول هو : ٣ - الفريق محمد فوزى رئيس الاركان الذى فقد اغلب سلطاته عقب تعيين شمس بدران وزيرا للحربية فقد سلبه معظم اختصاصاته وعهد بها الى هيئة مكتبه وانفرد وحده بمبنى وزارة الحربية في كوبرى القبة وامر بنقل مكتب اللواء فوزى الى مجمع القيادة بمدينة نصر . فقد كانت العلاقات بينهما دائما على غير مايرام .

ام ان المسئولية العسكرية الكاملة على عاتق الثنائى : ٤ - عبدالحكيم عامر وشمس بدران واولهما القائد العام وثانيهما وزير الحربية . وقد كان معروفا ان كفاءة كل منهما العسكرية كانت وظلت حتى النهاية في حدود رتبة كل منهما العسكرية القديمة . وكان الاول برتبة رائد والثانى برتبة ملازم اول ولم يحصلا منذ ١٩٥٢ على اى دراسات عسكرية عليا تتناسب مع مراكزهما وسلطاتهما في عهد الشرعية الثورية وتؤهلهما لقيادة قواتنا المسلحة .. ومن هنا كانت النتيجة الحتمية التى لم يكن مفر منها سواء في خريف ١٩٥٦ او صيف ١٩٦٧ .

ام ان المسئول الاول هو : ٥ - عبدالناصر صاحب القرار السياسى بعدم البدء بالضربة الاولى وانتظارها من العدو حرصا على عدم الدخول في مواجهات خطيرة مع الولايات المتحدة وعدم اغضاب روسيا . وان كانت هذه مسئولية سياسية فقط لانه على الرغم من ان عبدالناصر كان القائد الاعلى للقوات المسلحة بحكم منصبه كرئيس للجمهورية فانه من الناحية الفعلية لايقودها وانما عهد بذلك الى القائد العام المشير عامر الذى تقع عليه المسئولية العسكرية - وقد ثبت فعلا ان من اكبر اخطاء عبدالناصر ابقاء عبد الحكيم عامر في منصبه بعد انكشاف عدم كفاءته العسكرية وغلطاته القاتلة في حرب ١٩٥٦ بدلا من عزله فورا وتقديمه للمحاكمة العسكرية هو وجميع قادته

ام انها مسئولية كل من سبق ذكرهم متضامنين ؟ وان كان الاجماع على ان المسئولية الكاملة لهذه الكارثة تنحصر في عبدالناصر من الناحية السياسية والثنائى عبدالحكيم وشمس من الناحية العسكرية فقد تعددت اوامرهما المتعارضة والتى لا يوجد اى تنسيق بينهما حتى ان قواتنا المدرعة تركت مواقعها الهجومية وانتقلت الى مواقع اخرى غير مجهزة . وان كان المفروض انها دفاعية وذلك اتقاء للضربة الاولى المفروضة علينا سياسيا باوامر صريحة من الولايات المتحدة وروسيا - وقد نتج عن ذلك الارتجال ان اغلب قواتنا اصبحت مكشوفة في العراء مثلها في ذلك مثل طائراتنا الرابضة على ارض المطارات - وبالتالى كنا نستحق الهزيمة عن جدارة لانعدام كفاءة القيادة العسكرية حينذاك - اما جيشنا والشهادة لله وحده فانه لم يحارب اصلا لكى يقال انه انهزم فقد عمل كل من سبق ذكرهم بتصرفاتهم على هزيمته من قبل ان تبدأ الحرب - ولهذا يجب الا يفلتوا من العقاب بدلا من محاولة رفع بعضهم الى مصاف الابطال . وكفى نفاقا واتقوا الله في بلدكم .

جــوعــــوا تصحــــوا !!!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى اباظة

لا اعرف شعبا يجوع ولا يثور فالشعوب تنفجر بالثورة عندما تصل الى حد الجوع والحرمان ولكن سنة الله جعلت هذا الشعب دون شعوب خلق الله صبورا على الظلم رحيما بالظالمين .. وكلما زاده الظالمون غما ونكدا كلما ازداد صبرا واستسلاما وتواكلا !!

والكل يشكو من ايام الملك مينا موحد القطرين ولكن لا احد يتحرك لرفع الغمة او منع الظلم .. فايثار السلامة والعافية افضل عند الناس من الثورة على الظلم حتى ولو اكلوا الحجارة وافترشوا العراء وناموا على بطون خاوية !!

ومفهوم ان يكون هذا حصاد سنوات طويلة من الارهاب المنظم الذى رسخ فى نفوس الناس الرعب والهلع وصرفهم عن المشاركة فى العمل السياسى مخافة البطش او التنكيل .. ولكن من غير المفهوم ان يتحرك الناس وان ينفجروا بالثورة لمجرد خلاف حول كرة القدم تدخلت فيه الحكومة بطريقة لائقة او غير لائقة .. وان يصل الامر الى ان يصبح هذا الحادث الرياضى العارض حديث المجتمع كله بشبابه وشيوخه ومؤسساته وانديته .. وان ينتهى الى ازمة عظيمة تهدد امن الدولة وسلامتها !!

من غير المفهوم ابدا ان تحدث هذه الثورة العاتية بسبب الكرة .. ولا يحدث نصفها ولا حتى ربعها بسبب تزوير ارادة الامة فى الانتخابات .. او بسبب احتقار احكام القضاء او بسبب التورط فى الديون او بسبب ارتفاع الاسعار .. او عجز التعليم او قصور الاسكان .. او او الى آخر القائمة الحافلة بمصائبنا وماسينا !!

من غير المفهوم ان يحدث كل هذا الا اذا كان هناك خلل خطير فى بنيان هذا المجتمع يدفع الناس الى الثورة على التوافه والسكوت على العظائم ويبرر للاغلبية البقاء خارج الملعب وتجنب الصدام مع السلطة الحاكمة فى اخص شئون حياتنا ومستقبل اولادنا ..

وانا شخصيا لا اجد مبررا لان يتصدى نفر من الناس لظلم الحكام وجورهم .. وان يتحملوا وحدهم مسئولية مواجهة حكم باطش بايد خاوية بينما الاغلبية من حولهم تكتفى بالفرجة على هذا المشهد الدرامى ولا تجد ما تفعله سوى الاستمتاع بالقتال الدائر بين الحكومة والمعارضة واطلاق كلمات الاستحسان او الاستهجان لصالح هذا الطرف او ذاك !!

وهذه الاغلبية المتفرجة والمثقفون منهم بوجه خاص - يجدون وسادة مريحة لتبرير وجودهم خارج الحلبة بضعف الاحزاب السياسية او عقمها .. وهذه حجة الهارب من الميدان لانه لولا القيود والسلاسل التى يفرضها الحاكم على الحريات العامة لما اصبحت الاحزاب على هذا الضعف والوهن .. والا فليقل لنا هؤلاء المتفرجون لماذا يرفض الحاكم تغيير الدستور ؟! اليست كل هذه عوائق خطيرة تحول دون قيام الاحزاب ونموها بل وتسمم جو الحرية السياسية التى تعتبر شرطا اساسيا لقيام الديمقراطية وتقدمها ؟!

ثم ماذا يمكن ان تفعل اقلية فى مواجهة دكتاتورية حاكمة اذا كانت الاغلبية الغالبة تؤثر الفرجة على المشاركة بحجة ان المعارضة لا تعجبها !!

ولنفرض ان المعارضة ضعيفة ومفككة فما واجب الصفوة المثقفة تجاه هذا الضعف والتفكك ؟! هل تنصرف عن المعارضة لمجرد انها كذلك .. ام تقبل عليها لتدعم من قواها وتشد من عضدها ؟!

كنت اتصور ونحن نكاد نصطدم بقاع الهلاك ان يزداد حماس المثقفين للتكتل فى المؤسسات القائمة والاحزاب والنقابات والاتحادات او محاولة تاسيس احزاب جديدة لا ان يزداد حماسهم لنقد الاحزاب العاملة فى الساحة والسخرية منها كلما اشتد الصراع بينها وبين السلطة الحاكمة !!

لقد افزعنى هذا الموقف العام الذى نواجهه فى كل خطوة من مثقفين محترمين وعلماء افاضل يترفعون عن العمل السياسى ظانين انفسهم خارج الملعب وهم فى الحقيقة والواقع يحترقون فى قلب الملعب بنار المعاناة من كل صنف ونوع ويجارون بالشكوى والانين بين جدران بيوتهم ومكاتبهم ونواديهم .. بغير ان يحاولوا التحرك بخطى صحيحة نحو التجمع والتكتل لمواجهة الطاغوت الجاثم على صدر الوطن وكان القلة المتصدية للعمل السياسى لا تفعل ذلك الا حبا فى المخاطرة او رغبة فى الظهور او سعيا وراء مغنم شخصى .. صحيح قد يكون بين فصائل المعارضة من يعمل لارضاء نزعة او نزوة او مصلحة ولكن لا شك ايضا ان من بينها من يحس بالمسئولية ويستشعر الخطر .. ويرى طريق الخلاص .. فلماذا اذن هذا التخاذل .. وهذا الاستسلام والكل فى سفينة واحدة توشك على الغرق فى محيط واحد ؟!

ربما ظن هؤلاء القوم ان المعارضة تبالغ وتهول وتصبغ كل شىء باللون الاسود .. خصوصا ان واحدا من كبار الحزب الوطنى دأب على التهوين من الخطر .. ووصف اوضاع البلاد الاقتصادية والمالية بالجودة والمتانة والازدهار وهو اعلم الناس ان الجوع فى مصر اصبح حقيقة واقعة .. وان المسالة ليست مسالة شعب يملأ بطنه ولا ينام على الطوى كما يقع مثلا فى بعض البلاد ولكنها مسالة شعب لا يجد اى حاجة من حاجاته الاساسية الملحة .. بل واكثر من ذلك هو يعانى من تدهور متواصل فى كل هذه الاساسيات بسبب تدهور دخله وانهيار قيمة عملته !!

وماذا ننتظر بعد ازمات السكر والزيت والدواء والماء والكهرباء ؟! هل ننتظر ازمات الملح والهواء ؟! سبحان الله متى يتحرك هؤلاء القوم خطوة صحيحة الى الامام ؟! هل قرروا تغيير جنسيتهم ام وجدوا لانفسهم وطنا يعتصمون به من الهلاك ؟!

رحم الله المتنبى عندما قال :
نامت نواطير مصر عن ثعالبها .
وقد بشمن وما تفنى العناقيد

أرض القمر بين التعمير .. والتأجــير

بقلم : عبد العزيز محمد المحامى

بدلا من التفكير فى تحرير سيناء واستعادة السيادة المصرية الكاملة عليها . واسترداد طابا من بين مخالب اسرائيل . وتخليص سيناء من القيود التى فرضتها علينا معاهدة السلام . والتى لم تكتف بنزع سلاحها . انما وضعتها تحت الرقابة الكاملة والدائمة لامريكا واسرائيل . والتى تمثلت فى قاعدة التصنت الامريكى فى ام خشيب . والقوة الامريكية التى لاتستطيع مصر ان تطلب سحبها الا بموافقة اسرائيل الصريحة على ذلك . بدلا من كل ذلك وهو فرض عين علينا جميعا . لن تبرا ابدا ذمة مصرى امام الله وامام ابنائه واحفاده الا بتحقيقه . بدلا من ذلك نجد بعض الافكار الشاذة والمدمرة تتسلل . لتنادى بتحويل سيناء كلها او جزء كبير منها الى منطقة حرة . فقد افرد مجلس الشورى الذى يتكاثر فيه وعليه اعضاء من الحزب الوطنى . جلسات الاسبوع الماضى لمناقشة تقرير او دراسة حول تنمية وتعمير سيناء . لاندرى حتى الان الجهة التى وضعتها ودفعت بها للمناقشة والتى انتهت الى المطالبة باقامة منطقة حرة تجذب رؤوس الاموال الاجنبية للاستثمار فى مشاريعها . ورغم التحفظ والتحذير الذى ابداه المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان . الذى طالب بالتروى فى الموافقة على هذا المشروع . لارتباط ذلك بمتطلبات الامن القومى للبلاد . فان حماس بعض الاعضاء كشف عن ان تلك المناقشات ليست الا التمهيد لاخراج هذا المشروع الى حيز الوجود . حتى ان البعض قد ناقش تفصيلات طرح المشروع فى مناقصة دولية . والبعض طالب بتعيين حاكم ومجلس استشارى يعاونه فى ادارة هذا الاقليم . واذا كان المجلس قد احال هذا المشروع لدراسته ومناقشته فى احدى لجانه . فان ذلك يعنى ان المشروع مازال مطروحا ولم تطو صفحته . ويعنى كذلك ان وراءه قوى خفية تحركه وتحرك خيال وحماس الاعضاء معه .

والذى يثير الريبة ويبعث على الشك . ان هذا المشروع قد جاء بعد ان قام مجلس الشعب بتمرير قانون يبيح تملك الاجانب للاراضى والعقارات فى مصر . وان هذا القانون قد مر فى لمح البصر . كذلك فان الذى يبعث على الشك هو ما لابس المشروع من شائعات حول مجىء شولتز يحمل مشروعا لتنمية المنطقة كلها بمشاريع مشتركة بين الدول العربية واسرائيل . وان المليارات فى الطريق لتحقيق هذا المشروع كحافز لقبول مبادرته . ويأتى هذا المشروع فى اطار المحاولات والمشروعات التى طرحت من قبل والتى كان الهدف منها اقامة منطقة عازلة بين مصر واسرائيل . بتحويل سيناء كلها الى منطقة دولية تتسم بخصائص تباعد بينها وبين الجسد الام . ومن شانها فى المستقبل ان تمهد لانفصالها عن مصر ذاتها .

ويكمن الخطر فى هذه المشاريع . انها تتجاهل قيمة سيناء وموقعها بالنسبة لمصر . فهى ليست جزءا مقدسا من ارضها فحسب . انما هى تقع فى قلبها بالتحديد . ومن يسيطر عليها . انما يسيطر على مصر كلها . ويشير الدكتور جمال حمدان فى كتابه الفذ عن شخصية مصر . ان سيناء رغم انها من اكثر اجزاء مصر شمالية وتمددا نحو الشمال فانها ايضا بالغة التعمق نحو الجنوب . اكثر مما نتصور . فرأس محمد وهى اقصى نقطة فى جنوب سيناء تقع على خط عرض ٢٨ وهو خط العرض الذى تقع عليه ملوى فى الصعيد الاوسط . وان رأس محمد بذلك تكون اقرب الى عاصمتنا الى القاهرة ورأس الدلتا . ولقد كان من السهل على اسرائيل ان تقوم طائراتها من المطارات التى انشاتها فى سيناء . وتضرب قناطر نجع حمادى وتعود . وهو امر يكشف عن خطورة اوضاع سيناء الجغرافية والاستراتيجية بالنسبة لمصر والنيل شريان الحياة الوحيد لها . واذا كانت سيناء هى بوابة مصر الشرقية . فانها فى الحقيقة ساحة الدفاع الحقيقية عن قلب مصر ذاتها . ولقد اثبتت تجربة الحرب ان الدفاع عن مصر لايمكن ان يتحقق من غرب القناة فقط . واذا كانت سيناء لايمكن ان تترك فراغا . فان الحق ان تعميرها يعنى واجبا والتزاما قوميا . لكن التعمير لا يكون بفتحها وتركها نهبا للغرباء مهما كانت اموالهم ومليارات الدولارات فى ايديهم . انما تعمير سيناء يكون بتعميرها مصريا . ويكون بربطها بالدلتا وبالوادى بشبكة من الطرق والمواصلات . ويكون ايضا بايجاد الكثافة البشرية والمجتمعات السكانية الراسخة على أرضها . واذا كانت الجهود تبذل لتعمير سيناء الان . فانها فى الحقيقة ليست كافية فنحن ننسى اننا فى سباق مع الزمن . وسباق مع عدو زاحف لاتقف اخطاره عند حد . ولايوقف اخطاره حسن النوايا بل ولا المعاهدات . واذا كانت اسرائيل تقيم المستوطنات لتلتهم الارض التى اغتصبتها من اصحابها وتستجلب لها المهاجرين من كل لون وشكل ومكان . فانها بذلك تعلم ان السكان هم الذين يعطون الارض هويتها وليس العكس . فلم لانقوم نحن بمقاومة الداء بذات الدواء . لم لايكون التعمير فى سيناء على طريقة المستوطنات الصغيرة . لكن الكثيرة . ولم لا يكون التعمير بتهجير المواطنين الذين ضاق بهم الوادى حتى فاضوا على كل الدول من حولنا . لماذا لاتبدا الا بالمشاريع الكبيرة والضخمة التى تخرج عن طاقتنا وامكانياتنا فى هذه المرحلة . لم لا نبدا بمشاريع صغيرة تكبر مع الايام بدلا من ان نبدا بمشاريع كبرى تتعثر حتى تضمحل !! ان سيناء لن تعمر الا بهذا الاسلوب البسيط . ولن تعمر ابدا عن طريق الشركات الاجنبية والمتعددة الجنسيات والتى لاتدرى من الذى يتحكم فيها . ان سيناء لن يعمرها الا المصريون . وأبدا لن نعمر سيناء بتاجيرها فى مزاد علنى . ولن نبيع ارضنا وشرفنا وعرضنا وامننا ومستقبلنا . مهما تخفى سماسرة الأوطان " .

حكاية "حقوق الإنسان" .. فى قمة موسكو !

رونالد ريجان

شولتز

عرفات

قبل اسبوعين فقط من وصول الرئيس الامريكى رونالد ريجان الى موسكو . ليعقد رابع لقاء قمة مع الزعيم السوفيتى جورباتشوف فى اقل من ثلاث سنوات . بدا انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان وقبل اسبوع واحد فقط من وصول ريجان الى موسكو . كان الجمهور السوفيتى يصفق فى احد شوارع وسط نفس المدينة اعجابا بعازف جيتار سوفيتى شاب كان يؤدى اغنية تسخر من جهاز المخابرات السوفيتى .. وهناك الواقعتان ترمزان لعمق التغييرات التى جرت فى الاتحاد السوفيتى منذ زاره اخر رئيس للولايات المتحدة قبل ١٤ سنة

لماذا

أثارت محاضرات "الأستاذ" ريجان رد فعل مضادا فى الدوائر السوفيتية ؟

إن ريجان هو رابع رئيس للولايات المتحدة يضع قدمه على ارض الاتحاد السوفيتى .. ولكنه اول رئيس للولايات المتحدة يقابل من يشاء من المعارضين السوفيت للنظام السوفيتى !

ولذلك اعترف ريجان نفسه بانه لاحظ «تحسنا كبيرا» فى مجال حقوق الانسان فى الاتحاد السوفيتى وقال ان اصلاحات الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف تمثل «بارقة امل» للشعب السوفيتى .

لقد فوجىء الصحفيون الغربيون انفسهم بان «اندريه سخاروف» . عالم الفيزياء السوفيتى المعروف . والاب الروحى للمعارضين فى الاتحاد السوفيتى . تلقى دعوة من مسئول فى وزارة الخارجية السوفيتية لعقد مؤتمر صحفى فى موسكو غدا (الجمعة) بمناسبة وجود عدد ضخم من الصحفيين (حوالى خمسة الاف) فى العاصمة السوفيتية .

وكان قد اطلق سراح سخاروف من المنفى فى ديسمبر عام ١٩٨٦ بمبادرة شخصية من جورباتشوف .

وفى يوم الاثنين الماضى استقبل ريجان فى مقر اقامته بمنزل السفير الامريكى فى موسكو حوالى عشرين من المعارضين والراغبين فى الهجرة الى الغرب !

كذلك توجه ريجان لزيارة دير دانيلوف فى جنوب موسكو . وعمره ٧٠٠ سنة . وكذلك الكاتدرائيات التى اعادتها الدولة الى الكنيسة "الارثوذكسية" الروسية منذ اربع سنوات كما اجتمع مع البطريرك بيمن رئيس الكنيسة .

ووجدت صحيفة سوفيتية فى هذه التحركات التى يقوم بها «ريجان» فرصة للمزاح والدعابة .. فقالت : ان الرئيس الامريكى تقمص دور «المفتش الذى يؤدى عمله فى مجال التاكد من توافر الحرية الدينية فى الاتحاد السوفيتى» !

وقام ريجان بتسليم جورباتشوف قائمة تشتمل على ١٤ حالة (!) انتهاك لحقوق الانسان فى الاتحاد السوفيتى تمثل اشخاصا يشكون من عدم التصريح لهم بالهجرة وممارسة حرية الديانة او يطالبون بتجميع عائلاتهم المشتتة !

وقال جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى عن هذه الحالات : ان هناك اشياء يجب التحدث عنها علنا .. واخرى فى جلسات مغلقة مع المسئولين السوفيت .

وقال جورباتشوف ردا على سؤال لاحد الصحفيين : ان «القوائم كثيرة عن حالات مزعومة» . وكان يشير بذلك الى ما اشتكى منه المسئولون السوفيت وهو ان كل شخصية غربية تمر بموسكو تترك للمسئولين فيها عدة قوائم لحالات انتهاك لحقوق الانسان السوفيتى !

والمفترض ان تبحث السلطات السوفيتية . التى سبق ان افرجت عن عدد كبير من المسجونين السياسيين . هذه الحالات المتبقية وتتخذ قرارها بشانها . لقد تغير الاتحاد السوفيتى كثيرا .

ولذلك كان لابد ان يوجه الصحفيون سؤالهم الى ريجان عما يشعر به داخل البلاد .. التى وصفها خلال فترة رئاسته الاولى بعبارة شهيرة هى «امبراطورية الشر» .. فقال «انتى على مايرام» !

«الاستاذ» و«التلميذ»

واذا كان الرئيس ريجان قد اكتفى بان يعلن ان الولايات المتحدة تعتبر حقوق وحريات الانسان مسالة جوهرية بالنسبة للامن الدولى .. لما وجد من يجادله .. غير انه اسرف فى ترديد عبارات انشائية جوفاء ومبالغ فيها حول هذه المسالة على نحو يشبه المحاضرات التعليمية .. مما اثار رد فعل فى موسكو بل فى داخل الولايات المتحدة نفسها .

قال جينادى جيراسيموف الناطق الرسمى باسم وزارة الخارجية السوفيتية «ان لدينا شعورا بان الرئيس الامريكى يتحدث عن اوضاع تم تجاوزها فى هذا البلد .. فالسوفيت يتصرفون بشكل لايسمح بتكرار ماحدث من انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان فى الاتحاد السوفيتى فى الثلاثينات .. اننا نعرف اخطاءنا ونواقصنا وجوانب القصور لدينا . ولكننا لانحب كثيرا ان ياتى شخص من الخارج ليخبرنا كيف يجب ان نعيش . ويبدو لى انه لا احد يحب ان يحاول شخص اخر ان يجعل منه تلميذا او يشعره كانه تلميذ .. وهذا الدور الذى يحاول البعض ان يسنده الينا احيانا من عبر المحيط - دور التلميذ - لايناسبنا» ..

وبدأت الانتقادات السوفيتية لتصريحات ريجان فى هذا الشان تدور حول فكرة ان الرجل ليس لديه فهم حقيقى لاوضاع حقوق الانسان فى الاتحاد السوفيتى لان موقفه يتعلق بالماضى «ولايضع فى اعتباره مايحدث اليوم» .. فالاتحاد السوفيتى يصحح اخطاءه .. وسيواصل تصحيحها .

هجوم مضاد

والظاهرة المذهلة ان وسائل الاعلام السوفيتية التى كانت فى وقت من الاوقات تتفادى ان تذكر شيئا حول قضية «مايسمى بحقوق الانسان» على حد تعبيرها .. اصبحت تركز على موضوع حقوق الانسان الامريكى (!) انها لاتدافع عن انتهاكات حقوق الانسان فى الاتحاد السوفيتى او تبرر اخطاء سابقة ! ولا تقول ان كل شىء اصبح على مايرام .. ولكنها تريد القول بان الولايات المتحدة ليست المجتمع النموذجى للانسان !

قالت الصحف السوفيتية - فى هجوم مضاد - ان هناك ١١ الف مسجون سياسى فى الولايات المتحدة يتعرضون لتعذيب نفسى .. وتحدث مسئولون سوفيت عن سوء معاملة الهنود والسود واقليات اخرى داخل الولايات المتحدة . ونشرت بعض الصحف السوفيتية خلال وجود ريجان فى موسكو صورا لطوابير الفقر والبطالة الذين ينتظرون المعونة الاجتماعية فى الولايات المتحدة . وتساءلت عن حقوق الانسان الامريكى . واذاعت وكالة «تاس» السوفيتية ان عدة منظمات جماهيرية امريكية ارسلت وفدا الى موسكو لتسليم وثائق الى القمة حول انتهاكات حقوق الانسان فى الولايات المتحدة !

قنبلة جورباتشوف

وهنا القى جورباتشوف قنبلته الجديدة .

اعلن ان قضايا حقوق الانسان ليست عبارة عن طريق ذى اتجاه واحد بل ذى اتجاهين .. وبالتالى فقد طرح الزعيم السوفيتى على الرئيس الامريكى اقامة جهاز دائم مهمته متابعة اوضاع واحوال حقوق الانسان فى كل من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة .. ويتالف هذا الجهاز من اعضاء فى الكونجرس الامريكى واعضاء من مجلس السوفيت الاعلى (البرلمان) .

وعلق الجنرال «كولين باول» مستشار الرئيس الامريكى لشئون الامن القومى على اقتراح جورباتشوف بانه يشكل عمليا نوعا من «الندوة الدائمة» لبحث مسائل حقوق الانسان فى البلدين

وحتى كتابة هذه السطور لم يكن الجانب الامريكى قد اعلن رده الرسمى على الاقتراح .. او قنبلة جورباتشوف .

غير انه من المؤكد ان المستفيد الاول من هذا الاقتراح - فى حالة تنفيذه - هو الشعب السوفيتى والشعب الامريكى على السواء !

حكمة شعبية

لقد حاول جورباتشوف فى البداية تهدئة حماس ريجان المفتعل للدفاع عن حقوق الانسان السوفيتى .. فقال للرئيس الامريكى «انت مغرم بترديد الامثال الشعبية الروسية . فاسمح لى ان اضيف مثلا شعبيا جديدا الى مجموعتك : ان رؤية الاشياء مرة واحدة بالعين . افضل من السماع عنها مائة مرة !!» .

ولكن بدا واضحا ان اصرار ريجان على التلحح فى موضوع حقوق الانسان السوفيتى كان يستهدف تغيير قائمة الاولويات السوفيتية بالنسبة لمباحثات قمة موسكو . وكانت الاولوية - اصلا - بالنسبة لموسكو هى انجاز معاهدة خفض الترسانات النووية الهجومية الاستراتيجية (ستارت) الى النصف . غير ان هذه المعاهدة (وهى اهم واخطر بكثير من معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى فى اوروبا) تشكل جرعة كبيرة لاتتحملها الان ادارة ريجان خاصة انها خرجت لتوها من معركة اقرار مجلس الشيوخ الامريكى لمعاهدة الصواريخ المتوسطة .

كذلك فان ادارة ريجان تريد كبح جماح شعبية اصلاحات جورباتشوف داخل الولايات المتحدة ذاتها .. الامر الذى كشف عنه استطلاع للراى العام الامريكى اجرته مؤسسة «جالوب» اخيرا . حيث اتخذ ٧٦ فى المائة من الامريكيين موقفا اكثر ايجابية تجاه الاتحاد السوفيتى .

لقد قال ريجان نفسه ان واحدا من كل ثمانية امريكيين يرجع الى اصل روسى او ينتمى اصلا الى اجزاء اخرى من الاتحاد السوفيتى . ولاشك ان تحسن صورة الاتحاد السوفيتى بفضل اصلاحات جورباتشوف الجريئة . من شانه ان يشكل مركز جذب معنوى لمثل هؤلاء الامريكيين .

ادعاء مزيف

ولكن زيف موقف ريجان تجاه قضية حقوق الانسان يظهر بطريقة صارخة عندما يتاكد لدى الجميع ان اهتمام الرئيس ريجان بقضية «حقوق الانسان» يقتصر على الاتحاد السوفيتى فقط . ويكاد ينحصر فى حق اليهودى السوفيتى فى الهجرة .

وفى الوقت نفسه فان قيام اسرائيل بقتل اكثر من ثلاثمائة فلسطينى - بينهم حوالى ثلاثين طفلا - واصابة الفى فلسطينى اخرين . وتحويل المئات الى مشوهين ومعوقين . ودفن البشر احياء .

لقد تشكلت مجموعات عمل فى قمة موسكو لنزع التسلح وحقوق الانسان والنزاعات الاقليمية والقضايا الثنائية .

وبصدد النزاعات الاقليمية يعرف كل من ريجان وجورباتشوف ان العالم شهد خلال الخمسينات وحتى الثمانينات اكثر من ٢٥٠ حربا محلية . بل ان عام ١٩٨٦ وحده . شهد ٣٦ حربا من هذا النوع تورطت فيها ٤٠ دولة .. تراوح عدد القتلى فيها مابين ثلاثة وخمسة ملايين .

وفى قمة موسكو . اشاد جورج شولتز الامريكى بالاقتراح الذى صدر من الجانب الاخر - فى وقت سابق - بالانسحاب الكامل للقوات الكوبية من انجولا .

وكما هو معروف فانه عندما تنتهى القمة . سينطلق شولتز الى الشرق الاوسط فى جولة جديدة .

فهل سيحمل معه موقفا امريكيا جديدا فى ضوء نتائج مجموعة عمل النزاعات الاقليمية فى قمة موسكو . من شانه ان يؤدى الى الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة . حتى نستطيع - بدورنا - ان نهنىء ريجان على شجاعة قراره ؟

كل الدلائل تشير حتى الان الى ان قمة موسكو كما كان الحال فى القمم الثلاث السابقة لم تقدم حلا للماساة الفلسطينية او لحرب الخليج .. او لحقوق الانسان الفلسطينى والعراقى والايرانى (!) فهم اشد احتياجا لمن يحمى حقوقهم من الانسان السوفيتى والامريكى .

وعلى العرب ان يساعدوا انفسهم قبل ان ينتظروا مساعدة الاخرين .. فى القمة القادمة !

هل تبحث القمة الموقف فى الشرق الاوسط خاصة الوضع المتردى فى الارض المحتلة بسبب تعنت اسرائيل ؟

قنبلة جورباتشوف الجديدة التى وضعت واشنطن فى موقف حرج !



البطريرك رقم (١٠٢) في سلسلة تاريخ البطاركة للكنيسة القبطية. رجل عميق الجذور في تراب مصر باسق كنخيل بلادي. ولد عام ١٨٢٤ م وتوفي عام ١٩٢٧ م فعاش مخلصا لارض مصر وابنا برا لشعبها مائة سنة وثلاث سنوات.

عاش الخمسين عاما الاولى من عمره (١٨٢٤ - ١٨٧٤) في عهود محمد علي الكبير وابراهيم باشا وعباس الاول وسعيد باشا. ومنذ ان اختير ليتولى مسئولية الكنيسة المصرية (اول نوفمبر ١٨٧٤) الى ان توفي (١٧ اغسطس ١٩٢٧) ثلاثة وخمسين سنة قضاها في عهود الخديو اسماعيل، والخديو توفيق، والخديو عباس حلمي الثاني، والسلطان حسين كامل، والملك احمد فؤاد. عاش عهود جميع حكام الاسرة العلوية جميعهم فيما عدا عهد الملك فاروق.

ايام الخديو اسماعيل، ركزت الارساليات الامريكية نشاطها في اسيوط. وانشات الكلية الامريكية سنة ١٨٦٥ م، ونشطت الارساليات لنشر البروتستانتية بين الاقباط ولجذب ابناء الاقباط الى مدارسها.. دخل البطريرك كيرلس الخامس اسيوط كما دخل السيد المسيح الى اورشليم راكبا حمارا.

وتقدم موكب البطريرك القسس وحاملو فروع النخيل والشموع وضاربو الدفوف والمرتلون. وسافر الى ابو تيج واخميم وهو يأمر الاقباط بمقاطعة كنائس الارساليات ومدارسها. تعاطف مع الثورة العرابية وبعد ان انحاز الخديو توفيق، ومجلس النظار للانجليز، انعقد ويوم السبت ٢٩ يوليو ١٨٨٢ اجتماع وطني تصدره الشيخ محمد عبده، وندد كيرلس الخامس بمواقف توفيق. وانتهى قرار الامة الممثلة في كبار رجال الدين والضباط والتجار وكبار موظفي الدولة بعدم تنفيذ اوامر الخديو لخيانته وخروجه عن الشرع والقانون. [illegible] عبدالله النديم خطيب الثورة العرابية [illegible] الخيرية الاسلامية بالاسكندرية التي انشأت عددا من المدارس الخاصة في مصر لاتتعصب لدين او لجنس وان انشأتها هيئة دينية. وتأسست (الجمعية الخيرية القبطية) بناء على دعوة من عبدالله النديم، وموافقة من البطريرك كيرلس الخامس، الذي تبنى فكرة انشاء المدارس القبطية الخاصة التي تفتح ابوابها لابناء الوطن جميعا.

البابا كيرلس الخامس

عاش عهود محمد على وابراهيم وعباس وسعيد واسماعيل وتوفيق

وعباس الثاني وحسين كامل والملك فؤاد

وأثناء الدعوة الى الاكتتاب لانشاء الجامعة الاهلية (١٩٠٨م) وحتى يشجع البطريرك اثرياء الاقباط [illegible] قامت الكنيسة المصرية بالتبرع لانشاء الجامعة الاهلية بجنيه (الف جنيه) [illegible] الاقباط. وهكذا قامت الجامعة عتهجا وعدادا لابناء الوطن جميعا. تميز بالزهد والتقشف ولكنه تميز اكثر بالحرص على مهابة الكرسي الذي جلس عليه القديس مرقس، مؤسس الكنيسة المصرية.. ذهب كيتشنر، رمز الاحتلال الانجليزي الى دار البطريرك على غير موعد وفي موكب اهتزت له النفس على الجانبين، وهو يقصد ان يسبر غور هذا البطريرك الزاهد الذي وقف مع عرابي ضد الانجليز وتوفيق.. واسرع الحاجب اليه يرتد وهو يلهث.. اللورد.. اللورد يا ابانا. فاجاب الزاهد الورع.. ومن يكون اللورد ياهذا؟ اذهب يا ولد وقل له ان ابانا لايقابل احدا بغير موعد!..

وفي سنة ١٩١١ م، وهي السنة التي عقد فيها المؤتمران القبطي باسيوط والمصري (الاسلامي) بمصر الجديدة، وقفت جريدتا (مصر والوطن) خلف الدعوة للمؤتمر القبطي. وقاطع المؤتمر وعارضه [illegible] جريدة (الوطن) [illegible] الاسخريوطي. واظهر كيرلس الخامس [illegible]

واصدر بيانا طالب فيه المؤتمرين ان يستعملوا الحكمة وان يتخذوا الوسائل القويمة مع الروية والتأني.. فهاجمته صحيفتا (مصر والوطن) ونكرتا انه (لاشأن لغبطته بمثل هذه الامور السياسية). وانتهى المؤتمران على خير وخطت الحركة الوطنية الى الامام حتى جاء سعد، العظيم يقود الحركة الوطنية وتوثقت علاقاته مع الانبا كيرلس الخامس، واثار الانجليز مسالة (حماية الاقليات) فقال البطريرك قوله الحاسم: ان المصريين شعب واحد، والذي يحميهم هو الله وحده. وكان من قبل قد رفض العروض التي قدمها كرومر بمنح المدارس القبطية معونات مالية. ايد الثورة الشعبية الكبرى وبتشجيعه وبمباركته تقدم رجال الدين المسيحي وفي مقدمتهم القمص سرجيوس، يخطبون في المساجد، وفتح الكنائس لرجال الدين المسلمين يخطبون فيها ويدعمون وحدة الوطن القومية. ووقف الى جانب حكومة الشعب برياسة سعد زغلول (يناير - نوفمبر ١٩٢٤) وبعد ان تآمر الانجليز والقصر ضدها وجاء احمد زيور في وزارتين متعاقبتين حاول الملك احمد فؤاد ان يبارك البطريرك وزارة زيور.. قال بهدوء.. (ان البركة لاتمنح باليمين لتسلب باليسار) وظل على صداقته لسعد باشا، وعلى تأييده للحركة الوطنية بقيادة سعد.. حتى توفي (او انتقل على حد تعبير الكنيسة) في ١٧ اغسطس سنة ١٩٢٧ اي قبل وفاة سعد زغلول بسنة ايام.. فقدت البلاد في اسبوع واحد زعيما وطنيا عظيما، وقائدا دينيا حكيما له سيرة ينبغي ان تروى لكل ابناء هذا الوطن العظيم.

خمسون سنة تمهيدية

كان زاهدا ناسكا منصرفا عن شئون الدنيا، لم يسع في حياته الى منصب او الى دعاية. لم يكن طالبا لشيء وانما كان مطلوبا دائما. ولد في قرية (تزمنت) بمديرية بني سويف سنة ١٨٢٤م ودعي باسم يوحنا، وبعد ميلاده بوقت قصير هجر ابواه مديرية بني سويف الى (كفر سليمان) بمديرية الشرقية. اتجه في صباه الى الكنيسة، وعكف على القراءة [illegible] ورسم شماسا وظهرت عليه بوادر الانقطاع عن العالم وخاصة بعد وفاة والديه. وفي العشرين من عمره، سنة ١٨٤٤ قصد دير السريان بالجبل الغربي ولكن اخاه الاكبر الذي تولى شئونه بعد وفاة الوالدين استطاع ان يسترجعه. وبعد ذلك صمم على الترهب بدير السيدة العذراء بالبراموس.

وسنة ١٨٤٥ رسم (قسيسا) وعندما تعسف الرهبان [illegible] شئونهم [illegible] ديمتريوس سنة ١٨٥٤ رسمه قمصا (القمص) وليساعد في الكاتدرائية بالازبكية، ولكن الرهبان كتبوا للبابا ليعيده اليهم فكان لهم ما ارادوا.

وسنة ١٨٦٩ توفي البطريرك ديمتريوس، وظل المنصب البطريركي خاليا نحو خمس سنوات، ولاجماع الاقباط على ان يتولى يوحنا مسئولية الكنيسة المصرية نجح في ... الخديو اسماعيل لمعاونيه في ... الاخرى ... الحكومة مدير المديرية لاحضاره من الدير الى القاهرة، واجمع رجال الدين واعيان الاقباط على اختياره بطريركا في اول نوفمبر سنة ١٨٧٤، وكان عمره خمسين عاما، وقد عرف عنه الصلاح ومحبة الفقراء والاهتمام بالتعليم.

البطريرك والثورة العرابية

وتصاعد الصراع بين الكنيسة المصرية من جهة وبين الارساليات الاجنبية وخاصة الامريكية من جهة اخرى منذ ايام سعيد باشا (١٨٥٤ - ١٨٦٣)، واشتد هذا الصراع ايام اسماعيل (١٨٦٣ - ١٨٧٩) وحيث جاء مشهود بعد البابا ديمتريوس، وبين قادة هذه الارساليات الامريكية. وواصل البابا كيرلس الخامس مقاومته للنشاط التبشيري وتوجه الى الوجه القبلي (اسيوط وابوتيج واخميم) وعمل على عودة التلاميذ من مدارس الارساليات الى المدارس القبطية، واستخدم سلاح (الحرمان) للذين يستمرون في الاتصال بالارساليات. وفي مواجهة الكلية الامريكية باسيوط قامت الدعوة لانشاء الكلية القبطية، وكانت المدارس القبطية مدارس قومية تجمع ابناء مصر شانها شان المدارس الاسلامية الاهلية.


البابا كيرلس الخامس

حارب الإرساليات الأجنبية وهاجم انحياز توفيق للإنجليز وطالب بخلعه

قال: المصريون شعب واحد يحميهم الله.. وفشلت مناورة حماية الأقليات

وتصاعد مد التدخل الاجنبي وتم خلع [illegible] والمذهب البروتستانتي ازداد نشاطه مع ازدياد النفوذ الانجليزي منذ ايام اسماعيل باشا، وكانت الكنيسة المصرية هي إحدى القلاع الوطنية التي وقفت في وجه النفوذ الاجنبي الذي استهدف ضرب الكنيسة المصرية او تخريبها من الداخل ومحاولة [illegible] [illegible] مواصلتها الاولى في ١٠ يناير ١٨٨١ عندما تقدم احمد عرابي، بعريضته التي يطالب فيها بمساواة الضباط المصريين بالجراكسة.. وتصاعدت الاحداث بسرعة غريبة وقبض على عرابي وزميلين له في اول فبراير ١٨٨١ واقتحم البطل محمد عبيد، ثكنات قصر النيل وافرج عن عرابي وعزل عثمان رفقي [illegible]

ذهب كتشنر يقابله بدون موعد فرفض الزيارة

محمود سامي البارودي

الشعب ليكسبه بكل طوائفه الى جانبه. وفي الساعة الثالثة والنصف من يوم ٩ سبتمبر ١٨٨١ توجه احمد عرابي، الى ميدان عابدين على راس المظاهرة العسكرية الشهيرة. وتتصل الاحداث الى ان يشكل محمود سامي البارودي، الوزارة، ويتولى احمد عرابي، وزارة الجهادية والبحرية وتوالت سلسلة من المؤامرات انتهت بان ضرب الاسطول البريطاني الاسكندرية في ١١ يوليو ١٨٨٢ وانسحب عرابي من الاسكندرية في ١٣ يوليو. ولجأ الخديو توفيق الى الانجليز في الاسكندرية وانضم اليهم واصدر بياناته بعدم التعاون مع عرابي. وقرر الوطنيون عقد مؤتمر عام في ١٧ يوليو ١٨٨٢ من كبار رجال الدولة وكبار رجال الدين وكبار التجار والاعيان.. وبعد التداول في الموقف.. كان راى بطريرك اقباط مصر تشكيل لجنة لمعرفة الموقف الحقيقي للخديو توفيق. وتبنى غالبية اعضاء الاجتماع راى البطريرك مع الاستمرار في التجهيزات الحربية. الا ان علي مبارك، رئيس اللجنة تبنى وجهة نظر الخديو توفيق، وعاد الاجتماع الوطني للاجتماع في ٢٩ يوليو ١٨٨٢ وشارك البطريرك في التنديد بموقف توفيق، وقرر الاجتماع الاستمرار في الاستعداد الحربي، وعزل الخديو توفيق، وتكليف احمد عرابي - الذي لم يكن حاضرا في الاجتماع - بالدفاع عن البلاد. وبعد هزيمة الثورة العرابية ظلت العلاقة بين الخديو والبطريرك تشوبها [illegible] وعدم الوفاق.

مرحلة المتاعب

وفي ١٣ سبتمبر ١٨٨٢ اعتذر عرابي، عن الثورة والقى سيفه، وعاد الخديو توفيق الى القاهرة في ٢٥ سبتمبر وبدات مطاردة العرابيين. وجاء كرومر، ليحكم مصر خمسا وعشرين سنة من ١١ سبتمبر ١٨٨٣ حتى ٧ مايو ١٩٠٧ وحاول ان يلعب لعبته على البابا كيرلس، ، عرض عليه المعونات السخية للكنيسة [illegible] ورفض البابا باسلوب جعل اللورد كرومر، لايعود الى مثل هذه المحاولة مرة اخرى حتى، رحل كرومر عن مصر

وانصرف كيرلس الخامس، الى بناء المدارس وانشأ تسع مدارس في القاهرة والجيزة منها المدرسة الاكليريكية، ومدرسة البنات بالازبكية، والصنائع ببولاق.

ونوجز هنا الخلاف الذي وقع بين البطريرك وبعض الاقباط في محاولة لتعرف حقيقته وظروفه.. بعد وفاة البابا ديمتريوس الثاني سنة ١٨٧٠.. وبقي المنصب شاغرا لحوالي خمس سنوات. كان يتولى ادارة شئون الكنيسة مطران الاسكندرية، والذي كان وكيلا للبطريركية منذ ١٨٦٢ واستعان بعدد من الشخصيات القبطية المرموقة، وتشكل من هؤلاء (مجلس استشاري) ورغب المجلس في ان تكون له صفة رسمية ورفع القائم باعمال البطريرك الطلب الى الحكومة فوافقت على الطلب.

ولما ارتقى كيرلس الخامس، كرسي البطريركية وضع مع اعضاء المجلس لائحة تقضي بان ينظر المجلس في احوال الكنائس واحوالها وفي المدارس والاوقاف والفقراء والاحوال الشخصية وتم التصديق من الحكومة على اللائحة في ١٤ مايو ١٨٨٣ الا ان اعضاء المجلس انصرفوا عن المهام الملقاة عليهم، وتجمدت اعمال المجلس، واخذ النشاط الاجنبي يتصاعد لمحاصرة نشاط الكنيسة. وركز البابا نشاطه في دعم الكنيسة المصرية لمواجهة نشاط الارساليات الكاثوليكية والبروتستانتية، وعندما تحرك بعض [illegible] جانب [illegible] في مراجعة اموال الكنيسة كانت تحيط هذه الدعوة ذات النشاط المفاجيء شبهة التحريض من كرومر، وشبهة الاتصال بالارساليات الاجنبية فاستدعى البابا كيرلس، المطارنة والاساقفة وكبار القسس وعقد بهم مجمعا اصدروا فيه قرارا بعدم التدخل في شئون الكنيسة. وتأزم الموقف بين كيرلس، واعضاء المجلس، وعندما عاد المرحوم بطرس غالي باشا من اوربا كلفه الخديو توفيق، بحسم المشكلة. [illegible] نوع من الوفاق بين الطرفين [illegible] في ظل (جمعية التوفيق القبطية)، وتم تعيين مرتب لرجال الدين الارثوذكس اسوة بما فعلته طائفتا الكاثوليك والبروتستانت وتم تنظيم الانفاق على المدارس الخاصة من ريع الاوقاف القبطية.

وحدث ان ارتفعت موجة المطالبة بتشكيل (المجلس الملي). وذهب (المرحوم بطرس غالي باشا) يستأذن في السفر الى اوروبا ولكن الخديو توفيق، طلب منه ارجاء السفر وتشكيل المجلس. وطلب البابا تعديل لائحة هذا المجلس ورفض ان يشرف على اجراء الانتخابات واشرف المحافظ على الانتخابات وافتتح الاجراءات باسم الحضرة الخديوية الفخمة واسفرت الانتخابات عن فوز: بطرس غالي وحنا نصر الله، وبطرس يوسف ومقار عبدالشهيد وقليني فهمي [illegible] بصفة نواب اعضاء. اجتمع بطرس غالي مع البابا ووافق على تعديل اللائحة ونسيان ما مضى وفرح الاقباط بهذه النتيجة الا ان غالبية المجلس اعترضت على هذا الاتفاق في ٢٦ اغسطس سنة ١٨٩٢ م وتدهور الموقف من جديد وذهب كيرلس الخامس الى دير البراموس كرغبة المجلس ولكن جماهير الاقباط طالبت من الخديو توفيق [illegible] عاقدت [illegible] على طول الطريق ينشدون الاناشيد ويطلقون البنادق ويركضون على صهوات خيولهم حتى وصل الركب الى محطة كفر الدوار عما يوضح مكانة كيرلس الخامس في نفوس الناس.

مع الشعب

واتصلت مواقف هذا الاب الى جانب [illegible] نزوعه الشفاف على ابنائه في مواجهة النشاط الاجنبي. وكان له موقف واضح من المؤتمر القبطي الذي انعقد في اسيوط في ٦ مارس ١٩١١ م وتعهد له الانبا مكاريوس مطران اسيوط بعدم حدوث ما يجرح البنيان الوطني المصري..

وفي عهده وبروحه الوطنية اندمج رجال الدين المسيحي مع اخوانهم رجال الدين الاسلامي [illegible] والقمص سرجيوس الذي خطب في الجوامع والكنائس والشوارع واطلق عليه الزعيم سعد زغلول لقب خطيب مصر واعتقلته السلطات الانجليزية حوالي ثلاثة اشهر في (رفح).

وبعد ان حمي وطيس الثورة خشي العلماء والاعيان والوزراء ان تفلت احداث الثورة من قيادتها الفعلية فاصدروا بيانا في ٢٤ مارس ١٩١٩ دعوا فيه الى عدم الاعتداء على الاملاك وعدم تخريب المواصلات.. ووقع البيان شيخ الجامع الازهر ومفتي الديار المصرية وبطريرك الاقباط وشيخ مشايخ الطرق الصوفية ونقيب الاشراف ورئيس الوزراء

ولم يتردد البطريرك كيرلس الخامس في تأييد سعد زغلول ووزارة الشعب وحجب تأييده عن وزارتي احمد زيور وبقي كيرلس الخامس موضع التقدير والاحترام من جماهير الشعب الى ان توفي في ١٧ اغسطس ١٩٢٧ تاركا سيرة عطرة ونموذجا دينيا وطنيا يحتذى.

الحلقة القادمة
الدكتور محمد بلال

تهاوى شعارات سيادة القانون واستقلال القضاء واحترام الشعب

بقلم الدكتور محمد عصفور

يا للعار.. يا لعار نظام الحكم الذي يعلن رئيسه تأكيده لقدسية القضاء، واستقلاله، وسيادة القانون بينما يتحدى [illegible] القانون والقضاء ويمتهنون كل القيم ويحتقرون الشعب [illegible]!.. فالنبي يقول في خطبة مأثورة هذا هو [illegible].. عدل او لا عدل.. بناء او تقويض. هذا هو التزام كل دولة متحضرة وكل حكومة تحترم نفسها وتؤدي واجبها نحو الشعب. ويقول الرئيس كذلك ان الهدف الجوهري، ان يسود البلاد حكم القانون، وان توفر للقضاء كل الضمانات التي تحمي استقلاله وان اي انحراف بنظام الدولة الى ظلمات وجهالات تؤدي بنا الى التهلكة، ويندد الرئيس باي ارهاب للقضاء او محاولة لتسخير القانون لاغراض خاصة فيعلن من موقع المسئولية تأكيده بالا يكون الا داعيا لسيادة القانون محترما لقدسية القضاء، ويقول ايضا ولا احد في هذا البلد ابتداء من رئيس الدولة الى اي مواطن في موقع مسئوليته بسمة او شعبية حالة ان يسخر القانون لحساب الخاص، او يستبيح لنفسه ان يؤثر على سلطان القضاء. فالرئيس يعلن دستور التعامل مع الشعب ومع القانون ومع القضاء. وهذه هي التزاماته

١ - الحكومة التي تحترم نفسها تؤدي واجبها نحو الشعب..

٢ - التزام كل دولة متحضرة بان يسود البلاد حكم القانون، وان لا يسخر القانون للحساب الخاص.

٣ - ويؤكد الرئيس انه لن يكون الا داعيا لسيادة القانون محترما لقدسية القضاء، وسوف نسوق بعض الامثلة التي تؤكد ان هذه الاقوال الرسمية ليست سوى شعارات تسقطها او تصرعها الممارسات الارهابية والهمجية والتي انحرفت بنظام الدولة - حسب تعبير الرئيس نفسه - الى ظلمات وجهالات تؤدي بنا الى التهلكة، ام انها قد ادت بنا فعلا الى التهلكة!!

١ - ولنترك جانبا عدم دستورية وعدم شرعية اعلان حالة الطوارئ اصلا وقرار مدها. فهذه منازعة دستورية اضطررت شخصيا الى طرحها على القضاء الاداري في دعوى كان المفروض الا تتراخى احزاب المعارضة مجتمعة في رفعها بل ادعي ان رفعها كان التزام كل تجمع او نقابة وناد.. ولذلك فانني ادعو هؤلاء المسئولين جميعا الى المشاركة فيها. اترك ذلك جانبا وما ينطوي عليه نظام الحكم العرفي نفسه من اهدار للاصول الدستورية والحريات. وادعو رئيس الدولة الى ان يسائل نفسه هل يتفق مع الدولة المتحضرة والحكومة التي تحترم نفسها والتي تؤدي واجبها نحو الشعب، ان يملك كل محافظ بل واصغر ضابط اوامر اعتقال على بياض، فيصير وزير داخلية في صورة اسوأ وابشع نظام الرسائل المختومة، وهي اوامر الحبس التي كان يصدرها النظام الملكي ضد خصومه قبل الثورة الفرنسية!! وبينما كان هناك في فرنسا الرجعية باستيل واحد. هناك اليوم عشرات الباستيل في عاصمة البلاد وعواصم المحافظات!!! وهل يتفق مع الوطنية او كرامة الحكم الوطني. ان يعتبر وزير الداخلية قوات الامن المركزي المدنية (فرضا!!) جيش غزو واحتلال لبعض المدن والقرى تنهب وتخرب وتعتقل المواطنين المصريين. على نحو ما فعلت في مدينتنا الوادعة المطرية بقهلية بلد الصيادين الطيبين. وفي قرية الكوم الاحمر بلد الفلاحين الابرياء!! واذا كانت مهمة البوليس في اية دولة (ولا اقول الدولة المتحضرة او الحكومة المحترمة) المحافظة على الامن. فهل اصبح شعار بوليسنا الوطني ترويع المواطنين، واعلان الحرب الهمجية على الآمنين!!! ثم يرفع بعد ذلك بجرأة وقحة شعار. ان الشرطة في خدمة الشعب او سيادة القانون؟

٢ - واين هي سيادة القانون يا سيادة الرئيس وتتشدق بها سلطات السادات من قبل!! وهل نضرب بعض الامثلة فقط على ان سيادة القانون الموضوعي والمجرد في مصر اسطورة او خرافة. وان السيادة ليست ابدا لمثل هذا القانون. وانما هي لكل صور الظلم والهوى وان القانون (هذا المعنى العظيم) قد امتهن وشوه بحيث اصبح مجرد اداة المقننة مسخرة للحساب الخاص. لحساب الحاكم. والنظام. بل ولحاشية الحاكم والمقربين او قمع المؤسسات الورقية في هذا البلد التعس!! ونترك جانبا قوانين نزع اختصاص مجلس الدولة بنظر الطعون في قرارات الاعتقال (حيث عهد بها الى محكمة امن الدولة.) ونترك جانبا قوانين الانتخاب بالقوائم الحزبية والمقاعد الفردية سواء بالنسبة لانتخابات مجلس الشعب او المجالس المحلية. وفي بعض الحالات كانت هذه التعديلات وخصوصا بالنسبة لقانون حل مجلس نقابة المحامين) تدخلا سافرا في اعمال القضاء. ومع تعدد هذه القوانين الشاذة اصبحت (القوانين التفصيل) ظاهرة من ظواهر مرض هذا العهد. والواقع انه لا الفقه السياسي ولا الشعب المصري عرف في عهود الرجعية تعبير القوانين (التفصيل) او القوانين على المقاس او القوانين الشخصية او العربية. عبر ان هذا التعبير قد شاع في عهود حركة الجيش، وخصوصا في الجمهوريتين الثانية والثالثة. ومن قبيل هذه القوانين الرجعية قانون رفع سن تقاعد القضاة بقصد استمرار اشخاص بذواتهم شاغلي مناصبهم القضائية الرئاسية. وبغض النظر عن المطاعن العديدة الموجهة الى هذا القانون، فان المطعن الاساسي هو عدم مشروعية البواعث على اصداره. ومن اسف ان يشترك النظام (سواء علم بذلك او لم يعلم) مع د. المحجوب في تحقيق غايات غير مشروعة تعتبر انتهاكا صارخا للعدالة والشرعية. واذا لم تتم ادانة بدان موقف النظام من الخمسة والسبعين حكما الصادرة لنواب المعارضة (والمنظورة طعونها حاليا امام المحكمة الادارية العليا) واصراره على فرض رئيس لهذه المحكمة احيل للمعاش!! او لا يتأمل النظام مدى انهيار الشرعية والى اين مكن نظام الحكم د. المحجوب من استغلال موقعه (التمرير مشروع بقانون) لتحسين وضعه ووضع شقيقه امام القضاء الجنائي!! وهل يجوز للنظام ان يسمح باصدار قانون يقصد به رفع غائلة ثلاث وسبعين جناية رشوة سجلها على شقيقه حكم محكمة امن الدولة العليا الذي نقض (بسبب سقوط فقرة من الاسباب!!). وكذلك رفع غائلة الجناية الخاصة به هو شخصيا. بالاضرار بالمال العام والنظام الاقتصادي بترسية عملية قصر العيني على الشركة الفرنسية والتي كان د. المحجوب رئيس لجنة البت فيها وكذلك وكيل الشركة المحظوظة! وقد افلح المحجوب في النجاة من المساءلة في الاستجواب الذي اثير في مجلس الشعب السابق ونكاد نيأس من ان تأخذ العدالة مجراها رغم الوقائع الخطيرة التي تكشفت وذكرناها بالامس. ولكن طالما اتجه النظام مع مبدأ اصدار قوانين لرعاية مصالحه هو وخاصته للاستمرار في الحكم فلقد شجع ذلك اعوانه وقياداته على ان يقوموا بدورهم بتسخير القوانين لتحقيق اغراض خاصة او حتى للمساومة بها حتى ولو تظاهر هؤلاء المنحرفون بانهم انما يبغون بها مصلحة عامة او تحقيق عدالة او خير مؤسسة ما!! واوضح مثل على ذلك مشروع قانون رفع سن تقاعد القضاة!!

٣ - ونرجو ان يتسع صدر الرئيس لسماع ما يفزع ملايين من المواطنين عندما يرون كيف يتصرف وقياداته ووزراؤه على نحو يتحدى القضاء ويستفز شعور العدل الكامن في كل قلب بشري ظامىء للانصاف. وما اكثر ما تحدثنا عن مأساة الخمسة والسبعين حكما الصادرة من مجلس الدولة لصالح نواب المعارضة. وكيف يتحدى المحجوب قضاء سابقا للمحكمة الادارية العليا ويريد قهرها على العدول عن حكم المبدأ لانقاذ نفسه من توريط النظام في بطلان قرار اعادة ترشيح الرئيس وقرار مد حالة الطوارئ، وقوانين وقرارات اخرى خطيرة لاشتراك من لا صفة لهم في التصويت.. وحرمان اصحاب الحق من ذلك. وقد شجع هذا التصرف الشاذ امين الحزب الوطني ووزير الزراعة على ان يسلك نفس المسلك مع احكام مجلس الدولة التي صدرت لمصلحة اصحاب قمائن الطوب بوقف تنفيذ قراره الغاصب الذي يريد ان يفرض على

(البقية ص ٤)

أنا وابن عمي؟

بقلم المستشار مصطفى الطويل

أصبحت الحكومة وحزبها في معزل تام عن الشعب بكامل فئاته ومختلف آرائه فعناد الحكومة الاعمى واصرارها على رأيها واهمالها لآراء الآخرين ومطالبهم. قرب بين صفوف المعارضة وجعلهم ينسون مابينهم من خلافات فكرية او عقائدية. فتكاتفوا وترابطوا تمهيدا لفكرة الجبهة الوطنية الموحدة وتمشيا مع المثل القائل (انا واخي على ابن عمي وانا وابن عمي على الغريب).

[illegible] الدفاع عن سلامته واراضيه [illegible] الاحزاب السياسية في العالم كله، هم اولا واخيرا ابناء لام واحدة. وبالتالي فهم اشقاء من ام. وانما لاختلاف الآباء والآراء والعقائد. فيمكن القول انهم اولاد عم. والمثل يقول (انا واخي على ابن عمي وانا وابن عمي على الغريب) لو طبقنا هذا المثل على الاحزاب السياسية. لوجدنا انه من الجائز ان يختلف اعضاء الحزب الواحد مع بعضهم. الا انهم من ام واب واحد. كما انه من المفروض ان تختلف الاحزاب كلها ضد اي خطر يهدد كيان امها او مصالح ابنائها.

ومع الاسف الشديد. فقد [illegible] والتامينات. وفي العهد التالي بدأت الحكومات في التخفيف من نظرتها الى الاحزاب السياسية والآراء الفكرية الاخرى. واصطنعوا ماسموه بالمنابر التي سميت فيما بعد باحزاب الوسط واليمين واليسار. ليس اقتناعا بمبدأ تعدد الاحزاب. وانما لايهام العالم الخارجي بوجود نظام شبه ديمقراطي في مصر. وكان نتيجة تغير نظرة النظام الحاكم للآراء المعارضة له. ان بدأت الاحزاب الحقيقية في الظهور. ولكن مع الاسف الشديد. لم يسمح بظهور هذه الاحزاب واستمرارها فعادوا فتح المعتقلات مرة اخرى وكانت نهاية هذا العهد. ثم جاء نظامنا الحالي فاصلح الكثير من اخطاء العهود السابقة. وصرح بقسط كبير من حرية الراي والفكر والكلمة. ولكن، رغم سماحه بتعدد الآراء واختلاف الافكار وحريتها الكاملة في التعبير عنها. الا انه يسمع شيئا من صراخها ولم ينفذ ولو قسطا ضئيلا من طلباتها ورغباتها. بل بالعكس. فكلما طالبت احزاب المعارضة بشيء، فعلوا نقيضه على طول الخط ولا ادل على ذلك سوى ماحدث اخيرا من امرين. اولهما اتفاق المعارضة كلها على المطالبة بانتهاء العمل بقانون الطوارئ. ثم نفاجأ الجميع بمد قانون الطوارئ [illegible] سنوات مرة واحدة. [illegible] العمل بقانون الطوارئ. فلابد ان يمد ولثلاث سنوات مرة واحدة. والمثل الثاني. فرغم الحاح المعارضة للتخلي عن العمل بقانون الانتخاب بنظام القائمة المطلقة. ورغم صدور احكام المحكمة الدستورية العليا بمخالفة مثل هذه القوانين للدستور. رغم ذلك كله يعد قانونا جديدا لانتخابات المجالس المحلية مصرا على نظام الانتخاب بالقائمة المطلقة. وكان احزاب المعارضة هم اعداء للوطن وكل ما يطالبو به هو ضد الشعب ومصالحه. ومادا تفعله الحكومة وحزبها فهو انما الصواب.

[illegible] على عقيدتها الراسخة والقائلة [illegible]. وكان لاصرار الحكومة على نظراتها التي لم تتغير ان تتخذ احزاب المعارضة رغم اختلاف ارائها ومذاهبها وعقائدها موقفا مضادا عاملا بالمثل القائل (انا وابن عمي على الغريب). اما بعد.. هل هذه التصرفات وماتبعها من مواقف في صالح مصر وشعب مصر؟ والى متى ستظل الاحزاب تركب رؤوسها؟

تونس... والميثاق الوطني... والحوار القومي

بقلم: مني مكرم عبيد

شهدت تونس منذ السابع من نوفمبر ١٩٨٧، حين تولى الحكم فيها الرئيس زين العابدين بن علي خطوات هامة في ميدان اعداد القواعد القانونية لدولة القانون والمؤسسات كما جاء في البيان الذي القاه الرئيس الجديد، والذي وردت فيه مجموعة من العبارات تؤكد ان هناك رغبة اكيدة في انهاء الجو الذي ساد تونس طوال السنوات الثلاثين الماضية، وما تم فيها من تجاهل المشاكل الحقيقية التي كانت تعاني منها البلاد. والآن تشهد تونس حوارا واسعا بين الحزب الحاكم والمعارضة لاعداد ميثاق وطني لتنظيم اطر العمل السياسي والثقافي والاجتماعي خلال المرحلة القادمة.

ولايغيب عن المراقبين للتطورات الداخلية في تونس ملاحظة انه منذ ذلك التاريخ اي السابع من نوفمبر قطعت تونس مسافة قياسية في كل يوم مع العهد القديم الذي ساد ثلاثين عاما واتسم حكم الفرد وانعدام الحوار وتضييق الخناق على التعددية السياسية والفكرية خصوصا في السنوات الاخيرة لحكم الحبيب بورقيبه. وهاهو المجتمع التونسي الآن يشهد حوارا حرا يتركز في جانب هام منه حول صيغة الميثاق الوطني الذي دعا اليه الرئيس بن علي يوم ٩ ابريل الماضي لاقامة المجتمع الديمقراطي خلال تصور مجتمعي والذي تتلخص حتى الآن خطوطه العريضة بانه ميثاق شرف يحدد اتفاق كافة الاحزاب والقوى السياسية والمنظمات المهنية حول مفاهيم الاستقلال والنظام الجمهوري والهوية العربية والبعد الاسلامي لهذه الهوية، وارساء دولة القانون والمؤسسات كما يعد بمثابة خطوط عريضة لارضية سياسية مشتركة تحدد مستقبل المسار السياسي. ومنذ اسبوعين عقد التليفزيون التونسي ندوة موسعة حول الميثاق الوطني وجمع هذا اللقاء ممثلين عن الاحزاب السياسية سواء في الحكم او المعارضة وممثلين لتيارات فكرية مختلفة للحوار والتشاور والحصول على وفاق وطني حول محاور اساسية وحول القضايا المصيرية للبلاد للوصول الى ارضية مشتركة يساهم فيها الجميع.

واهم مايتفق عليه التونسيون كما تبين من هذا النقاش هو ان الميثاق يجب الا يكون اعادة في شكل جديد لنظام الحزب الواحد والفكر الواحد والراي الواحد والقول الواحد. بحيث لابد ان تشارك في الميثاق كل القوى السياسية والفكرية تريد المشاركة فيه حتى يكون هناك اتفاق جوهري في الامور الجوهرية. ومن ناحية اخرى انه عندما يوضع الميثاق وكانت هناك اطراف غير موافقة عليه فيكون من حقها هي الاخرى الا تحرم بسبب عدم الموافقة من حرية الراي والتعبير.

والجدير بالذكر ان تونس دخلت العهد الجديد بتركة ورثها الرئيس بن علي الذي كان له الفضل تاريخيا في انقاذ تونس من مأزق ومن تصفية اكبر تركة فيها عدد كبير من المشاكل [illegible]

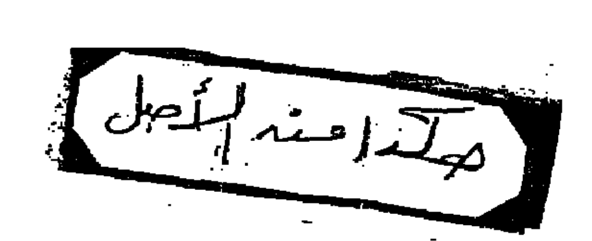
مشاكل شباب متعطش الى الحياة والشغل والسعي الى ابراز شخصيته وهويته. مشاكل التعليم الى جانب الازمة الحادة بسبب الوضع الموجود في العالم. وقد طالبت القوى الوطنية في تونس منذ عشر سنوات بشيء يسمى ميثاقا وطنيا وقد رفض. لذلك فالمبادرة الشجاعة الصادرة يوم ٩ ابريل الماضي عن رئيس الجمهورية جاءت لتحسم حلما ومطلبا اساسيا من مطالب عديدة من الاطراف السياسية وبالذات احزاب المعارضة. وترى هذه الاطراف ان نجاح هذا الميثاق يتطلب توافر مناخ ملائم مثل تنقية الاجواء بتغيير عدة اشياء منها على سبيل المثال

اولا: تقييد وتحليل التركة والاعتراف بوجود سلبيات كبيرة وكثيرة وبعد الاتفاق في التحليل يمكن الاتفاق على العلاج لذلك يجب لمواجهة هذه المشاكل تجنيد كل الطاقات لايجاد الحلول. وهنا ياتي دور الاغلبية السياسية التي ليس من الضرورة ان يكون فيها حزب واحد لتشارك في وضع برنامج للعمل والخطة التنموية لمواجهة الوضع الذي تعيشه تونس اليوم لان عملية التغيير لابد من تنظيمها فالكل مسئول عن انجاح هذا التغيير وليس النظام وحده.

ثانيا: ينبغي ان يطمئن الشعب الذي فقد منذ سنوات الثقة في السلطة والدولة واولاها التليفزيون وهو جهاز من اجهزة الدولة عليه ان يعمم خطابا [illegible] الثقة في النفوس. ويشعر المواطن ان الامور تغيرت حقا

ثالثا: بخصوص الميثاق فان اول مطالب تحقيقه هو صاحب السلطة انه مطالب بتغيير السلوك في التصرف في شئون الدولة وفي التعامل مع المعارضة على اساس المساواة.

ونجد من هذا الاستعراض الموجز عن متطلبات التيارات السياسية المختلفة في تونس ان المواطن العربي في جميع انحاء المنطقة العربية اصبح يدرك تدريجيا ان التسلط الداخلي والمقايضة على الراي هو احد الاسباب الرئيسية في فشل معظم الحكومات العربية في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية على السواء. وربما كان هذا الادراك المتزايد للعلاقة بين التسلط الداخلي والتراجع في مواجهة مشاكلنا الداخلية واعدائنا من الخارج هو [illegible] المطالبة المتزايدة بالديمقراطية ولم تعد تنطلي على المواطن العربي تلك المقايضات الزائفة التي تفرض الديمقراطية تحت [illegible] من معارك خارجية او [illegible] العربية الحاكمة التي تتمتع بقسط من [illegible] ولذلك نجد قلة منها [illegible] وتونس تخطو باستحياء شديد نحو [illegible] المشاركة السياسية الشعبية لذلك يجوز لنا بشيء من اليقين ان نقول اننا بصدد صحوة عربية شعبية من اجل الديمقراطية فان لم يصبح الحكام في الوقت المناسب فان مسيرة [illegible] وقد تجرفهم في طريقها.



بادرات طيبة

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

قد يعتقد البعض ان العلاقات بين الدول هي فقط العلاقات السياسية بين حكوماتها . بينما هي في واقع الامر تنبع أساسا من الروابط الحقيقية والممتدة بين الشعوب والصلات الاجتماعية المتبادلة لها كافراد . ومجموعات .. ومنظمات شعبية بجانب العلاقات الحكومية المعلنة .

والدليل الواضح والبين على ذلك هي العلاقة بين مصر واشقائها البلاد العربية فبالرغم مما قد يطفو على سطح الاحداث او يبدو في بعض المواقف ولبعض الازمنة ان هناك خلافا حادا قد يصل الى تجميد او قطع العلاقات الحكومية الرسمية ولكن العلاقات بين شعوبها المتواصلة والمتصلة الحميمة ابدا . لا تنفصم بل تزداد قوة وتماسكا من شعور نابع من اعماقها تلقائيا . وذلك حرصا منها جميعا وبدون استثناء على التمسك وتواصل العلاقات الشعبية ويظهر ذلك واضحا وجليا في المؤتمرات واللقاءات الشعبية

فنجد ان كافة القوى السياسية . والافراد . والمنظمات الشعبية والهيئات الدينية اسلامية ومسيحية لايختلفون على ان مصير المنطقة كلها مرهون بالايمان المطلق لدولها ان وحدة المصير لاخلاف عليها فالارتباط التاريخي والحضاري قديمه وحديثه .. خير شاهد على ان اكثر فترات الامة العربية تقدما وازدهارا واعظم انتصاراتها حققت عندما اقتربت في الاهداف وتوحدت فيها القرارات وذلك عكس ماهو حادث الآن .

فلا كان يمكن ان تقع كل تلك الاحداث المتتالية والمؤثرة على المواطن العربي في المرتبة الاولى من ماس في لبنان - وقهر واستبداد في اسرائيل كذلك لم تكن تستمر الحرب العراقية الايرانية لما يقرب من الثماني سنوات الان وغير ذلك الكثير من ضياع مصالح واهدار موارد شعوب المنطقة كلها نتيجة لاحداث اصطنعت داخلية واقليمية ومناوشات حدودية بين بعض من دول المنطقة ليس لها ما يبررها .. وخاصة ان العصر الذى نعيشه لن يسمح بتوسعات اقليمية . او تسلط شعب على اخر باقامة امبراطوريات جديدة ممتدة .. فتلك سمات زمن مضى وولى .

فالعلاقات الدولية تتجه في هذا العصر الى التحسن والاقتراب حتى بين القوى الكبرى التى كان يستبعد بتاتا الى وقت قريب ان يكون هناك توحد في مواقف تجاه القضايا الدولية .

كذلك فان الاحداث في اى موقع او بلد على الكرة الارضية تثير انتباه العالم كله . وقد تغير من مواقف دول كان يعتقد انها ثابتة . والمثل على ذلك الانتفاضة الفلسطينية التى اوضحت صور التعنت والقهر الذى يعايشه الشعب الفلسطيني . وكسبت القضية الفلسطينية الكثير من اهتمام وتعاطف المجتمع الدولي .

فالخلافات المتواجدة على الساحة العربية الان لن تؤدى الى اهدار موارد المنطقة كلها والمواطن في اى بلد عربي مهما كانت موارد بلده عالية . وثروته متدفقة فلن يشعر بضمان لحياته ومستقبله . ولن يامن على الاجيال القادمة من ابنائه في وطنه . الا إذا توحدت الكلمة والقرارات المصيرية للمنطقة .

وبذلك لن تتجرا اى قوى خارجية بالتدخل او اللعب بمقادير اى دولة بمفردها ولن يضيع اى شبر من ارض .. او تبدد اى ثروة فيما لاطائل منه كما هو حادث الان بتوجهها لاغراض بعيدة عن تنمية الدول ورخاء مواطنيها .

ولتوضيح مدى مايحدثه التفكك بين دول المنطقة فلذا كان لنا ان نتصور - لاقدر الله - لو سقطت اى دولة في الاطراف الشرقية او الغربية للمنطقة العربية فماذا سيكون مصير مايليها من دول عربية اخرى ؟

مما لاشك فيه ستكون تلك الدول كالعقد الذى انفرطت حباته واحدة تلو الاخرى .. وسيستباح الانقضاض . وسيسهل القضاء على كل دولة بمفردها

وان اهمية وحدة القرار بين الدول العربية في حرب ١٩٧٣ .. اوضحت عجز دول الغرب في ان تتخذ موقفا موحدا ضد دول البترول في المنطقة . وكذلك وضح ولاول مرة في التاريخ ومنذ الحرب العالمية الثانية ان الدول النامية كان لها الكلمة العليا فوق القوى الكبرى والدول المتقدمة !!

واذا كان في تلك المرحلة الحاسمة من تاريخ منطقتنا ادركت دول عربية شقيقة كالسودان .. واليمن .. ودول اخرى خطورة التباعد .. وعواقب الاختلاف على القضايا المصيرية للمنطقة مما دفعها لان تسعى بالوساطة بين اشقائها .. فتلك بادرات طيبة .. ومبادرات مخلصة .. يرجى لها النجاح .

فللمرحلة القادمة تتطلب ان يكون هناك حد من الاتفاق يضمن تنسيق ووحدة القرارات المصيرية بصرف النظر عن العلاقات الحكومية الرسمية التى بعضها ليس على مستوى الترابط بين شعوبها ولايمثل حقيقتها

ان وعى شعوب المنطقة وحتمية التغير التاريخي . سيؤديان حتما الى الصحفة التى يتطلع اليها لتضمن مصلحة دولها وتوفر الامن والامان لشعوبها

النـاس فـى أسـبوع

تقدمها
چيهان شكرى

جمعية للوقاية من مرض الايدز

انشا معهد البحوث الطبية جمعية للوقاية ولمكافحة مرض الايدز يراسها د. محمد ابراهيم رمضان عميد المعهد وسوف تنشىء الجمعية معملا بحثيا متقدما للامراض المناعية بالاسكندرية تحت اشراف د. ليلى حمدى رئيس قسم المناعة. ود. سامية الشرقاوى تبلغ التكاليف المبدئية لانشاء المعمل حوالى ثلاثة ارباع مليون جنيه.

محمد لبيب يتابع الانتخابات الامريكية

● غادر القاهرة الى الولايات المتحدة محمد احمد لبيب عضو مجلس الشعب وممثل حزب الوفد بدعوة من جمعية اعضاء الكونجرس لمتابعة المرحلة الابتدائية في انتخابات الرئاسة الامريكية، وقد سافر عشرة من اعضاء المجلس للمشاركة في هذه المهمة منهم ٧ من الحزب الوطنى واثنان من حزب العمل

محمد احمد لبيب

سراج الدين يزور شريف بباوى

● قام فؤاد سراج الدين رئيس الحزب بزيارة شريف بباوى صبرى بمستشفى القوات المسلحة بالمعادى للاطمئنان على صحته.

غدا انتخابات الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين

تجرى غدا الجمعية انتخابات التجديد الثلثى لمجلس ادارة الجمعية المصرية للاخصائيين الاجتماعيين لاختيار ...

هناك ٢٢ مرشحا من القوائم اسامة برهان سكرتير عام النقابة والدكتور عبدالحميد عبدالمحسن عميد كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم وسنية فؤاد. يشرف على الانتخابات لجنة ثلاثية تضم احمد عزت ومسعد احمد ونور مرسى، تضم الجمعية ١٦٠٠ اخصائى اجتماعى.

مهرجان مصرى فى فرنسا

افتتح في مدينة «نيفيرا» بفرنسا مهرجانها السنوى بعنوان مصر. افتتح المعرض عمدة المدينة وقد استمر ٤ ايام. اقيم في المهرجان معرض اشترك فيه فنانون مصريون قاموا باعمالهم الفنية من صناعة البردى والنحاس والخشب امام الجمهور، كما اقيم في المهرجان سوق لبيع المنتجات المصرية المختلفة، والخاصة جدا بالصناعة المصرية القديمة ومطعم لتقديم كافة الماكولات هذا بجانب مسرح مصمم على الطراز الفرعونى لتقدم عليه الفنون الشعبية.

انشاء اكبر دار للمسنين فى مصر

منى احمد قرشى عضو مجلس ادارة جمعية هدى شعراوى. مشغولة هذه الايام بالاشراف على بناء أكبر دار للمسنين في مصر تتبع جمعية هدى شعراوى ستقام الدار على قطعة ارض تطل على النيل وتتكون من اربعة طوابق وتتسع لخمسمائة مسن ومسنة، بعضهم نظير اجر والبعض الاخر بالمجان وقد بدأ العمل بالفعل في المرحلة الاولى. وبلغت النفقات ثلاثمائة وخمسة وثلاثين (٣٣٥) الف جنيه. كانت منى قرشى قد جمعت القدر الاكبر منها من حصيلة حفلتين اقيمتا لصالح هذا المشروع وتقول منى ان الباب مفتوح للتبرعات للمساهمة في هذا المشروع الكبير.

المجلس العربى للطفولة يحدد استراتيجية ثقافة الطفل

كتبت سحر ضياء الدين :

قررت اللجنة التحضيرية للمجلس العربي للطفولة والتنمية، اعداد الترتيبات للندوة التى ستعقد في شهر اكتوبر وسيقوم المجلس بعمل مسح شامل لكافة الندوات والمؤتمرات التى عقدت في مجال ثقافة الطفل في الوطن العربي على مدى عشرين عاما لتبدا المؤتمر من حيث انتهت هذه اللقاءات للتعرف على الخطوات المستقبلية وكيفية تحديد البدائل والاولويات للمشروعات التى يمكن ان تقدم للطفل العربي. هذا مع مراعاة الواقع الذى يعيشه الطفل في العالم العربي وتحديد احتياجاته الفعلية. وقد حضر هذا الاجتماع فاروق حسنى والدكتور ممدوح جبر.

ركعتان للعشق بأتيليه القاهرة

● يستانف اتيليه القاهرة نشاطاته الثقافية . بعد اجازة . شهر رمضان والعيد. الثلاثاء القادم . بندوة حول ديوان الشاعر (احمد الشهاوى) ركعتان للعشق . ويشترك في الندوة . د. عبدالمنعم تليمة. د. سيد البحراوى والناقدة اعتدال عثمان.

●● انشا د. ... يوسف مركزا طبيا ... بمصر الجديدة ... يضم المركز (٥) اقسام لعلاج الاسنان والتحاليل والتخسيس والامراض النفسية والاورام ...

●● ارسلت ادارة مؤتمر الطيور ... المقرر عقده في ... بيلفورنيا الى الدكتور ... الوزارة المركزية ... تطلب منه الاشتراك ... المالية في مصر ...

● يقام اليوم في القاعة ... مصر على ... الموسيقى العربية ... الموسيقى الخالصة من مؤلفات د. محمد عبدالوهاب تكريما له ...

نجحت العملية الجراحية التى اجريت لسليم القفتور عضو حزب الوفد بمستشفى جامعة عين شمس التخصصى، وقد وجد العناية والرعاية من الدكتور عبدالفتاح عجوز رئيس قسم المسالك البولية بكلية طب عين شمس واسرة الاطباء وجهاز التمريض بالمستشفى فلهم الشكر

● حصل الدكتور عبدالعزيز موسى ... على جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الزراعية. وتهنئة من المهندس ...

رحلوا هذا الأسبوع

● عبد العليم علي - تلغرافيا شبرا مصر - بلوك ١٣ ج - مدخل ٤ - شقة ١٠ - مساكن شرق السكة الحديد

● محمد حسنين نافع، ١٢ ش ... الجراح - النزهة مصر الجديدة.

● الشيخ سيد محمد سالم، تلغرافيا الحامول - فيوم -

● الحاج ابراهيم الجندي، ١٧ شارع بنك مصر بالمنصورة.

● محمد الشافعي، ٧٦ ش ... الابراهيمية، الاسكندرية.

● عبدالفتاح ابراهيم حميد، ... ادارة ملوى.

يحتفل متولى ابراهيم بالمقاولون العرب بالقوس بعيد الميلاد التاسع لحفيدته رانيا فاروق ابو داغر.

شريف ابراهيم محمود اسماعيل حصل على الشهادة الابتدائية بمجموع ٩٣٪.

افراح الاسبوع

● زفاف عاطف النمر الصحفي بالخبار اليوم على الانسة صفاء سعد.

● خطبة الانسة شويكار وجيه على المهندس ... محمد.

● خطبة الانسة سهير زكي محمد على سراج ... محمد.

● زفاف الانسة هويدا السيد يحيى السيد على مهندس احمد الزهيرى.

● الزميل محمد ريحان بالاهرام يهنىء حسن الصالح بعقد قران ابنته هالة - فبالرفاء والبنين .

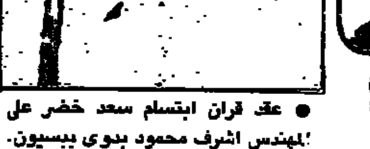












زفاف الانسة. ايمان سامى العدوى على المحامى احمد محمد سرحان.

● عقد قران ابتسام سعد خضر على المهندس اشرف محمود بدوى بيسيون.

● تم زفاف الزميل سمير زايد عبدالسلام بقسم المونتاج على الانسة هالة صلاح محمد. اسرة الوفد تهنىء العروسين.

تأملات فى الحضارة (٣)

الأرغول .. وعقيدة الخلود

عند مرحلة وعى الانسان المصرى القديم بالبعد الافقى والبعد الرأسى في المكان حفر مقبرته في الارض ثم بناها على شكل مصطبة ثم على شكل هرم تلتقى اضلاعه في اتجاه رأسى مائل عند نقطة مشتركة ارتكازية في الافق . وبذلك ابدع الانسان المصرى معجزته المعمارية في الفراغ المكانى وهى اهراماته الخالدة .

وعلى نفس النحو بلغ وعى الانسان المصرى القديم بالبعد الافقى والبعد الرأسى في الزمن الصوتى فصنع آلة موسيقية من الدولة القديمة - معروفة الان باسم «الارغول» تتكون من انبوبتين ... او ... ملتصقتين ... يمر بها ثقوب . ويستخدم النفخ في الانبوبتين .. في وقت واحد ... النغم ... يصدر نغمة وتجدة منخفضة مستمرة ... لاتنقطع من الانبوبة الخالية من الثقوب بواسطة مخزون الهواء الدائم الذى يملأ به شدقيه . بينما في نفس الوقت ينفخ في الانبوبة ذات الثقوب ليصدر عددا من درجات الانغام المختلفة بين الانخفاض والارتفاع وتعدد زمنية مختلفة - يشكل بها لحنا . وبذلك ابدع الانسان المصرى القديم معجزته في المعمار الصوتى الافقى والرأسى حيث ابدع نغمة صوتية منخفضة مستمرة لاتنقطع اعتبرها «الاساس المعمارى الزمنى» وتسمى «الارضية» وبنى فوقها طبقات مختلفة الارتفاع هى درجات اللحن اى طبقاته .

وبهذا التركيب المعمارى الزمنى الصوتى لطبقات الانغام - وهو تركيب بسيط - ابدع الموسيقار المصرى القديم القاعدة العقلية الاساسية في التأليف الموسيقى المركب من طبقات الانغام افقيا ورأسيا . وهو التأليف الموسيقى الذى بلغ ذروة تطوره من حيث كثافة التركيب في حضارة الاوروبية خلال القرون الاربعة الاخيرة . وهذا التأليف الموسيقى الاوروبى هو المعروف بالتأليف السيمفونى .

لقد ابدع الانسان المصرى تحفته المعمارية المكانية - في المعبد او المقبرة - وتحفته المعمارية الزمنية - في موسيقى الارغول وحقق البعد الزمنى كبعد رابع في منظور الانسان الى الحياة - عندما تفجر فيه وعيه بالخلود من تأملاته في مصدرين اساسيين في الطبيعة يوحيان باستمرار الزمن لولا رحلة الشمس المستمرة بدون انقطاع بين ظلمة الليل «الغيب» وضوء النهار «الواقع» وهى التى ولدت لدى الانسان المصرى تصوره بأن الشمس هى «رع» الاله الخالد الذى خلق نفسه بنفسه . ثانيا النيل الذى يجلب الخير بمائه الذى لاينقطع جريانه والذى ولد لدى الانسان المصرى تصوره بأن النيل هو الاله «حعبى» مصدر الخيرات والذى اذا انقطع ماؤه ماتت الحياة في ارض مصر .

هكذا تكونت عقيدة الخلود لدى الانسان المصرى القديم وهى التى نبع منها وعيه بزمن ينقضى وزمن آخر سرمدى . فابدع آلة الارغول من انبوبتين احداهما تصدر نغمة زمنها مستمر لاينقضى . والانبوبة الاخرى تصدر انغاما مختلفة الدرجات لها بداية ولها نهاية وتتخللها سكتات زمنية . بينما نغمة الاساس - وهى الارضية الزمنية للمعمارية - تظل مستمرة . وهكذا تعبر الانبوبة ذات النغمة المستمرة التى لاتنقطع في آلة الارغول عن زمن رحلة الشمس المقدسة الخالدة وجريان ماء النيل المقدس الخالد . بينما الانبوبة ذات النغمات المتقطعة هى التى تعبر عن لحن الحياة الدنيا . وهى الحياة التى تنقضى لتبدأ بعدها حياة الخلود .

ان آلة الارغول موجودة حتى الآن في القرية المصرية ولكنها - للاسف - لحدة في الانقراض - دون ان يتعلم ابناؤنا في معاهد الموسيقى العزف عليها - وهى في الاصل - منذ حوالى خمسة آلاف سنة - كانت مستخدمة في موسيقى البلاط المصرى الملكى والمعابد . وكانت آلة موسيقية رئيسية مع آلة الناى وآلة الهارب . وهى مجموعة الآلات الموسيقية المصرية القديمة التى تكونت منها - مع المغنى - اول فرقة موسيقية ذات مضمون موسيقى في تاريخ البشرية

سليمان جميل

موعد ولقاء مع فريد شوقى فى باريس

وحش الشاشة يتحول إلى مصلح اجتماعى يدافع عن البؤساء والفقراء والموظفين فى الأرض

عصابات كواليس التليفزيون تعمل على تدمير الفكر المصرى الصحيح وتمنع الأعمال الفنية الجيدة

رسالة باريس :
سعد زغلول فؤاد

فريد شوقى.. ذهب الى باريس لحضور الاحتفال بأعماله الفنية هناك.

وحش الشاشة القدير فريد شوقي ... زيارة لباريس ، لحضور حفل تكريمه ، من قبل جمعية الفيلم العربي في فرنسا ، ومعهد العالم العربي في باريس ، حيث اقيم خصيصا لتكريمه مهرجان الفيلم العربي . عرض فيه سبعة من افلامه القديمة والحديثة وسبق للجمعية والمعهد ان احتفلا بتكريم عمر الشريف والسيدة اسيا .

افلام فريد شوقي . عرضت في وقت واحد . في قاعة سينما معهد العالم العربي . وسينما «كليني بالاس» بشارع «سان جرمان» الحي اللاتيني في باريس . ونشرت له بعض الصحف الفرنسية . احاديث عديدة . وقدمته الى القراء كواحد من رواد وعمالقة الفيلم العربي . كما اجرى التليفزيون الفرنسي لقاء ممتعا معه . وعلى حين كان تكريم فريد شوقي في باريس . مثارا لترديد اسم مصر والفن المصرى . بشكل واضح يرفع من رأس كل مصرى وعربى في فرنسا . وعلى حين اقام سفير العراق ... وافتتحه السفير بخطاب ... تجاهله تماما السفير المصرى ... به تليفونيا . لمجرد ازجاء التحية

فريد شوقي . عاش جانبا من المعركة الانتخابية للرئاسة الفرنسية واعجب بالمظاهر الديمقراطية وبعدالة وحرية الحملات الانتخابية . بين قطبي اليمين واليسار . شيراك وميتران . ودائما كان يربطهما في تعليقاته بما يجرى في مصر خلال المعارك الانتخابية . وفيما يلي الحوار الذى اجرته معه «الوفد» :

● هل تزور باريس لاول مرة ؟

□ لا . حضرت من قبل كثيرا الى باريس . احيانا للسياحة . واحيانا لاخرى . مرورا في طريقي الى امريكا .

● ولاى غرض زيارتك الحالية ؟

□ هذه المرة . حضرت الى باريس لحضور ما اطلقوا عليه «تكريم فريد شوقي» . في مهرجان بعرض سبعة افلام من افلامي القديمة منها والحديثة . ولود هنا ان اعبر عن مشاعرى . التى تستطيع ان تدرك عمق بهجتها فالحمد لله . انى شاهدت وانا على قيد الحياة تكريمي . وهنا في باريس . لان وللاسف المعتاد في بلادنا . ان يكرم الفنان او الاديب . بعد موته ورحيله عن الدنيا . الحمد لله ان تكريمي شاهدته بعيني . شاهدته هنا من اخواننا العرب . من جميع البلاد العربية . وشعرت من اعماق قلبي بما يكنونه نحوى . كفنان عربي . من حب وتقدير واعجاب . اسعدنى هذا كثيرا .. وهذا التكريم . يعطي الفنان . ثقة في نفسه . يثير فيه سؤالا يلح عليه هو . ما هو الجديد الذى سيقدمه الى هذا الجمهور . ما هو الجديد الذى سيقوله لهم بعد . حتى يحتفظ بهذا الحب . وهذه النهضة . و... القاعدة الشعبية العريضة

● ممن كان التكريم ؟

□ من جمعية الفيلم العربي في فرنسا

يسكت فجاة . ويقطب من جبينه . وترتسم على وجهه ملامح الاسى . ثم يقول بنبرة عتاب :

□ انا واخد على خاطرى . من السفير المصرى في باريس . انا حزين . لا لاجلي . ولكن عليه . فعلى حين انا الفنان المصرى . افاجأ بالسفير العراقي . يتصل بى محييا ومرحبا . ثم اقام في حفل عشاء . دعى اليه بعض الدبلوماسيين والصحفيين العرب . وبعض الشخصيات العربية المقيمة في باريس .



السينما رسالة

● افلامك الاخيرة ذات اهداف اجتماعية . هل تؤمن بضرورة ان تكون السينما رسالة ؟

□ انا شخصيا منذ ان احترفت . وتخرجت في المعهد العالى للتمثيل . منذ ٤٠ سنة . وكان همي ان السينما سلاحي وقلمي ومدفعي . لانى انا مصرى واحب مصر . احب مصر بشغف كبير . ولذلك كان كل ما انتجت من افلام . المقصود بها هدف . لانى اعتبر السينما ليست مجرد تسلية . وانما هى لا تقل عن الواعظ والمعلم .. انها رسالة بلا ادنى شك .. وعلى ذلك فمعظم افلامي هادفة . وتتناول قضية في المجتمع . من اول «حميدو» و«جعلوني مجرما» .. واخيرا عندما ظهر الغلاء الفاحش رايت ان ادافع عن فئة مظلومة في مصر . ومازالت مظلومة . وستظل مظلومة . فئة «الموظفين» المساكين . الموظف الذى يعانى من المرتب الضئيل والغلاء الفاحش . هنا الموظف اما ان يرتشى او يسرق . ويبقى حرامى . يا اما اذا عاش نظيفا . يعانى معاناة مؤلمة في مواجهة هذا الغلاء . اردت ان اثبت واشرح هذا . في فيلم سينمائي وهو فيلم «الموظفون في الأرض» . وهذا الفيلم حين عرض . نال جائزة من التليفزيون . كان ترتيبه الأول . وللاسف رفضت ادارة التليفزيون عرضه . وحجتها في ذلك . انه ليس في مصر موظفون مرتشون ..

يضحك ويواصل حديثه

□ كيف نسمح لموظف يلجأ الى التسول . والفيلم يتساءل فيه الموظف الشريف امام المحكمة : هل اسرق . هل اختلس . هل ارتشى لم اشحت .. ؟ . ايها القاضي . ايتها العدالة . ارشدني الى الحل .

يسكت لحظة ويشير بيديه وهو يتعجب قائلا :

□ ما اعرفش ليه حارمين الجمهور المصرى . من مشاهدة هذا الفيلم . بالرغم من ان الفيلم عرض في جميع البلدان العربية . كما شاهده هنا في باريس . الاشقاء العرب والمصريون في الفيديو . ومعجبون به .

ويمضي يقول :

□ فيلم آخر اسمه «لا تبكي يا حبيب العمر» . فيلم ناجح وعرض في جميع البلدان العربية . وشاهده العرب المقيمون في العواصم الغربية بالفيديو . هذا ايضا حصلت به على جائزة . منع التليفزيون عرضه . ولا ابغى هنا من عرضه في التليفزيون . كسبا ماديا . لا . انما اريد من عرض افلامي هذه في التليفزيون المصرى . كي يشاهدها سكان المدن والقرى : يشاهدها الذين لا يمتلكون الفيديو . يستطيعون مشاهدته في التليفزيون .. هذا الفيلم كتب الرقيب في قرار حظر عرضه : «فيلم جيد اداء وتمثيلا واخراجا وانتاجا . لكن اذا ما عرضناه . فسيبكي الجمهور ليلة عرضه» .. فليبك الجمهور .. ويضحك فريد شوقي . ثم يقول :

□ هنا في باريس . حيث اشعر بمتعة الحرية . وبانطلاقة الفن .. فهنا بلد الفن الاصيل . تمشي في الشارع . تحس بالفن . تسير في الحي اللاتيني . تشعر وانت ترى الفنان وهو يرسم والشاعر وهو يكتب . والموسيقي وهو يعزف .. تراهم في مكان واحد . كتلة من الفن مجتمعة . بقعة في باريس تنبض بالفن . اضافة الى كثرة انتشار المسارح ودور السينما .

● الانتاج السينمائي هنا غزير .

□ بالطبع . فمما يشجع على انتاج الفيلم الفرنسي . ان التليفزيون الفرنسي . يمد يده الى كل منتج . يدفع اليه نصف ميزانية الفيلم . مهما حدث من خسائر . يدفع التليفزيون نصف نفقات انتاج الفيلم . كي يصنعوا سينما فرنسية . يغزون بها العالم .

ونحن في تلفزيون مصر . يرفضون عرض افلامنا . حتى ولو بالمجان . بدون مقابل ..

أزمة السينما

● هناك ازمة في السينما العربية . ما هى الاسباب والعوامل ؟

□ انا معك ان هناك ازمة في السينما . وترجع الى اسباب عديدة . لكن الى جانب ذلك . هناك افلام عرضت في مهرجانات . وحصلت على جوائز . والافلام بالفعل جيدة .. . فاذا ما كنا ننتج ٤٠ او ٥٠ فيلما في السنة . فبينها ٦ او ٧ افلام جيدة .. . وهذه نسبة ضئيلة . لكن اذا ما نظرنا الى امريكا . ام صناعة السينما . والتي تنتج نحو ٤٠٠ فيلم في السنة . نجد ايضا الافلام الجيدة منها ١٥ او ٢٠ فيلما ..

● ربما يرجع انكماش عدد دور السينما في مصر . الى الازمة الاقتصادية . وعجز الحكومة عن بناء دور عرض جديدة ..

□ انا لدى اقتراح بالحل . ولن تكلف الدولة اى نفقات . اقتراحى ان يتبرع كل محافظ . بقطعة ارض من ممتلكات المحافظة . الى كل حى في محافظته . وسكان كل حى يساهمون . في شركة مساهمة . لبناء دار عرض ومسرح في حيهم . هنا تنتشر دور العرض والمسارح . وسيحافظ عليها الاهالى . لانها ملك لهم . وكل مسرح . تعمل به فرق للتمثيل والغناء والموسيقى . من ابناء الحى . وبذلك تنشىء مدارس للمسرح . وتنجب نجوما في الفن . وهذه الدور تصبح وسط بيوت اهالى الحى . فيقصدون الى السينما . دون مشقة الانتقال ليلا . بعيدا الى الشارع الرئيسي للمدينة . الذى تقوم فيه حاليا دار العرض السينمائي .. وهناك فائدة اخرى . من وراء انتشار مسارح الاحياء . انها سوف تستوعب اوقات فراغ الشباب . هذا الفراغ . الذى يقف وراء الفساد والتحلل وتعاطي المخدرات .

● هل هناك عوامل اقتصادية تعرقل انتاج الفيلم ؟

□ طبعا . فبينما كان انتاج الفيلم يتكلف ١٨ الف جنيه . ويأتي بايراد ٤٠ الف جنيه . اليوم يتكلف ٣٠٠ الف جنيه . وايراده لا يغطي نفقاته . السبب هو الفيديو . ومزاحمة الفيلم الاجنبي .. لذلك قدم اتحادنا مشروع قانون الى مجلس الشعب . لحماية صناعة السينما .. ان صناعة السينما والفن السينمائي . كان المورد الثاني لاقتصاد مصر . من العملات الصعبة بعد القطن . ثاني موارد النقد من الخارج بعد القطن . كان ذلك ايام طلعت حرب باشا . الذى انشا استوديو مصر ومصانع نسيج المحلة .. وبنك مصر .. للاسف التهريب اليوم هو السارى . تهريب المخدرات . التى تطرد العملات الصعبة من مصر مقابل تدمير شبابنا والسادة بهذه الموبقات

ينفعل وهو يقول :

□ انهم يريدون تدمير الفكر . لابد ان في التلفزيون دسيسة او مؤامرة على العقل المصرى . مع احترامي للسيد الوزير . فتلك امور تجرى في الظلام . وبين الكواليس . بعيدة عنه ..

عم ظريف .. مكتبة وفرية متحركة

شهد حادث كوبرى عباس .. وشارك فى جنازة النحاس

كتب سليمان جوده :

هذا الرجل هوايته جمع الكتب . انفق حياته وماله ايضا في جمع كل ما يتصل بالحياة السياسية في مصر . منذ ان وعى الحياة مع مطلع ثلاثينات هذا القرن . عايش الحياة الحزبية التى قامت قبل الثورة . واقتنع بالخط السياسى الذى انتهجه الوفد في مواجهة الاحتلال والانجليز . فاعتنقه عن ايمان يشبه اليقين . وراح يقتنى كل ما تصل اليه يداه من الصحف والمجلات والكتب . التى تشرح وتوضح المواقف التاريخية المشرقة . والتى كان الوفد طرفا هاما فيها .

ولد في بنى سويف عام ١٩١٥ . وظل هناك حتى بلغ الثانية عشرة فهبط القاهرة كان ذلك عام ١٩٢٧ . وهو العام الذى مات فيه زعيم الامة سعد زغلول ورغم صغر سنه في ذلك الوقت الا انه ادرك القيمة الكبرى التى تبواها سعد زغلول في قلوب الناس . فراى فيه زعيما لم تعرف مصر من بطولة مكانة ومقاما فيما بعد .. ظريف عبده جرجس . الذى يبلغ من العمر ٧٢ عاما . انه سجل تاريخى متحرك يحفظ ويعى احداثا شكلت تاريخ مصر المعاصر .. شاهد حادث كوبرى عباس . عندما خرج طلاب جامعة فؤاد (القاهرة حاليا) في ١٠ فبراير ١٩٤٦ يهتفون ويحتجون في وجه الاحتلال والقصر . وكان ظريف جرجس يهتف معهم ويحمل زميلا على كتفيه عندما امر النقراشى بفتح كوبرى عباس واطلق عليهم الرصاص . فتساقطت اعداد الطلاب والشباب امام وابل الرصاص وحمل «عم ظريف» . وهو الاسم الذى يسعده كثيرا ان يناديه به الاخرون حمل زميلا له على يديه والدماء تتقاطر من جسده وافردت جريدة «الوفد المصرى» صفحاتها لذلك الحدث الخطير فكتبت تقول «معارك دموية بين جموع الشباب ورجال الجيش والبوليس . النقراشى يمنع الشباب بالقوة من الوصول الى ساحة الملك» ! .

ومن المواقف التى يذكرها «عم ظريف» جيدا لانها محفورة في الذاكرة كالنقش على الحجر . موقف لاينساه ابدا . يوم وفاة النحاس زعيم الوفد والامة فقد خرج المشيعون الى جامع عمر مكرم يقول عم ظريف : وصلنا ولم يكن هناك احد . وما ان وصل جثمان زعيم الامة . حتى انشقت الارض عن الوف البشر . الذين اكتظ بهم ميدان التحرير . حتى اصيب النظام الحاكم في ذلك الوقت بالرعب . عندما فوجىء بجماهير الوفد . وهى تحيط بالنحاس ميتا . كما كانت تحمله على الرؤوس حيا . فانهالت جحافل البوليس على جماهير الوفد بالعصى والغازات الخانقة حتى فرقوهم بعد جهد كبير . وانتزعوا الجثمان الطاهر من الجموع المحتشدة وفروا به هاربين الى الامام الشافعى !

الوفد .. عقيدة الامة

ويروى عم ظريف كنت اخرج مع زملاء لى قبل الثورة . مسلمين واقباطا في وحدة وطنية تتجلى في اعلى وابهى صورها . كنا نخرج جميعا الى الاقاليم ومعنا حقائبنا وبها الملابس الخفيفة والاطعمة والمنشورات ايضا . فقد كنا نحمل ارواحنا فوق اكفنا . ونتوقع القبض علينا في اى وقت . ولكن ذلك لم يحدث فرغم استبداد الملك والاحتلال قبل الثورة . الا ان مساحة الحرية السياسية والديمقراطية التى كانت متاحة امامنا . كانت اكبر مما نحن عليه الان بكثير لم يكن هناك القمع والقهر والتعذيب والارهاب الذى يكشر به النظام الحالى عن انيابه لكل من يعترض طريقه . كنا نخرج ونهبط الاقاليم ونوزع المنشورات ضد الاحتلال والانجليز . ثم نعود آمنين الى بيوتنا دون رعب او فزع .

ويضيف عم ظريف ان الوفد هو عقيدة الامة وليس حزبا سياسيا فقط فيه وعلى يديه تربينا وتعلمنا كيف تكون الحياة السياسية الشريفة والوطنية الاصيلة بدءا بالزعيم خالد الذكر سعد زغلول . ومرورا بالنحاس وانتهاء بزعيم الوفد فؤاد سراج الدين .

الحالة ج

يقول : كنت ومازلت وفديا . ارى في مبادىء الوفد . التى تنبع من وجدان الشعب طريقا وطنيا شريفا يحشد على جانبيه جموع الجماهير . احتفظ عندى بالاعداد الكاملة من صحف ومجلات المصرى . والبلاغ . والوفد المصرى . والمصور . وروز اليوسف . التى تخط باسطر من نور مواقف الوفد التى تقف كالمنارات من ثورة ١٩ وحتى ١٩٥٢ كتب الاستاذ فكرى اباظة في مجلة المصور مقالا بعنوان الحالة (ج) وكان ذلك في ١٩٦١/٨/١٨ . صودرت المجلة بسبب ... عقد رأوا فيه اسقاطا سياسيا على النظام القائد ولكنى اسرعت باقتناء العدد . واحتفظت به ضمن اوراقي .. كذلك فقد اوفد المصور محررا الى روما في مارس ١٩٦٥ يغطى جنازة اخر ملوك مصر الملك فاروق ومن هناك كتب رسالة روما وكان عنوانها هكذا مات اخر ملوك مصر . ولكن العدد صودر ايضا واسرعت كعادتي باقتنائه والاحتفاظ به . وهكذا فعلت مع كل الاحداث التاريخية الشهيرة . فعندى مكتبة كاملة تضم بين رفوفها كل ما كتب عن الوفد كتبا ومجلات وصحفا فقد تكلمت من الزعيم مصطفى النحاس . كيف يقرأ التاريخ . كنت ارافقه في المواسم والاعياد . من بيته صباحا الى ضريح سعد زغلول حيث يزوره ويقرا الفاتحة على روحه الطاهرة . ثم ينطلق الى سمنود بالغربية حيث يزور اسرته

ان الحياة الحزبية في مصر . من عام ١٩١٩ حتى ١٩٥٢ . شهدت عملاقا في السياسة وقضايا الوطن هو الوفد بزعامته ومواقفه المشرقة . وليس ادل على ذلك من انه عندما عاد للحياة السياسية في مارس ١٩٨٤ . عاد قويا جارفا ومازال مصدر فزع للنظام القائم لما له من قاعدة شعبية عريضة تحمله على الاعناق

هوايته جمع الصحف والمجلات والكتب التى حفظت تاريخ مصر.

أنا بيش

واحـدة ... مـن خمس !

قدم شاب على ابراهيم بن ادهم - رضى الله تعالى عنه وارضاه - مستجيرا به يطلب مساعدته في دلالته على طريق يتوب به عن المعاصى . والتمس منه الا يشق عليه فيما يشترط من شروط .. فعاهده ابراهيم بن ادهم على الالتزام بخصلة واحدة من خمس خصال . فاذا حافظ على عهده في التمسك بتلك الخصلة .. لم تضره المعاصى . وكان بينهما .. الحوار التالى :

ابن ادهم : اولا اذا اردت ان تعصى الله .. فلا تاكل من رزقه ..

الشاب : كيف ؟ ومن اين آكل .. وكل ما في الارض .. رزقه ؟..

ابن ادهم : فهل يجمل بك .. ان تاكل من رزقه وتعصيه ؟

ابن ادهم : الشاب .. هذه الخصلة مستحيلة .. فهات الثانية

ابن ادهم : اذا عصيته .. فلا تسكن ارضه .

الشاب : هذه والله اصعب من الاولى .. فاين اسكن والمشرق والمغرب وما بينهما .. له .. سبحانه ؟

ابن ادهم : افيحسن منك .. ان تاكل رزقه .. وتسكن ارضه .. ثم تعصيه ؟

الشاب : اللهم لا .. فهات الثالثة

ابن ادهم : اذا اردت ان تعصيه وانت تحت رزقه .. وفي بلاده .. فتخير موضعا .. لا يراك فيه

الشاب : هذه اعجب .. واغرب .. اذ كيف لا يرانى وهو معى اينما كنت ويعلم خائنة الاعين وما تخفى

عادل الشيخ

الخلافات

بين الفصائل الإسرائيلية حقيقية.. وليست تمثيلية

الصراع العنصري بين اليهود الأوربيين والشرقيين حول:

مفهوم الدولة الصهيونية..

دكتور رفعت لقوشة

موشى ديان — مناحم بيجين — اسحق شامير

وفي حقيقة الامر.. فلقد كان جهد الحركة الصهيونية خالصا نحو توحيد اليهود الاوروبيين باعتبارهم امة مستقلة، لاباعتبارهم طائفة دينية مضطهدة. ولذلك فقد كانت ظاهرة «معاداة السامية» موضوعا جاهزا - واحيانا مفتعلا - للاستثمار الصهيوني. الذي وظف الظاهرة باعتبارها صراعا قوميا (لا صراعا دينيا) بين اليهود الاوروبيين كقومية مستقلة.. وبين القوميات الاخرى. في وقت كانت فيه الصراعات القومية تتفاقم في اوروبا حتى قادت الى الحرب العالمية الاولى. وتبرز هنا دلالة مقولة هرتزل «ان المعادين للسامية.. هم حلفاء طبيعيون للحركة الصهيونية». فكلما ازدادت حدة العداء للسامية.. تأصل لدى اليهود الاوروبيين الاحساس بالهوية القومية، وهو المطلوب الصهيوني..

اخلص الى القول.. بان مشروع الدولة الاسرائيلية - كما اراده هرتزل ومن جاءوا من بعده - كان يتمثل في اقامة دولة قومية - علمانية - على غرار النموذج الاوروبي - هذه الدولة تصبح فيما بعد جزءا من العالم الابيض او على حد تعبير هرتزل نفسه «ان دولتنا (اسرائيل) سوف تكون خندقا اماميا للدفاع عن الحضارة الاوروبية في مواجهة البربر». وعندما تدفق تيار الهجرة اليهودية من اوروبا الى فلسطين.. كان التاريخ يسجل الهجرة الاستيطانية الثالثة للرجل الابيض، بعد هجرته الى العالم الجديد (امريكا واستراليا) والى جنوب افريقيا، ولم يخطيء المفكر اليهودي الفرنسي جون جوتامان عندما قال «ان اسرائيل هي وطن جديد للرجل الابيض قبل اي شيء آخر».

أربعة محاور

وفي ١٥ مايو ١٩٤٨ تم اعلان قيام دولة اسرائيل. ولكن.. اي دولة ؟ انها دولة اسرائيل الاوروبية التي عبرت عن نفسها باربعة محاور للارتكاز:

١ - المحور السياسي الذي تبنى النظام الديمقراطي النيابي (وهو النظام السائد في الديمقراطيات الاوربية الغربية).

٢ - المحور الثقافي والذي يؤكد دائما الدور الرائد الذي لعبه اليهود في دورات التحول التي شهدتها الحضارة الاوربية، ويسقط - بالتالي - حد الاغتراب بين الثقافة الاسرائيلية والثقافة الاوروبية.

٣ - المحور الاقتصادي وكان في طبعته الاولى مجرد ترجمة للمزارع الجماعية والتعاونيات العمالية التي عرفتها بعض الاشتراكيات الاوربية ؟

٤ - المحور التاريخي والذي اعتمد تاريخ اليهود في اوروبا.. تاريخا موثقا لاسرائيل.

ولقد كان حزب العمل ومنظمة الهستدروت معا امناء القسم على دولة اسرائيل الاوروبية، وعلى راس هذه الدولة كان هناك رجال مثل بن جوريون وموشى ديان واخرين.. تحوم حولهم جميعا شبهة الالحاد.

اسرائيل الاوروبية شهدت نمطا عنصريا في سلم تقسيم العمل. فلقد شغل اليهود الشرقيون ادنى درجات السلم.. كقوة عمل رخيصة تلبي الحاجة الى الاعمال العضلية الشاقة، وتتحول - في حالة الطواريء - الى وقود في اتون الالة العسكرية، وكان اليهودي الشرقي - بخبرته الحضارية الموروثة - يعيش مناخ الاغتراب في اسرائيل الاوروبية، وتستوقفنا بعض المشاهدات:

١ - في الطائرة التي حملتهم الى اسرائيل ظل اليهود اليمنيون يهتفون «دافيد .. دافيد .. يعيش ملك اسرائيل» وكانوا يقصدون دافيد بن جوريون ولكنهم وجدوا رئيسا للوزراء جاءت به انتخابات برلمانية.. لم يسمعوا عنها من قبل.

٢ - وفي احدى زياراته الى المزارع الجماعية في عام ١٩٥١ لاحظ جوتامان ان اليهود الشرقيين عاجزون تماما عن التأقلم مع الحياة داخل هذه المزارع . فهي - وعلى حد تعبيره - لاتتوافق وخبراتهم الموروثة.

٣ - وفي كل الاحوال.. تم استبعاد كل اليهود ذوي الاصول الشرقية من المراكز الحساسة داخل جهاز الدولة.

بداية التملك

ولقد جاء الانتصار الاسرائيلي في حرب الايام الستة ١٩٦٧، بمثابة قمة الفعل لاسرائيل الاوروبية، ولكنه.. وكشأن كل الدورات التاريخية.. كان بداية تحللها، الديموجرافية (السكانية) لغير صالح اليهود الاوروبيين، لقد تحولت اسرائيل تدريجيا من اسرائيل الاوروبية الى اسرائيل الاوروبية - الشرقية .

وكما كان حزب العمل هو القائد التاريخي لاسرائيل الاوروبية فان كتلة الليكود اصبحت هي القائد البارز لاسرائيل الاوروبية - الشرقية، ولم يكن ذلك محض صدفة ولكن نتاج تطورات طبيعية، تداعت على النحو التالي:

١ - ان الرموز ذات الاصول الاوروبية لكتلة الليكود مثل مناحم بيجين واسحاق شامير واخرين، هي رموز الظاهرة الشوفونية في الحركة الصهيونية (اي التعصب القومي المتطرف في مزيج مع الاستعلاء العنصري). وهي ظاهرة ذات جذور اصولية في هذه الحركة.. فكما قلنا - قبلا - فان الحركة الصهيونية كانت تحت تأثير الحركة القومية الالمانية، وكان وجه الشبه كبيرا بين الحركتين. فكلتاهما - على حدة - كانت تبحث عن بناء دولة في وقت تؤمن فيه بانها تعبر عن الشعب النقي المختار، وكما جاءت الحركة القومية الالمانية بهتلر. فان مناحم بيجين لم يخذل الحركة الصهيونية.. وجاء هو الاخر ! ولا اعتقد ان هناك اثنين في العالم يختلفان على ان مناحم بيجين هو المعادل الصهيوني لهتلر، حتى ان بن جوريون وصفه في رسالة الى حاييم جيري «بانه هتلري حقيقي». وفي اولى زياراته الى الولايات المتحدة الامريكية في ٤ ديسمبر ١٩٤٨، بعثت بعض الشخصيات اليهودية وعلى راسها العالم الشهير البرت اينشتين برسالة الى مدير تحرير صحيفة النيويورك تايمز. جاء فيها «اننا نرفض استقبال هذا الرجل (مناحم بيجين) الذي يقود في اسرائيل حزبا سياسيا على شاكلة الحزب النازي الالماني والحزب الفاشيستي الايطالي».

٢ - وكان طبيعيا ان تتنفس الظاهرة الشوفونية في اعقاب حرب ١٩٦٧، فلقد وصلت اسرائيل الى قناة السويس والى نهر الاردن والى هضبة الجولان، اي انها استطاعت وبقوة السلاح ان تحتل مجالها الحيوي واصبح الطريق مفتوحا الى اسرائيل الكبرى او الرايخ الصهيوني الثالث.. اذا استعرنا بعض مفردات قاموس هتلر وفي اعقاب معركة اكتوبر ١٩٧٣.. تصاعدت حدة النغمة الشوفونية، فلقد بات المجال الحيوي مهددا.. وهو امر لاتقبل به الليكود.

٣ - ان القومية الشوفونية التي يعبر عنها الليكود تقف - في حد التمييز - عن القومية العلمانية التي جسدها ومازال يجسدها حزب العمل، فالقومية العلمانية حافظت دوما على الحد الفاصل بين اليهود الاوروبيين واليهود الشرقيين، ولكن القومية الشوفونية هي حد فاصل بين كل اليهود وكل غير اليهود، بمعنى اخر.. فان القومية الشوفونية تسمح - ومن الآن - بدمج اليهود الشرقيين في الاطار القومي للحركة الصهيونية، وهكذا انصهر التلاحم العضوي بين كتلة الليكود من جهة.. واليهود الشرقيين من جهة اخرى.

٤ - ان النمو النسبي في تعداد اليهود الشرقيين تحول الى رصيد مدخر في صندوق الاقتراع لصالح كتلة الليكود، اعطى تاييده لها في انتخابات عام ١٩٧٧ وحملها - ولاول مرة في التاريخ السياسي الاسرائيلي - الى الحكم، ولقد كان تقليدا سائدا - ومازال سائدا - ان اليهود الشرقيين لايقترعون لصالح حزب العمل.

ان اسرائيل الاوروبية - الشرقية هي اسرائيل - الازمة، التي يتفجر في داخلها خلافات حقيقية.. وليست خلافات مسرحية، حول ثلاث قضايا رئيسية:

١ - دور اليهود الشرقيين وموقعهم على الخريطة الاجتماعية الاسرائيلية.

٢ - مستقبل الضفة والقطاع.

٣ - مفهوم اسرائيل الكبرى.

قضية خلافية

ان القضية الاولى هي قضية خلافية حادة، لان الليكود لن يتراجع ابدا دون مخططه في دمج اليهود الشرقيين في نسيج المجتمع الاسرائيلي على قدم المساواة مع اليهود الاوروبيين، واتذكر هنا تصريح اسحاق شامير «ان هدفنا هو جعل الاسرائيليين (اسرائيل الاوروبية واسرائيل الشرقية).. اسرائيل واحدة». فاليهود الشرقيون لايوفرون فقط قوة تصويت لصالح كتلة الليكود، ولكنهم يمنحونها ايضا اطارا ذهنيا مواتيا لفكرها. فالفكر القومي الشوفوني يبحث دائما عن اسطورة تغذيه ويتغذى عليها، واليهود الشرقيون بطبيعتهم اكثر التصاقا بالاسطورة الدينية التي تصنع من التوراة.. تاريخا للملوك والانبياء، وتصنع من اسرائيل مملكة لله على الارض، انها الاسطورة التي تدفع بالفكر القومي الشوفوني في اسرائيل وتنتصر له في مواجهة اي مقاومة علمانية.

وعلى نحو معاكس.. فان حزب العمل مازال امينا على مبدأ «النقاء الاوروبي لاسرائيل» ومن ثم.. فهو يتحفظ كثيرا على عملية الدمج غير المحدود لليهود الشرقيين، وان كان يحاول في المقابل التأقلم مع المتغيرات الجديدة واهمها النمو النسبي في تعداد الشرقيين، وقد سعى - في جهد المحاولة - الى بناء تحالف بين اليهود الاوربيين والصفوة العلمية والفكرية والسياسية لليهود الشرقيين، انه التحالف الذي امتد عبر محور شيمون بيريز - اسحاق نافون، ويلقى تاييدا متعاظما في اوساط العلمانيين الاسرائيليين مثل النائب شولامي الوني.. عضو قائمة الحقوق المدنية.

الخلاف بين الليكود والعمل حول دور وموقع اليهود الشرقيين ليس خلافا مسرحيا ولكنه خلاف حقيقي، تماما مثل الخلاف بينهما حول القضية الثانية والخاصة بالضفة والقطاع.

الليكود لن يتنازل طواعية عن الضفة والقطاع. فالفكر القومي الشوفوني لا يفرط - الا في حالة الهزيمة العسكرية القاضية - في مجاله الحيوي، وبالتالي فان اليهود الشرقيين، الذين تتفجر لديهم الان كل نزعات التعصب العنصري ضد العرب، انه الهدف المشروط باقصاء الارادة السياسية للفلسطينيين من خلال التدمير الكامل لكل فعاليات منظمة التحرير الفلسطينية وبعد ذلك يصبح الطريق مفتوحا للتهجير الجماعي للفلسطينيين.

وفي المقابل.. فان قادة حزب العمل الذين ارادوها اسرائيل الاوروبية، لايمكن ان يتصوروها اسرائيل العربية (اي اسرائيل ذات الكثافة السكانية العربية) انهم على استعداد - وبغض النظر عن اي مزايدات انتخابية - للتخلي عن الضفة والقطاع في اطار تسوية سياسية، ان موقفهم لايختلف كثيرا عن موقف ديجول من الجزائر، عندما قال: «انني اتمنى ان تبقى الجزائر فرنسية.. ولكن مصلحة فرنسا العليا تقتضينا الان ان نغادر الجزائر». او كما صرح البروفيسور ليوبوفيتس الاستاذ بالجامعة العبرية في القدس. «انه ينبغي حماية دولة اسرائيل بالانسحاب من الضفة والقطاع. تماما.. كما فعل الجنرال ديجول عندما انقذ فرنسا بالجلاء عن الجزائر».

ان حسابات قادة العمل في قضية الضفة والقطاع تتعامل مع البعد الزمني فلو تم التهجير الجماعي للفلسطينيين غدا لوافق عليه قادة العمل، ولكن هذا التهجير - ان تم - سوف يستغرق زمنا طويلا تتفاعل فيه الاحداث داخل اسرائيل المختلطة (اليهود الاوروبيون واليهود الشرقيون والعرب)، ومحصلة نتائج التفاعل لن تكون في صالح المثال الاسرائيلي الاوروبي، عندما سيتقوض هيكله الثقافي العلماني وينهار بناؤه السياسي الديمقراطي ويفقد جاذبيته الاعلامية لدى الراي العام العربي. وكلها اعتبارات لاتسقط من حساب رجال مثل بيريز، خاصة مع تصاعد مد الانتفاضة.

الخلاف حول قضية الضفة والقطاع ينسحب بتاثيره الى الخلاف حول مفهوم اسرائيل الكبرى (واؤكد ان الجميع يؤمنون باسرائيل الكبرى ولكن الخلاف حول المفهوم) فاسرائيل الكبرى التي يريدها الليكود تتشكل في اطار المنطق الاستراتيجي لالمانيا النازية.. انها اسرائيل التي تملك كل الارض وتملك معها ذراعا عسكرية تصل الى كل بقعة في الشرق الاوسط وهو مجالها الحيوي الذي تستقل فيه بالهيمنة العسكرية في ظل نظام اقليمي - طائفي، تلعب فيه بعض الاقليات - وخاصة الاقلية المارونية، دورا محسوبا ومشبوها في خدمة مخطط التقسيم الطائفي للمنطقة.

وعلى الجانب الاخر.. فان اسرائيل الكبرى التي يريدها قادة العمل، هي اسرائيل - المركز التي تحتل قمة سلم التخصصات في الشرق الاوسط، عندما تنفرد هي باعلى التخصصات التكنولوجية بينما يتحول جيرانها الى مجرد اسواق مستهلكة تنتظم في فلك التخصصات الانتاجية التقليدية فما يريده بيريز ليس السلام في مقابل السوق، ان اسرائيل.. المركز سوف تبحث هي الاخرى عن نظام اقليمي - طائفي يسمح لها بالسيطرة على اسواق الشرق الاوسط، وعندئذ تبرز اهمية بعض السماسرة الاقليمية.. وخاصة السمسار الماروني الجاهز دائما وكالعادة لكل الصفقات القذرة.

واتوقف الان بملاحظة اخيرة: ان اسرائيل الكبرى (كما ينشدها الليكود او العمل) هي هدف لايتحقق.. واكرر لايتحقق الا بتدمير الامكان المصري، فالخلافات بين الاسرائيليين هي حقيقة.. ولكن اتفاقهم على شطر الداخل المصري هو حقيقة الحقائق، وهذا موعدنا القادم.

شاهدت برامج الأطفال

يقدم التليفزيون الفرنسي قناه خاصة للاطفال تعمل منذ الثامنة صباحا، وتستمر فقراتها بشكل مستقل حتى منتصف الليل تقريبا، ومع ذلك فان الاطفال في فرنسا لايقضون يومهم امام جهاز التليفزيون رغم الفقرات الممتعة التي يقدمها، وإنما يحاول كل طفل تحديد الفقرات والموضوعات التي تهمه وتتناسب مع عمره وميوله واتجاهاته الذهنية ويحرص على متابعتها، ورغم ان ارسال القناة المخصصة للاطفال يمتد لاكثر من اثنتي عشرة ساعة يوميا. إلا انه لايعتمد في تقديم فقراته على مذيعة ربط. تحاول ان تستخف دمها، او تستعرض جمالها ونادرا مايظهر المذيع او المذيعة في برامج الاطفال في التليفزيون الفرنسي .. وإذا ظهرا فان وجودهما يكون ايجابيا وتترك مساحة كبيرة لمشاركة الاطفال، بدلا من ان تستحوذ المذيعة على الجزء الاكبر من وقت البرنامج كما يحدث في برامج الاطفال في التليفزيون المصري، حيث تقوم احداهن باستعراض مواهبها في التمثيل وتتحدث الى الاطفال بصورة استفزازية تحاول بها ان تبدو مسخوطه .. وخفيفة الدم. رغم ان هذا الاسلوب ينفر الطفل من متابعة البرنامج الذي يعتمد على تقديم المذيعة لحدوتة سخيفه ممجوجة تتبعها بعض النصائح. وبذلك يتحول التليفزيون الى مايشبه كتاب القرية لانه يقدم فقرات الاطفال بشكل بدائي جدا. ونعود الى قناة الاطفال في التليفزيون الفرنسي، حيث يبدأ فقراته في الثامنة صباحا بمسلسل رسوم متحركة عن طفل يدعى «ريمي». وهذا الطفل الصغير يقوم في كل حلقة بمغامرة جديدة ويقدم خلالها المسلسل مجموعة من المعلومات المفيده للطفل باسلوب ممتع يجعله لايمل متابعة الحلقات التي تصل الى مائه حلقة. اما الطفل «ريمي» فهو يتيم وكان يعيش مع رجل فقير وزوجته التي كانت تعامله مثل ابنها تماما. وتضطر الظروف «ريمي» الى ان يترك منزل الاسرة ويبحث عن رزقه في مكان اخر، وتقدم احدى الحلقات كيف التحق «ريمي» بالعمل في مصنع لانتاج الأجبان، وتستعرض الحلقة طريقة صناعة الجبن الذي يعتبر من الصناعات الغذائية الأولى في فرنسا. وبالتاكيد فان الطفل المشاهد سوف يكتب معلومات حقيقية عن صناعة الجبن. وفي حلقة اخرى يفكر «ريمي» في ارسال خطاب الى الاسرة التي كان يعيش معها. ولكنه لايعرف العنوان بالضبط. فيكتب اسمه واسم الاسرة على المظروف دون ذكر العنوان. ويصل المظروف الى مكتب البريد. وتستعرض تلك الحلقة طريقة عمل رجال البريد في توصيل الرسائل الى اصحابها ولكن من خلال دراما ممتعه ومواقف مشوقة .. وكنت اتمنى ان يرسل التليفزيون المصري بعض المسئولين عن برامج الاطفال الى فرنسا ليتعلموا الطريقة الصحيحة في مخاطبة الطفل وتنمية قدراته وملكاته

ماجدة خير الله

ملحوظة

الفنان القدير فهمي عبدالحميد لاخلاف انه من ابرع مخرجي التليفزيون في هذا الجيل

وقد اتحفنا خلال رمضان المبارك بالفوازير وابرز قدرات ومواهب يحيي الفخراني وباقي ابطال المسلسل

ولكن لا افهم حتى الان وبعد انقضاء شهر الصوم سكب المياه على رأس يحيي الفخراني الذي كان يرتدي بدلة كاملة الا انه نوع من الاسفاف والتهريج الذي يبكي ولا يضحك.

والظاهر اننا في مصر لابد ان يكون عملنا ناقصا حكمتك يارب

صلاح الشاهد

عزيزي القارئ

● لماذا اختفى المرح من حياتنا ؟

● لماذا ذابت الابتسامة فوق شفاهنا ؟

● لماذا يسود الاكتئاب والوجوم وجوه الناس ؟

● لماذا تلاشت الصفحات الضاحكة والابواب الساخرة من الصحف والمجلات ؟

عزيزي القارئ:

أنت تعرف السبب .. وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالمعاناة التي يعانيها المواطن المصري في حياته اليومية فلم تترك له فرصة للمرح أو الابتسام .. وانتزعت منه روح السخرية ..

ومن أجل إعادة البسمة إلى الوجوه

تقدم لك "الوفد" صفحة:

إضحك .. كركر

صفحة حافلة بالنكت اللاذعة .. والحكايات الساخرة .. والأزجال الممتعة .. والمواقف المرحة .. ابتداءً من الخميس القادم .. وكل خميس

قصة قصيرة: نهاية شعب





اقفرت الشوارع معتمة وقد جعل اهالي البلاد مضعضعي الحواس يلوذون ببيوتهم ، متحلقين حول اجهزة الراديو بمضهم الانتظار لبيان رئيس الدولة الذي تاجلت اذاعته سبع مرات .

ليحمل الاثير في النهاية : كلمة الرئيس تمزق ارواح الملايين من افراد شعبه بصاعقة كشفه النقاب لاول مرة ، عن حقيقة الأوضاع في جبهات القتال والتي انتهت بقبوله شروط وقف اطلاق النار واعلانه قرار التخلي عن رئاسة الدولة . وتعيينه وزير الصحة المدني الوحيد بالوزارة ذا الشارب الذي يشبه شارب بقر البحر ولا ينقصه الغباء . خلفا له في تسيير دفة الامور بالبلاد لينهي بيانه المقتضب بقراءة امره القيادي الأخير الى جميع قواته البرية والبحرية والجوية وقف كل العمليات الحربية مع انقضاء دقة الساعة الاخيرة لهذا اليوم وقطع الارسال .. في الوقت الذي تعالى الصراخ داخل البيوت بجميع أرجاء البلاد ، وتدحرجت النساء الثكلى الى الشوارع يلطمن الخدود ممن لا يعرفن مصير ذويهن والشيوخ يبكون بحرقة يكاد يقتلهم الحزن والأسى . وبدأت تظهر في الشوارع العشرات من افراد الشعب وهم يروحون ويجيئون يضربون كفا بكف ويحملقون في اى شيء ويقومون بشتى الحركات التي لانفع وراءها ولا طائل تحتها .

وبعد حين زادت تدفقات الجماهير المعتمة الى الشوارع . تتحرك مغمورة بالصمت في جماعات ضالة تسعى بلا هدف ولاقصد . وتنبعث منها موجات من الهلع والضياع تكاد تحس جسديا لشعب جبل على وجود من يهتف لحياته ويخضع لمشيئته .

وبدا المشهد فريدا لشعب ضائع . وهنا ومن وسط الجماهير تناهى صوت صبي :

- يحيا الرئيس

ولما كانوا قد الفوا هذه الهتافات سنوات وراء سنوات . وأدركت غريزة الشعب فيهم انه ليس امامهم مجال سوى اختيار جلاديهم . فلا عجب ان يلقى الهتاف أصداء تلو أصداء . وإذا الجماهير ترديه بصوت مرتفع لتندلع المظاهرات . ومتى نشبت المظاهرات يندفع اليها عشرات ومئات الالوف من الناس ، إما هربا من واقعهم المرير واما انسياقا وخوفا من معارضة التيار .

وماهي الا لحظات حتى كانت أمواج الجماهير قد ملأت الشوارع . كما اخذت هتافاتها تشق عنان السماء وتتجه مسيراتها عبر الطرقات المؤدية الى قصر الرئاسة الذي بات يسمع داخله هدير هتافاتها غير واضحة إيذانا باقتراب طلائعها الزاحفة .. في الوقت الذي اوصدت فيه جميع بوابات القصر الجبارة وصُفت خلفها المتاريس تحسبا لاجتياح امواج الجماهير العاتية .

غير ان النذير الحاسم كان يترقبهم في الداخل لو فطنت الجماهير الى استخدام الحبال لتسلق الأسوار العالية . وفي غمرة الاضطراب الشامل نسى الحراس ان يغلقوا القنطرة الغربية . في وقت اجتاح الهلع والتشويش كل من بالقصر والحراس يهرولون بين الاروقة والقاعات او يتهامسون فيما بينهم وقد بلغوا من الانهيار اشد مبلغ ولم ينبس أحد منهم بكلمة او يتحرك من مكانه عند مرور الرئيس بحرس البهو . بل احنوا رؤوسهم في حزن وصمت رهيبين وهو يمضي خارجا من مكتبه اصفر الوجه عليه ثياب عسكرية قاتمة . وما لبث ان توقف ينظر بنظرات ثابتة لاتريم كانما هو يرى شيئا ما خارقا للعادة ومريعا . ومازال يجاهد ممتقعا امتقاعة الموت لتمييز ماتردده هتافات الجماهير التي حاصرت أمواجها المتلاطمة كل منافذ القصر . وخيل اليه او ان اوهام النهاية صورت له انها تهتف بحياته . غير ان تدافع أعوانه للتزلف له . اكد انه لايحلم . وان الشعب لم ينزح الى القصر للفتك به . بسبب مغامرته العسكرية الخاسرة . بل لرفضه قراره بالتخلي عن الحكم . اعلانا للصمود ورفضا للهزيمة .

مصعوقا أمر بفتح ابواب الشرفة الرئيسية . فاندفع عدد من اعوانه ليعلو هتاف الجماهير كقصف الرعد وهو يخرج اليهم بمفرده فيقع بصره على مشهد لم تره عين .

أمواج متلاطمة من البشر تشق هتافاتها عنان السماء .

وما ان دنا من حافة الشرفة حتى رأى النساء تلوح له وتصرخ في هستيرية حتى لم يدر كيف يمكن للناس ان يصرخوا بهذا القدر .

كانت الكراهية العميقة للهزيمة تتجلى في تلك الهتافات التي كانوا يهتفون بها وبدا ان الشعارات التي يرددونها تطمئنه بادىء الأمر . ومع طغيان الحماس حوله بدأت تثير اوهامه وفي النهاية فانها دمرته لتتحرك شفتاه مشتبكا مع نفسه في حوار

- لابد ان شعوبنا سيئة للغاية حتى انهم يصرون ان يحكمهم أمثالي من الطغاة وحين اذ رفع ذراعه مؤديا تحية عسكرية جبارة في مواجهة الجماهير التي جنت بالصراخ وقد هزها الاعجاب بهذه الحركة .

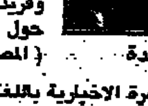
علاء مصطفى

سهرات وبرامج تليفزيونية

تشاهد اليوم

● القناة الاولى ●

١١،٠٠ الافتتاح وتقديم القران الكريم ١١،٠٥ برنامج من اقوال الصحف ١١،١٥ برنامج الاطفال ١١،٤٥ برنامج المرأة ١٢،٠٠ النشرة الاخبارية الاولى ١٢،١٠ البرامج التعليمية ١٢،٥٠ برنامج الدين المعاملة ٣،٠٠ الافتتاح وتقديم القران الكريم ٣،١٠ برنامج اليوم المفتوح ٦،٠٠ النشرة الاخبارية الثانية ٦،٣٠ تابع اليوم المفتوح ٨،٠٠ برنامج لو كنت المسئول ٨،٥٥ برنامج حديث الروح ٩،٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة ٩،٢٠ النشرة الجوية ٩،٣٠ برنامج الموسيقى العربية ١٠،٠٠ فيلم " الحقيقة العارية " بطولة ماجدة وايهاب نافع . ١٢،٠٠ برنامج انباء وصحافة ١٢،٠٥ القران الكريم وختام



ماجدة

● القناة الثانية ●

٣،٠٠ الافتتاح وبرنامج (في نور القران الكريم) ٣،١٥ الفيلم العربي (خطف مراتي) بطولة انور وجدي وصباح وفريد شوقي اخراج حسن الصيفي ٥،١٥ (دعائم الاسلام) حول افضل الاعمال الى الله ٥،٤٥ (تياترو) ٦،٣٠ (المصارعة الحرة)

٧،٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية ٧،١٥ (صوت الموسيقى) ٧،٥٥ (خمسة لصحتك) ٨،٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية ٨،١٥ برنامج (اريد حلا) ٨،٣٠ برنامج (حدوتة قبل النوم) ٨،٤٠ المسلسل الاجنبي (ابناء وبنات) ٩،٣٥ برنامج (جمسة سياحة) ٩،٤٥ برنامج (بدون عنوان) ١٠،٤٠ برنامج اوسكار ويعرض فيلم (الوراثة) ١٢،١٠ احداث ٢٤ ساعة ١٢،٣٥ القران الكريم وختام

● القناة الثالثة ●

٥،٠٠ الافتتاح والقران الكريم ٥،٠٥ النشرة الاخبارية ٥،١٠ برنامج الاطفال (كرتون) ٥،٢٠ نجوم على الطريق ٥،٤٥ ريبورتاج ٦،٠٠ رحمة ٦،١٠ سيارة التحقيقات ٦،٢٠ يعقد في ٦،٥٠ خلوة بلدي ٧،٠٠ الفن الشعبي ٧،٣٠ النشرة المحلية ٧،٤٠ تلغراف ٧،٤٥ صور مضيئة ٨،٠٠ نختلف والهدف واحد ٨،٢٠ الباب المفتوح ٨،٤٥ لكل عروسين ٩،٣٠ غدا تقول الصحافة ٩،٤٠ القران الكريم وختام



فريد شوقي

عبر الأثير

السيدة سامية صادق رئيس التليفزيون .. لا شك انك مسئولة مسئولية مباشرة عن (موظفيك) في التليفزيون .. وعندما يحاول احد

هؤلاء الموظفين الانحراف بمسئولية وظيفته واستغلالها فلابد من وقفة معه .. فاحد (الموظفين) بالاعداد والتنفيذ بالقناة الأولى اصبحت رائحته تزكم الانوف وبسلوكه

المنحرف يريد تحويل جهاز التليفزيون الى (ملهى ليلي) ولا ملاهي شارع الهرم مستغلا في ذلك منصبه الهام .. والقضية مشهورة داخل مبنى ماسبيرو والادارة مليئة بالحكايات العجيبة !!

وتستطيعين التاكد منها بطريقتك الخاصة حتى تستاصلي هذه الخلية السرطانية قبل ان يستفحل امرها .. ولن يعدم التليفزيون الشخصيات النظيفة التي تستطيع ان تملا هذا المكان بكل (شرف) !!

السيد عيسى

● رياضة ●

● تذيع القناة الثانية على الهواء بالقمر الصناعي بطولة رولان جاروس للتنس من الساعة ١٢،٤٥ ظهرا وحتى ٩،٠٠ مساء ويعلق عليها عادل شريف وينفذها المخرج محمد عبد العزيز كالتالي

● الجمعة مباراتان لفردي الرجال .

● السبت نهائي فردي سيدات وزوجي مختلط

● الاحد نهائي فردي رجال وتوزيع الجوائز . ● وتنقل القناة الاولى خلال هذا الاسبوع ٣ مباريات لكرة القدم كالتالي ● الجمعة ٨،١٥ مساء مباراة بين فريقي الاهلي بطل مصر وفيلا بطل اوغندا في بطولة افريقيا لابطال الدوري من استاد القاهرة

● الاربعاء ٤،٠٠ عصرا مباراة الاهلي والمصري في الدوري العام من استاد القاهرة .

● الخميس ٤،٠٠ عصرا مباراة الزمالك والمحلة في الدوري العام من استاد القاهرة

سهرة مع: السير الشعبية

● تعرض القناة الاولى في سهرة الاثنين برنامجا خاصا عن (السير الشعبية) يتضمن لقاءات مع د . عبد الحميد يونس والمخرجين سمير العصفوري وعبد الرحمن الشافعي والمؤلف يسرى الجندى والشاعر عبد الرحمن الابنودى .. مع عرض مشاهد من فيلم (عنترة بن شداد) ومسلسل (علي الزيبق) وامسية (عاشق المداحين) .

أفلام عربية

شريهان ويونس شلبي

ريا وسكينة

● تعرض القناة الثالثة في سهرة الجمعة فيلم (ريا وسكينة) بطولة شريهان ويونس شلبي وحسن عابدين واخراج احمد فؤاد

تدور احداث الفيلم حول (فلة) التي تعمل لدى رئيس البوليس المكلف بالقبض على عصابة ريا وسكينة خلال زيارة (عزوز) خطيبها لها مرتديا ملابس السيدات مما يجعل زوجة الضابط تعتقد انه من العصابة

المجهول

● تعرض القناة الاولى سهرة الاحد فيلم (المجهول) بطولة نجلاء فتحي وسناء جميل وعزت العلايلي وعادل ادهم واخراج اشرف فهمي

تدور احداث الفيلم حول سيدة يتركها زوجها هي وابنتها وياخذ ابنها معه الى مكان مجهول .. وتسافر السيدة الى الخارج حيث تدير فندقا هي وابنتها ونتيجة لعقدتها ضد الرجال فانها تقتل نزلاء الفندق وتستولي على اموالهم

أفلام أجنبية

رجل في البرية

تعرض القناة الثانية ٣،٠٠ عصر الجمعة فيلم (رجل في البرية) بطولة جون هيستون وريتشارد هاريس وتدور احداث الفيلم حول بعثة استكشاف امريكية برئاسة الكابتن (هنري) وبرفقة المرشد (زاك) وفي الطريق يتصارع زاك مع دب متوحش وينجح في قتله بعد ان يتسبب الدب في اصابته اصابات بالغة .. ويتركه الكابتن في حالة ميئوس منها ويسير بالقافلة .

دموع في ليلة الزفاف

● تعرض القناة الثانية في سهرة الاربعاء فيلم (دموع في ليلة الزفاف) بطولة بوسي وفريد شوقي وعمر خورشيد واخراج سعد عرفة .

الطريق المسدود

● تعرض القناة الاولى في سهرة الثلاثاء فيلم (الطريق المسدود) بطولة فاتن حمامة واحمد مظهر وشكري سرحان وزوزو ماضي واخراج صلاح ابو سيف

تدور احداث الفيلم حول (فايزة) التي تذهب الى الريف للعمل كمدرسة لتكتشف ان طريقها في الحياة الشريفة مسدود

جعلوني مجرما

● تعرض القناة الثالثة في سهرة الثلاثاء فيلم (جعلوني مجرما) بطولة فريد شوقي وهدى سلطان ويحيي شاهين وسراج منير واخراج عاطف سالم

فتيان الشمس

● تعرض القناة الثانية في سهرة الاحد فيلم (فتيان الشمس) بطولة والتر ماتاو .

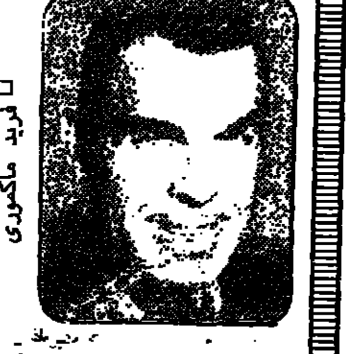
وتدور احداثه حول الممثل الكوميدي القديم (ويلي) الذي تتدهور حالته نتيجة لعدم قيامه باية اعمال منذ فترة طويلة حتى يضطر للعمل في افلام اعلانية ورغم ذلك لا يقبل المخرجون على التعامل معه .

والتر ماتاو

إيزادورا

● تعرض القناة الثانية في سهرة الجمعة فيلم (ايزادورا) بطولة فينسيا رد جريف وجيمس فوكس وتدور احداث الفيلم حول قصة حياة الفنانة الكبيرة ايزادورا التي برعت في الرقص الحركي .. وقصة غرامياتها بين باريس وروسيا .

تأمين مزدوج



فريد ماكموري

● تعرض القناة الثانية ٣،١٥ عصرا فيلم (تامين مزدوج) بطولة فريد ماكموراي وباربارا ستانويك . تدور احداث الفيلم حول مندوب شركة التامين (بارتون) الذي يقع في حب (فيليس) وتستغل هي هذا الاعجاب في التاثير عليه في التخلص من زوجها الذي تكرهه .. وبعد التخلص منه يكتشف بارتون انها كانت قد امنت على زوجها قبل قتله وتحاول صرف قيمة بوليصة التامين .

هاربر

● تعرض القناة الثانية في سهرة الاثنين فيلم (هاربر) بطولة بول نيومان وجولي هاريس ولورين باكال .

وتدور احداث الفيلم حول اختفاء مستر (سمبسون) في ظروف غامضة ويكلف المخبر السري (هاربر) بالبحث عنه ويكتشف ان وراء خطفه عصابة تطالب بفدية كبيرة لاطلاق سراحه .

اول حديث صحفى مع طارق ابوحسين بعد الازمة الاخيرة

طارق ابوحسين يرد على الاتهامات الموجهة لشركات توظيف الاموال

الحملة ضدنا استهدفت زعزعة ثقة المودعين ونسـوا أن الثقة لا تبـاع ولا تشترى

تساؤلات عديدة تطرح بحدة، من رجل الشارع العادى، الى المثقفين، مرورا بصغار وكبار اصحاب الأموال. الكل يسأل عن حقيقة الأزمة بين الدولة وشركات توظيف الأموال ؟ تساؤلات محقة وشائعات كثيرة تشكل في مجموعها علامات استفهام حول ماحدث وماسوف يحدث. والى اى مدى هو حقيقى او مفتعل هـذا اللغط وهـذه الضجة، التى تفجرت فجـأة ودون سابق انـذار. عشرات الأسئلة والاتهامات التى تحمل في ثناياها التكهنات المتشائمة، ومخاوف صغار المودعين، كانت مادة خصبة لحوار طويل اخترنا طرفه الآخر، واحداً من بين اكثر شركات توظيف الأموال أهمية .. طارق ابوحسين رئيس مجلس ادارة شركة الهدى مصر، وقع اختيارنا عليه، وبدأ الحوار ولمدة سبع ساعات متصلة، لم يقطعها سوى رنات جرس التليفون، الا ان الرغبة المشتركة في المصارحة ووضع النقاط فوق الحروف كانت دافعا لاستمرار الحوار.

نشكر من هاجمونا فقـد أكدوا لنـا ثقة المودعـين

السؤال الذى كان يشغلنى وانا في الطريق للموعد المحدد، هو : من أين نبدأ الحوار ؟ فالأحداث متلاحقه، والاستفهامات كثيرة، وجميعها تشغل الرأى العام بدرجة واحدة، لأنها تتصل « بالقرش الأبيض » الذى انتزعه ١٢ مليون مصرى من قوت يومهم ، وأودعوه هذه الشركات، ليجدوه في اليوم الاسود.. ولأنها تتصل ايضا باقتصاد هذا الوطن واستقراره ..

وقبل ان اجد اجابة لسؤالى، بدأ الحوار - دون قرار - بالحديث عن الازمة الاخيرة، ومشروع القانون الجديد، وماتثيره خطوطه العريضة، من مخاوف وردود افعال، من جانب الشركات والمودعين. ثم تطرق الحوار للكم الواسع من الاتهامات، التى اصبحت تتردد بالصوت العالى ودون همز أو لمز - ومن بينها المضاربة والاتجار في العملة، مساندة الارهاب، واستغلال النفوذ والاضرار بالاقتصاد المصرى.. وكما افسح محاورنا صدره للاتهامات، افسحنا سطورنا لكل ماقال. ليخرج الحوار في النهاية محاولة لالقاء مزيد من الضوء على الحقائق ووضع النقاط فوق الحروف .

● د . عاطف صدقى

● د . رفعت المحجوب

● ماهى الضمانات التى تكفلها شركات توظيف الأموال لضمان اموال المودعين ؟

- وماهى الضمانات التى تكفلها البنوك للمودعين؟ وان العمل في المؤسسات المالية يضمنه الثقة، وحجم الاصول الثابتة والسمعة التجارية، ومدى ثقة المودعين في تلك المؤسسات بدليل ان هناك من يفضل مؤسسة على اخرى، والا كان المال كله يتجه لمؤسسة واحدة. فمثلا اصول شركة الهدى مصر، تفوق الخصوم بمقدار ١١٪، وهذا اكبر ضمان للمودعين.

● ولكن يرى البعض ان هناك مبالغة في قيمة هذه الضمانة - اى الاصول فقد تكون هذه الاصول وهمية او مبالغ في قدرها ؟

- وماذا تعنى بكلمة وهمية ؟ الأصل اصل، فهل يختلف اى انسان على تقييم ثمن سيارة ؟ او ثمن ارض فضاء . او ثمن مصنع.. إن تقييم الاصول له اسس فنية، فعندما نريد تقييم مصنع، نحسب قيمة الارض بالاضافة لقيمة المنشآت، وكذلك قيمة الآلات والمعدات والسيارات وراس المال العامل. فهل يختلف اى انسان على هذه الاسس ؟ اعتقد انه لايوجد في هذه الدنيا من يختلف مع انسان اخر على سعر اصل من الاصول، ممكن ان نختلف في البيع والشراء . لأن البائع يريد ان يصل بالسعر الى اللانهائية، والمشترى من مصلحته ان يخفض السعر، ويجعله سعرا غير منطقى لانها مصالح. ولكن عند التقييم يختلف الامر .

● بالاضافة للأصول كضمان، هل القانون الذى يحكم العلاقة بينكم وبين المودعين ليس ضمانا هاما

- الضمان الوحيد هو الثقة بين الشركة والمودع، بدليل أن كثيرا من الناس تتحايل على القوانين، ولاتلتزم بها .

فيه صابونه .. وفيه صابون

● الذى تقوله يؤكد ان شركات توظيف الأموال، لاترغب في وجود او صدور اى قانون لتنظيمها !

- نحن نرحب باى قانون، لانه من غير المعقول ان تعمل دون قانون، ولكن مع الاعتذار للفنان طارق نور، الذى قال في احد اعلاناته - فيه صابونه . وفيه صابون - وانا اقول فيه . قانونه . وفيه قانون، وانا لا اعلم شيئا عن هذا القانون الى الآن. ولكن لى ان أسأل الم يكن فرض الحراسات في مصر بقانون؟ والم يكن تصفية . الاقطاع . بقانون ؟ ومصادرة المال في العهد الاول من الثورة بقانون ؟ ' كل شىء يمكن ان يكون بالقانون. ولكن مصير من ١٢ الى ١٥ مليون اسرة مصرية لايمكن ان يعامل مثل هذه المعاملة فتغلق منازلهم وتهدر مصالحهم دون ذنب او سند حتى لو كان هذا السند هو القانون. لان التشريع او القانون لابد أن يعبر عن مصالح المجتمع وليس العكس .

● هل ابلغتكم الحكومة بشىء، حول هذا القانون ؟ وهل تمت جلسات حـوار بخصـوص مشروع القانون ؟

- لم نبلغ من الحكومة باى شىء عن هذا القانون. ولم نعقد اى جلسات حوار مع الحكومة، او مع واضعى هذا القانون لكن الشىء المطمئن في هذا، ان السيد الرئيس سن سنة حميدة . حينما صدر قانون الفنانين وقابلهم، واصدر اوامره بالغاء القانون، وان يتم اجتماع داخل النقابات لصياغة قانون خاص بهم، ونحن لسنا اقل شأنا من الفنانين، مع احترامى الكامل للفن والفنانين، فانا اشاهد التليفزيون والفيديو، والذى يجعلنى اكثر اطمئنانا، ان على راس هذه الدولة رئيسا حسه مع الشعب، وواع وهادىء في تصرفاته، ونحن نحتكم للمولى عز وجل وللرئيس شخصيا ولا لأحد غيره .

● تردد في احدى الصحف الحكومية، عن بعض الخطوط العريضة لمشروع القانون من بينها، تحويل اموال المودعين الى صكوك استثمار، وايداعها بالبنوك مع اموال اصحاب الشركات. فما رأيك في هذا الاتجاه ؟

- اموالنا جميعها في البنوك المصرية، وتشهد البنوك بهذا وكذلك اموال المودعين باسم شركة الهدى مصر، وليس باسمائنا الشخصية، اما ان يتحول المودعين الى حملة صكوك استثمار، فهذا شىء لا استطيع ان اجزم به . قبل الرجوع اليهم، فانا وكيل عنهم في ادارة هذا المال، ولا استطيع ان اقرر لهم شيئا، وهم مدركون واعون يعرفون مصلحتهم. ويستطيعون ان يقرروا لأنفسهم. ونحن اعلنا انه يوجد اجتماع يوم ١٥ يونيه ١٩٨٨ فما يقررونه هو حق لهم، ومايرفضونه فيجب ان نحترم رغبتهم لانهم اصحاب المصلحة الحقيقية، ولأن المال مالهم، وانا بالنسبة لهم، خادم امين على اموالهم، وبالنسبة لرئيس الدولة طائع امين له، لانه وجبت له *الطاعة علينا بنص الآية* :

« واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » . .

منع الايداعات ام تنظيم الشركات

● وماهى وجهة نظركم في مدة العام التى سيمنحها القانون الجديد للشركات دون قبول ودائع، لحين تعديل اوضاعها ؟

- هل يستطيع اى بنك، الا يقبل ودائع لمدة شهر واحد؟ ارجو ان يرد اى بنك على هذا السؤال. كيف تستمر الخطط التمويلية المستقبلية لهذه الشركات؟ فنحن الآن ننشىء سبع قرى سياحية، ومقدر لها ان تنتهى خلال ٢٠ شهرا من اليوم، فعندنا برنامج تمويلى مستقبلى. ان لم نلتزم به مع المقاولين توقع علينا غرامات تاخير ومن يتحملها واضعو القانون الجديد؟ ام المودعون؟ ام نحن؟ وكذا مدينة سكنية ١٠ الاف وحدة على مساحة ٦٠٠ الف متر بهضبة المقطم الوسطى، يبلغ ثمن الشقة ٢٠٠٠ جنيه مقدم، و٢٣٨ جنيها في الشهر، على سبع سنوات تقسيط فمن اين لنا ان نقسط للناس ثمن هذه الشقق؟ كذلك برنامج الطائرات التى نشتريها، وغيرها من المشروعات، فهل هدف القانون ان يمنعنا من اخذ الايداعات، ام ينظم الشركات؟ وكما قلت من قبل . فيه صابونة، وفيه صابونة . اما مدة العام لتوفيق الاوضاع، فاننى لست مالكا لهذه الشركات، انما هى ملك جموع مودعيها، ولهم الامر والنهى وحدهم، فان قبلوا هذا فلهم الأمر، وان لم يقبلوا فسوف نرفع التماساتهم للسيد رئيس الجمهورية شخصيا.

● نشر ايضا ان القانون الجديد سيفرض عليكم الاستعانة بالجهاز المركزى للمحاسبات، لاختيار مراقبين لحسابات الشركات. فما موقفكم ؟

- اعتقد ان مشروع القانون يعين اثنين من الجهاز المركزى، واثنين ايضا من هيئة سوق المال، اعتقد هذا - واننى اقولها بصراحة، ان نجاح هذه الشركات اتى نتيجة سرعة اتخاذ القرار، وحرية الحركة، فالنفس البشرية ليست نفس سوية، فما هو المطلوب منا ؟ ان نعطى لهؤلاء المراقبين مانعطيه للمودعين من ارباح ؟ وانا لا اشكك في ذمة احد، لكنى انوه ان النفس البشرية امارة بالسوء ، وقد امرنا المولى عز وجل، ان نقاوم هوى النفس، وبالله عليك كيف يجلس موظف ايا كان، وراتبه لايتجاوز ١٥٠ جنيها، ويرى كل يوم ملايين الجنيهات، تخرج وتدخل من تحت يديه، دون أن يراوده هوى نفسه، ان يكون له نصيب من هذا ومثلا في العهد الاول للثورة، نهب مواطنو الحراسات كل الأموال، وكم شهدت المحاكم من قضايا مرفوعة على الحراس الذين عينتهم المحكمة حراسا على الاموال، اننا نقول هذا للعلم بالشىء . ادراكا منا لحقيقة الأمور، وجائز ان يكون ماذكرته قاس على النفس، لكنه حقيقة وواقع، ودائما الحقيقة مؤلمة .

نقترح تطبيق قانون الاستثمارات الاسلامية

● إذن ماهو شكل القانون الذى ترونه مناسبا، ومتفقـا مع طبيعـة العمل داخـل هذه الشركات، ومايتطلبه من حرية، وفي نفس الـوقـت يكفـل الضمانات المطلوبة ؟

-كثير من الدول نظمت هذه الشركات بقوانين، ويبلغ عدد هذه الشركات في اوروبا، وحدها ١٨ الف شركة، كما يوجد في امريكا نفس النوع من الشركات، ولها قانون، وهو قانون ينظم طريقة انشائها وراس مالها، دون اخضاع اصحاب تلك الشركات لأى جهة لطلب اى تصاريح مستقبلية . فمثلا قانون الاستثمارات الاسلامية في تركيا، جلب عليها كثير من الخير، وهو موجود لدينا، وكذلك قانون توظيف الاموال الانجليزى، وهو موجود لدى، ولايوجد فيه اى قيود، او اى تصاريح ايا كانت، انما هو قانون منظم للعملية ككل، لايرجع فيه اصحاب الشان، في اى جزئية الى الدولة بعد موافقة الدولة على مزاولة النشاط طبقا لهذا القانون، والأمر ابسط من هذا بكثير، فلماذا لايحولوا هـذه الشركـات الى بنوك اسلامية؟ اننى اتساءل، هل هذه الشركات، واقع ملموس، ام خيال، نتخيل انه موجود.. وانى اؤكد انها واقع ومؤثر وملموس ويعرفه الجميع، فلابد من التعامل مع المؤسسات المالية بحذر شديد، دون اربكاها، او بث الذعر في نفوس اصحابها واصحاب الودائع، وهل لى ان اسأل هل من المنطق ان يتحول جميع اصحاب هذه الشركات لمجرمى حرب بين ليلة وضحاها ؟؟ وعلى من إذن كان سيطبق هذا القانون اذا لم نتمكن ان نتخذ هذا القرار الحكيم ؟؟ بوقف وارجاء التعاملات يوم الأحد اللاحق لعيد الفطر، فان كنا تركنا الأمر فكان كل شىء سوف يدمر وبعدنا البنوك والسوق المالية في مصر كلها ' فعلى من كان سوف يطبق هذا القانون على شركة واحدة؟ '

● أعود مرة اخرى، واكرر السؤال بصورة مختلفة، فالى اى مدى تجدون تدخل الدولة في نشاط هذه الشركات مناسبا وغير معوق لعملها ؟

- نحن جميعا رعايا مصريون، نعيش على ارض مصر، يحكمنا الدستور والقانون، نحترم الشرعية الدستورية والدولة، متمثلة في الرئيس محمد حسنى مبارك، ونحن على ثقة انه لايقبل ابدا ان يلحق الضرر بملايين الأسر التى تتعامل مع هذه الشركات، واصبح قوت يومها متوقفا ومرتبطا بها فحلقة الاتصال مفقودة، فكيف لى دون حوار، ان احدد، ماهى الطريقة، والى اى مدى؟ ولكننا نثق في فطنة الرئيس مبارك، وفي رجاحة عقله. فلا يوجد حوار بيننا وبين الجهاز التنفيذى، فمن البديهى الا استطيع، ان ارد بشكل حازم على هذا السؤال.

الحملة ضد الشركات كشفت ثقة المودعين

● الحملة التى تفجرت مؤخرا، مؤشر على موقف محتدم بين الحكومة، وشركات توظيف الاموال، فما هو السبب في رأيك في هذا الموقف، وفي هذا الوقت بالتحديد .؟

-صرح الدكتور رئيس الوزراء، ان الحكومة غير مسئولة عن هذه الحملة الصحفية، في الصحف اليومية، وبذلك تنتفى علم الحكومة بها، او انها من تدبيرها، وفقا لما صرح به رئيس الحكومة وبانه غير مسئول عن هذه الحملة، وأرجو ان تسأل من افتعل هذه الحملة، اما عن الوقت بالتحديد، فمنـذ متى توقفت الحملات على شركات توظيف الاموال؟ فهى عرض مستمر طول العام، ولكن هذه المرة تعرضت لحياتنا الشخصية، ولزوجاتنا، واولادنا، وهذا مالا يطلق - واننا إذ نشكر فاعليها، فقد اوضحوا لنا مدى ثقة وتاييد المودعين، الذين طوقوا اعناقنا جميعا، وجعلنا متمسكين بجميع حقوقهم، ولن نفرط لهم في حق، وهذه الحملة لايحتملها اى بنك داخل مصر او في امريكا، ولكننا حمدنا المولى عز وجل، على هذا الحب وهذه الثقة والتاييد من السادة المودعين، فلهم منا كل الشكر والعرفان بالجميل، وللعلم رغم اننا لانتعامل، فكل يوم يأتى الينا من يلقون باموالهم لدرجة انه منذ الأحد الماضى وحتى اليوم، اودع لدينا خمسة ملايين من الجنيهات وهذا يدل على ذكاء المودع وفطنته، واتقدم لهذا بآيات الشكر لكل من اشترك في هذه الحملة !

● تحتـاج شركـات توظيف الأموال مناخا استثماريا معينا فـوسط هذا الجـو، وهـذه الحملات المكثفة، هل ترون ان هذا المناخ متوافر اليوم في مصر ؟

- ان المودع لدى هذه الشركات، اكتسب حصانة معينة ضد السبـاب، وضد الشتائم، وضد المهاترات، وضد التشكيك فكلما زادت الحملات، زادت الايداعات، هذا مالاحظته منذ مايقرب من عام كامل، وحاولت ان احلل هذه الظاهرة .

-فيوجد بمكتبى جهاز كامل للتحليل، ولكننا لم نقف على السبب، لانه لايوجد سبب علمى، انما هى ارادة المولى . « فإنما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون » .. واننى اخشى ان تتوقف هذه الحملات ونخشى ان توقفت، ان يتركنا المودع لأنه تعود عليها واصبحت جزءا هاما في حياته، فهو يحبنا ويثق فينا لأننا نهاجم، مثلا من لم يهاجم في هذه الحملة الاخيرة ذهب اليه مودعون، وقام عدد غفير منهم بسحب اموالهم من عنده ؟ !

لماذا اوقفت المعاملات

● اسمح لى ان اسألك ، اذا كان هذا هو موقف العملاء والمودعين ، فلماذا انن اوقفتم المعاملات ؟

- سنة ١٩٢٩ في امريكا ، حدثت هجمة من الصحافة على البنوك الامريكية ، وادعت الصحافة ما ادعته ، فكان قرار رجال البنوك ، هو ايقاف التعاملات لفترة زمنية الى ان يجتمع كل بنك بمودعيه ، لتدارس الموقف .

وما فعلناه لم يكن من فراغ ، فاننى هنا اطلع يوميا على جميع الصحف الاجنبية والعربية ، وعلى كل شاردة وواردة وعلى جميع القوانين الاقتصادية ، والكتب الاقتصادية التى نشرت في العالم ، ولا ادعى انى اقتصادى ولست دكتورا في الاقتصاد ، بل مواطن مصرى له حسه الفطرى فهل تعلم ماذا كان سيحدث ان لم تغلق التعاملات ؟ بالتأكيد هزة لسوق المال المصرى ، ودمار للسوق كله ، فاذا انتشر بين الناس ان هناك صيدلية واحدة باعت بدواء ، ومات من اشتراه سيكون رد الفعل في الشارع المصرى ، الا يتعامل مواطنو هذا السوق مع الصيدليات لفترة حتى ينسوا ، وكذلك ما حدث في الاشعاع فقد صرحت الحكومة بانه مركب او اثنين ، وتحفظوا عليهما ، فماذا حدث ؟ احجم الناس عن الاكل فترة اربعة شهور !! فسحب الثقة من وحدة اقتصادية واحدة ، يتبعه سحب الثقة من جميع الوحدات الاقتصادية . - وهذا قانون ثابت - وعندما قررنا غلق التعاملات كان للاسباب التالية ، اولها : عدم تصدير ثورة المواطنين الى الشارع ، وامتصاص هـذه الثورة بقدر الامكان ، وثـانى الاسباب : منع حدوث انهيار لسوق المال المصرى ، فحالة الذعر الموجودة سوف تتحرك تلقائيا الى البنوك ثم الى جميع الشركات التى تعمل في مجال الاقتصاد ، فما فعلناه كان رد فعل ، وليس فعل . وقد حمينا به الشارع المصرى من الهرج والمرج واى انسان يعى الامور بحكمة كان لابد له ان يستوعب رد الفعل دون الدخول في مهاترات ، لا تفيد ولا تجدى .

● ولكن عقب وقف التعاملات اكد البعض ان القرار جاء لانقاذ الشركات من ازمة في السيولة كان استمرار التعاملات سيؤدى لزيادة حدتها وقد نشرت الصحف تصريحات لمسئولين تؤكد بالارقام وجود هذه الازمة ؟

- مرة يصرحون ، انهم لا يعلمون مدى حجم الاموال بهذه الشركات . ومرة اخرى يصرحون ، انهم لا يعلمون شيئا من الاساس عن تعاملات هذه الشركات . ومرة ثالثة يصرحون اننا اوجدنا التعاملات بسبب نقص السيولة ، فايها نصدق ؟!! وهل سنفعل مثل جحا الذى كذب حتى صدق نفسه ؟

وهل يعقل ان تكون شركة «الهدى مصر» مثلا بها نقص سيولة ؟

- عموما انا لن اذكر لك تاريخ الشركة ، بل سأذكر نشاط الشركة ، من اول يناير ١٩٨٨ الى ٢٠ ابريل ١٩٨٨ ، اى مائة وعشرة ايام ، خططنا فيها وتحت الانشاء

الان سبع قرى سياحية ، تكلفة القرية الواحدة ١٨ مليون جنيه ، اى اجمالى التكلفة ١٢٦ مليون جنيه ، في البحر الاحمر ، ورأس مطرمة والفيوم ، ونويبع ، والساحل الشمالى ، واشترينا ٥١ ٪ من اسهم بنك من البنوك بحوالى ١٥ مليون جنيه ، واشترينا ٣٤٪ من اسهم شركة (مصر فرنسا) وهى اكبر شركة لملابس الاطفال في الشرق الاوسط ، وخططنا واشترينا ٦٠٠ الف متر في هضبة المقطم الوسطى لانشاء عشرة الاف وحدة سكنية لمحدودى الدخل .. واشترينا ارضا بشارع الملك فيصل ، لانشاء خمسة الاف وحدة سكنية لمحدودى الدخل ، وجارى العمل بهذه المواقع جميعها واشترينا احدى عشرة طائرة ، بحوالى ٤٠٠ مليون دولار من الولايات المتحدة الامريكية ، فهل يعقل ان تنفذ هذه الشركة كل هذه المشاريع فقط في مائة وعشرة ايام ، ويقولون ان بها عجزا بالسيولة ..

اننا نحتسب عند الله كل ما قالوه وعزاؤنا ان رب العباد مازال يحكم كونه ، ومازال قابضا عليه ، وغير مستعد مطلقا ان يترك حكم كونه لأى كائن ، وهو بصير بنا وبالعباد اجمعين ونفوض الامر اليه .

● وماذا عن انخفاض قيمة العائدات ؟ فالبعض يجزم ان العائدات انخفضت في الفترة الاخيرة بصورة لم يسبق لها مثيل ؟

- من قال هذا ؟ هل هم الذين يعرفون الامور عزة ، ولا يعرفون بها مرة لغيرهم، فانهم يحيطون بالامور كلها وقت ان يحيوا ، ولا يعرفون وقت ان يحيوا ايضا !! وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا تعليق على هذا الهراء ، وهل لى ان اسألهم فيما يختصون به ، وعندى من الاوراق ما يكفى لسلطتهم ، فهل تتيح لى الصحف القومية فرصة لاوجه لهم بالارقام والاوراق مثل اسئلتهم؟ لكنى عندما اسأل ، فانى اسأل بمستند وليس محض افتراء كما يفعلون ولن امثل معهم دور الذى يعلم ، والذى لا يعلم .

انتم مبذرون !

● يقيم البعض الدليل على ما يشاع عن انخفاض العائدات والسيولة ، بالشركات ان هناك تبذيرا وبذخا شخصيا في تصرفات اصحاب الشركات ، ومن بينهم شركتكم فمثلا يتردد انكم اشتريتم طائرة خاصة لانتقالاتكم ؟

- لم يعلموا انه لدينا احدى عشرة طائرة ، ولدينا شركة للطيران ، ولدينا الان لجان تستلم هذه الطائرات من الولايات المتحدة الامريكية ، فهل هذا بذخ ، وهل البذخ ان تكون لدينا شركة للطيران ، اذا كان الامر كذلك ، فالدولة ايضا لديها بذخ لانها تملك شركة مصر للطيران ، واننى اريد ان انبه الكافة اننا اخذنا عهدا على انفسنا ، الا نرد على ما يكتب ضدنا ، فلا نجد ان نعمل كثيرا حتى نستطيع ، توفير العائد المرتفع لان هذا هو امثل رد على تلك الادعاءات ، ومن يتكلم لا يعمل ومن يعمل لا يتكلم ، فرب العزة في كتابه الكريم قال (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) ولم يقل تكلموا وكان قادرا على قولها ، لذا فالعمل امامنا جميعا في دولة تحتاج الى رفع الطاقات الانتاجية المتاحة ، فان رفع معدلات الانتاج هو المخرج لمصر التى تحتاجنا جميعا ، من هذه الازمات وانا اعمل ثماني عشر ساعة يوميا متصلة ، فلا استطيع ان ارد على ما يكتب ، في الست ساعات الباقية من اليوم لاننى لابد ان انام ، حتى استطيع ان اواصل تحمل المسئولية والامانة الملقاة على عاتقى ، هذه المسئولية الجسيمة التى تتعلق بـ ٧٥٠ الف مواطن مصرى ، فدعهم يتكلمون ما في ان يكلموا انفسهم .

كيف تحققون هذه العائدات

● ارجو ان تفسر لى ظاهرة ارتفاع العائدات في شركات توظيف الاموال ، بالصورة التى يرى البعض انه مبالغ فيها ، ولا يمكن ان تتحقق من خلال النشاط العادى في السوق ؟

- في منتهى البساطة دون ان ندخل في مجادلات اقتصادية اى عميل يذهب الى البنك لكى يقترض منه قدرا من المال لانشاء مصنع ، فالبنك يقرضه بفائدة تتراوح ما بين ١٨ ٪ الى ٢٠ ٪ ، ويربح بعد هذا ما بين ١٠ ٪ الى ١٢ ٪ ليوزعها على المساهمين ، ويعلم البنك من الوهلة الاولى ، انه يحقق ربحا بعد الفائدة فانه لن يعطيه هذا المال ، ولن جمعنا سعر الفائدة ، ومكسب الرجل المقترض يصبح ٢٨ ٪ على ادنى تقدير ، فما الغرابة وهذا يحدث كل يوم في مصر ، ومثلا جهاز المشروعات بالخدمة الوطنية بالقوات المسلحة يعطى لمودعيه ١٨ ٪ ، فلماذا لا تقع عليه الحرب التترية والهجوم ، واعطيك الان اعلانا في جريدة انجليزية لشركة اسمها بى ، جى ، اف بريطانية ويقول الاعلان اذا اودعتم لدينا الف جنيه عام ١٩٨٤ تصبح ٥ الاف و ٨٣٥ جنيها عام ١٩٨٨ ، فلماذا لا يشن السادة الدعاة حملة ضد هذه الشركة في انجلترا لكى يريحونا ويفسحوا لنا الوقت لكى نأخذ انفاسنا ، وهى ليست شركة واحدة فهناك امثلة اخرى ، مثلا شركة انجليزية اسمها (مارتن كريه باسفيك تراست) تعطى عائدا في سنتين ٨٧ ٪ خلال ٢٤ شهرا ، ولودع هذا الاعلان امامكم ايضا ولدينا مثل اخر لشركة اسمها (براون شيل) وهى ايضا انجليزية ، ولا تقبل اقل من ١٥٠ الف جنيه استرلينى وتعطى ٣١٪ دخلا صافيا في العام الواحد ، وهناك شركة اخرى اسمها (انورى انفستيمنت) وتعطى ٣٢ ٪ في العام ، فحرية القرار وسرعته هى التى تحقق الربح ونحن لسنا مسئولين ، ان كان لدى رجال البنوك افلاس معنوى ، وليس افلاسا ماديا ، فان تفحصت الوضع بدقة لوجدت كل رجال البنوك عدا قلة منهم ، قد ترعرعوا في ظل ان كانت البنوك منذ عام ١٩٥٨ الى عام ١٩٧٥ تعمل كبنوك خدمات ، اى تصرف المرتبات والمعاشات ، فهم ترعرعوا وعاشوا داخل البنوك ، ففقدوا المبادرة والقدرة على خلق انواع وانماط جديدة للاوعية الادخارية ، فهؤلاء الرجال انتقلوا للعمل في البنوك الاستثمارية بعد الانفتاح وبالتالى عانت من ترعرع ونما في عهد اشتراكى كامل ، فمن يستطيع ان يخلق ويبتكر ، انه



شركة الطيران الجديدة لن تضيع فيها اموال الارامل والايتام وستكون نموذجا مشرفا لشركة



اتهامنا بافساد الاقتصاد المصرى شماعة يعلق عليها الاخرون فشلهم

أوقفنا التعاملات حفاظا على سوق المال المصرى من الانهيار وحتى تقرر الجمعيات العمومية ما تشاء

نرحب بالقانون الجديد لكن لن ننسى ان الحراسات والتأميم كانا ايضا بقانون

لا توجد مبالغة فى قيمة الارباح والبنوك هى التى تعانى من حالة افلاس معنوى

● طارق ابو حسين

عمل فترة طويلة دون منافسة فكان موكول له صرف المرتبات للارامل والايتام . او فتح اعتمادات مستندية . وخطابات ضمان للدولة . وكان يوزع العمل على البنوك الاربعة الحكومية بالتساوى . ففى لحظة من الزمن عينوا هؤلاء الرجال فى بنوك استثمارية بمرتبات عالية جدا . كل ما يعنيه انه يحافظ على دخله المرتفع جدا من هذا البنك الاستثمارى . واصيبوا بخيبة امل عندما منحوا ائتمانا . ومنحوا تسهيلات مصرفية وجميعها الان محل تحقيقات فى مكتب المدعى العام الاشتراكى او نيابة الاموال العامة . فالنفس البشرية لها قدرة استيعاب . فكما قلنا تربوا فى فترة انغلاق . ثم منحوا ائتمانا غير مدروس . فذهبوا بسببه الى المدعى العام الاشتراكى وحدث لهم انهيار داخلى . ووجدوا ان شركات توظيف الاموال تترعرع وتنمو بكل ثقة . فحدثت لهم حالة افلاس معنوى . ونحن لسنا مسئولين عن نفسية هؤلاء ولسنا مسئولين عما يقولونه . ونقول لهم ادرسوا واقع حالكم . فإنه اسود ومر . وحاولوا ان تصلحوا قبل فوات الاوان حتى لا تضيع اموال المصريين واموال الدولة .

● اذن ما هو رأيك فى السبب المباشر فى نجاح شركات توظيف الاموال . فيما فشلت فيه بعض البنوك ؟!

- الثقة والامن والامل .. هم اسباب نجاح اى فكر او عمل اقتصادى . ويسأل فى هذا المولى عز وجل . فإنه القدير على نصر اى فئة من البشر . فالنجاح مستمد من علاقتنا به . والنجاح مستمد من انك تعمل وفق قانونه . فمثلا لوالد عنده بنت وتم زواجها . فيكون والد الزوجة فخورا بزوج ابنته ويعرفه على المجتمع كله . وعلى النقيض ان عرفت لابنته شابا . وعاشرته فإن فتحت لابيها هذا الموضوع يقول لك انى تبرأت منها فهذا حللنا هذين الموقفين . فالاول مع قانون رب الكون الذى ارتضاه رب العباد للعباد - اى الزواج - والثانى فإنه ضد قانون رب الكون رغم ان الموقفين انتهيا بنتيجة واحدة . هى المعاشرة . ان كانت زواجا او سفاحا . هذا هو الفرق بيننا وبين البنوك .

إنتم متهمون بافساد الاقتصاد المصرى

● اسمح لى ان انقل لك جانبا من الاتهامات التى توجه لكم ؟

- بكل ترحاب . واعد بالرد عليها جميعها ان شاء الله .

● يوجه لكم اتهام خطير . بان هذه الشركات . اضرت بالاقتصاد المصرى . ضررا واسعا . وادت الى ارتفاع نسبة التضخم والغلاء . ويؤسس اصحاب هذا الاتهام رؤيتهم على الاتى . اولا : ارتفاع العائد دون عمل حقيقى او انتاج . وثانيا : اللجوء الى المشروعات الاستهلاكية والاحتكار السلعى . فما هو ردك على هذا الاتهام ؟؟

- كيف نضر بالاقتصاد المصرى . ونحن نعمل ونحرق انفسنا ونتحمل كل يوم السباب والشتائم على صفحات الصحف من اجل رفع دخول الاسر المصرية . فهل تعتقد ان من يوزع سلفا شهرية تحت حساب الارباح على جموع المودعين لكى يواجهوا اعباء المعيشة . والغلاء الذى تفشى فى جميع السلع يضرون بالاقتصاد ؟ هل فتح فرص عمل جديدة ضرر بالاقتصاد المصرى ؟ نحن جزء من كل . فإن التضخم لم يكن ولا يكون وليد يوم او خمس سنوات ان التضخم لابد له من فترة زمنية لكى يتفشى بهذه الصورة فمنذ متى بدا التضخم فى مصر ؟ اعتقد انه منذ عام ١٩٦٨ وعمر هذه الشركات جميعها من ثلاث الى سبع سنوات ولكن هذه الشركات اصبحت هى الشماعة المناسبة لتعلق عليها كل مشاكل جمهورية مصر العربية . فإن ارتفاع سعر الدولار سببه شركات توظيف الاموال . وان طبع البنك المركزى اموالا دون غطاء . فالسبب هو شركات التوظيف !

- وان استوردنا ٨٠ ٪ من غذاء الشعب لاننا لا ننتجه . فالسبب ايضا شركات توظيف الاموال ؟ وان ارتفعت نسبة التضخم فالسبب شركات توظيف الاموال ؟ وان اشتدت ازمة الاسكان . فالسبب هى الشركات ؟ وان ارتفعت الرسوم الجمركية على السيارات بسبب ارتفاع سعر الدولار فالسبب شركات توظيف الاموال . وهى السبب فى جرف اصحاب مصانع الطوب الاحمر الاراضى الزراعية ! وان اغلقت جميع مزارع الجمهورية للدواجن فالسبب (الايتز) الذى استوردته شركات توظيف الاموال فى الذرة الصفراء ! واذا ارتفع سعر البنزين والسجائر ! وتذاكر الطائرات . فالسبب ايضا شركات التوظيف ! وان حدثت ازمة فى السكر والسمن والزيت . فالسبب شركات توظيف الاموال ؟ وان باع وزير السياحة فندق سان استيفانو او امنحه . فالسبب شركات توظيف الاموال ؟ وان اغلقت مصانع النسيج ابوابها ؟ فالسبب شركات توظيف الاموال ؟ ولكن الى متى لا نواجه انفسنا بالحقائق ؟ ونبحث عن شماعات جاهزة لتعليق مشاكلنا عليها ؟!

ارجو ان تجد ردودنا على هذه الاسئلة كلها لكى نعرف ما هى الحلول . فالحلول الذاتية لكسر هذه الحلقة من المشاكل موجودة وميسرة . ولا يستغرق حل كل هذه المشاكل اكثر من ثلاث سنوات ولا يستغرق سداد ديون مصر اكثر من خمس سنوات . كفانا ما نحن فيه . ولكننا لا نريد ان نقترح شيئا حتى لا يفهم خطأ . لقد

اعتقال المسئولين السابقين الحل الوحيد حتى لا نتهم باستغلال نفوذهم !!

● د. يسرى مصطفى


● د. سمير طوبار

تتدخل فى شئون الغير . فإننا نأبى على انفسنا ان نتدخل فى غير ما يخصنا .

ثروتكم من تجارة العملة

● اتهام اخر اسمح لى ان اواجهك به . وهو اتهام شائع يؤكد ان هذه الشركات اعتمدت فى تكوين ثرواتها فى البداية على الاتجار فى العملة . والمضاربة فى البورصات العالمية ؟

- عن نفسى فانا لم اتاجر فى العملة . ولو لمرة واحدة فى حياتى ولم تضارب شركة (الهدى مصر) ولو لمرة واحدة . واتحدى من يثبت غير ذلك .. اما عن المضاربات عموما فهى حلال شرعا ولذلك فهى عمل مشروع . واصحاب القرار فى هذا هم اصحاب المال ان اقروه . فهو حق لهم . وان رفضوه فهو حق لهم ولا يستطيع اى انسان ان يتكلم بعد هذا .

● ولكن اسماء معظم اصحاب شركات توظيف الاموال كانت ضمن القائمة التى قرر وزير الاقتصاد السابق مصطفى السعيد اغلاق حساباتهم فى البنوك بسبب قيامهم بعمليات المضاربة والاتجار فى العملة ؟

- انا لم يرد اسمى فى هذه الكشوفات . ولا اسم احد اشقائى . اما من وردت اسماؤهم فى هذا الكشف فيجب ان نعرف حدود هذا القرار . بانه قرار ادارى من وزارة الاقتصاد . وليس قرارا او حكم محكمة يقطع بادانتهم . او بانهم بالفعل تجار عملة .

إنتم متهمون باستغلال النفوذ

● اتهام اخر لكم . بانكم تجذبون فى شركتكم بعض الشخصيات الكبيرة . بعد انتهاء مدة خدمتها . للعمل معكم باجور مرتفعة . للاستفادة من نفوذها وايضا فى امور الدعاية واشعار المودعين بالثقة ؟؟

- لا يعمل بوجه عام فى شركة (الهدى مصر) اى مسئول سابق . اما ان فكرنا فى الامر بهدوء الم تختر الدولة هؤلاء لتمثيلها . رسميا لرجاحة عقولهم وافكارهم الم يكونوا اثناء عملهم مع الدولة موثوقا فيهم . ويقع على عاتقهم مسئولية ادارة الدولة . فإن خرجوا من موقع المسئولية رميناهم بالحجارة ! وتنكرنا لهم . واطلقنا عليهم السباب من كل فج عميق !

اهذا يعقل ؟ وما العيب ان وجد اى انسان كان مسئولا بالدولة فى نفسه رغبة فى العمل فعمل فى اى مجال يتفق وخبرته . اهذا عيب ؟ انني اناشد الدولة عند خروج المسئولين من مواقعهم اعتقالهم حتى لا يحتكوا باى مواطن !! كيف تعترف الدولة بشرفهم واخلاصهم اثناء توليهم السلطة . وترميهم بالحجارة بعد خروجهم .

● ما اقصده ان الاستفادة يمكن ان تمتد من خبراتهم وعقولهم . الى الاستفادة من نفوذهم واتصالاتهم ؟

- ان افترضنا جدلا . انهم يؤثرون فى المسئولين الحاليين . فالعيب كل العيب ليس فى المسئولين الحاليين او السابقين . بل فيمن اتوا بهم الينا من الجهاز التنفيذى . وهل يحق لنا ان نشكك فى ذمة المسئولين الحاليين لهذه الدرجة ؟ وان تناسينا ونحن نعمل فى مجال الاقتصاد الاسلامى قدرة المولى عز وجل . واعتقدنا فى قدرات البشر . فإننا لا نستحق مقاعدنا التى نجلس عليها الان . اما عن وجود صورة لاحد المسئولين معنا . ان كان من السابقين او الحاليين . فهذا حرام شرعا فى نظر من يدعى هذا . ونقول لهم رفقا بنا . وبمصر . اضبطوا خواطركم وقلوبكم كما ضبطنا خواطرنا وقلوبنا .

شركة الطيران الجديدة تضر بالشركة الوطنية

● يتردد ان الشركة الجديدة للطيران التى اسستموها باسم (مصر عبر البحار) قد تفتح الباب امام المنافسة الخارجية من الشركات الاجنبية . مما يضر بالشركات الوطنية ؟؟

- شركة (مصر عبر البحار) مؤسسة منذ ست سنوات ولم تكن جديدة فى يوم من الايام . وكل ما حدث انها كانت تمتلك اكثر من خمس طائرات . لكن نظرا لخروج بعض الشركاء منها . فقد باعوا الطائرات وبقى للشركة طائرتان . فتدهورت حالة الشركة نظرا لضخامة الجهاز الادارى والطيارين بالشركة فقمنا بالمشاركة فى هذه الشركة بنسبة ٨٠ ٪ . ورسمنا لها سياسة تمويلية . وا قتصادية . وسياسة للكوادر الادارية للشركة وزودناها باضخم جهاز كمبيوتر . وقمنا بشراء احدى عشرة طائرة لتعمل مع الطائرتين الموجودتين اصلا بالشركة فهذه الشركة مؤسسة باموال المصريين . وترفع جميع الطائرات العلم المصرى . وجنسية الشركة مصرية ١٠٠ ٪ . فما العيب فى هذا ؟ انهم يقولون لا نجد مشروعات ظاهرة لشركات توظيف الاموال . فإن طرقنا مجالا . يحتاج الى اموال ضخمة انفتح علينا يأجوج ومأجوج .

● فى حديث طويل نشر فى الايام القليلة الماضية صرح رئيس مجلس ادارة احدى الشركات الخاصة بالطيران بأن اموال الارامل والايتام سوف تضيع فى هذه الشركة فما تعليقك على هذا الاتهام ؟

- هل يجوز او يحق ان يفرد لرئيس شركة منافسة صفحة كاملة لمهاجمتنا ؟ ولماذا لا نعامل بالمثل ؟ اننا ان هاجمناه سوف نهاجمه هجوما من واقع المستندات التى تحت ايدينا عن اخر تقرير للصيانة لشركة (بوينج) وهو ادرى منا بمحتوى هذا التقرير . وهذا المنافس كان معنا يوم ٢٨ رمضان نفطر سويا فى (هيلتون النيل) فى الحفلة السنوية لشركة (الهدى مصر) . ونفاجأ ثانى ايام عيد الفطر بهذه الصفحة . التى نصب نفسه فيها ولى أمرنا . وتباكى على اموال الارامل والايتام . واننا نسأله لماذا حضر الى حفلة الافطار . وسمح لنفسه ان يتناول طعاما باموال الارامل والايتام ؟ اننا نقول له اذا دعتك قدرتك على ظلم الناس . فتذكر قدرة الله عليك . فما الذى حدث منذ يوم ٢٨ رمضان الى ثانى ايام العيد . اهذه هى الاخلاقيات ان يطعن الناس من الخلف ؟

اننا نقول له لقد شاء الله لشركة (مصر عبر البحار) ان تكون هكذا فكانت فاحترم قدر الله فى خلقه . واصلح ما بين يديك . واكتسب حب الناس وحب العاملين معك ولا تكن اداة فى ايدى من لا يرجون لك خيرا . اما من جهة الكتابة على صفحات الجرائد فعندنا كثير من الاوراق . ان اردنا ان ننشرها لك فهذا امر يسير ولكننا اكبر من هذا . ولن نرد عليك بنفس اسلوبك اما عن الشركة فلها ترخيص ثابت منذ ستة سنوات . والطائرات الجديدة سوف تصل خلال شهرين من الان .

ما هى حقيقة علاقتك بهذا الداعية الاسلامى الكبير ؟

● اتهمك احد الفنانين فى حديث باحدى المجلات ان لك علاقة بداعية اسلامى جليل . وانتقد فى حديثه ان يكون معظم اصحاب شركات توظيف الاموال ملتحين وقال متسائلا : ما هى علاقة اللحى بتوظيف الاموال ؟

فما تعليقك على هذا الاتهام وما هى حقيقة علاقتك بهذا الداعية الاسلامى ؟

- نحن اخذنا عهدا على انفسنا . الا نرد على هذه التفاهات فان صادقت عالما اسلاميا جليلا شهد له العالم اجمع بنبوغه وحكمته فى معالجة الامور .

وبتفسيراته للقران التى يتهافت عليها العالم الاسلامى كله . فما العيب فى هذا . فانا اعمل فى مجال الاقتصاد الاسلامى .

وهذا داعية اسلامى كبير . فهل يرضى هذا الفنان حتى يسكت . ان صادقت راقصة ؟؟ او احدى الفنانات ؟ افيهذا ارضى غروره !! وما هو وجه الغرابة ان صادقت شيخا جليلا . ومنذ متى كانت الصداقة الشخصية والعلاقات بين الاصدقاء مباحا للكلام فيها من قبل البعض . فان كان يعايرنى على هذه الصداقة . فإننى اسجد لله شاكرا . لانه عرفنى بهذا العالم الجليل . وكل ما اتمناه من الدنيا . ان اجلس تحت قدم هذا العالم خادما مطيعا له . فى كل ما يامر . واننى اقول لهذا الفنان . انك مثلت فى احدى مسرحياتك دور ارنب . وكنت بارعا فيه . اما شئون الاقتصاد فلا يجوز ان تتحدث انت فيها .

وعد كما كنت افضل لك وياليت المولى يتقبل ان تعود فالارنب اخرس وليس له لسان او عقل فهو من المخلوقات التى لا تحاسب على ما تقول وتفعل . وتسبح دائما بحمد الله فكل شىء يسبح بحمده .

● وماذا عن ظاهرة اللحى التى يشترك فيها معظم اصحاب شركات توظيف الاموال ؟

- انى لست ملتحيا . ولى الفخر ان اكون ملتحيا طبقا للسنة المحمدية . واقول لهذا الفنان لا تتكلم فى الدين والاقتصاد فهذا شىء مستغرب منك . واننى اعرفك اننى مواطن ارى التليفزيون والفيديو . وكثيرا ما ضحكت عليك . كما ضحكت على (البلياتشو) فى السيرك . او كما ضحكت على الاراجوز وانا صغير . ولك الله يامصر .

انتم تمولون الارهاب

● اخر اتهام نود ان نواجهك به . قبل ان ننهى الحوار . هو اتهام سبق وان تردد خلال الاعوام القليلة الماضية . بان شركات توظيف الاموال تقوم بتمويل الجماعات الارهابية فى مصر ؟؟

- من يعمل فى الاقتصاد ينشد الاستقرار فالمال مثل العصافير ان حدثت ضجة يطير المال الى بلد اكثر استقرارا . فهل يعمل انسان ضد مصالحه ؟ اننى اعتقد ان مصر دولة من اغنى دول العالم فلديها كل المقومات الاقتصادية الناجحة . ولديها اموال المصريين المودعة فى الخارج . فان استطعنا جذب هذا المال لتنمية مصريه .

وازدهارها اقتصاديا . فلن يكون هناك ارهاب . ولن تسألنى هذا السؤال . فالمال موجود والمقومات الطبيعية موجودة . والمفقود هو حلقة الاتصال بين الاثنين . ان مشكلة مصر ليست دينية بل هى مشكلة اقتصادية فى المقام الاول . وحلها من ابسط ما يكون . (واسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) .

الارهاب ضد مصالحنا فالمال مثل العصافير والاقتصاد ينشد الاستقرار

انت صغير السن

● سؤال يلح على وكنت اود ان اوجهه لك منذ بداية الحوار .. كم سنك ؟!

- ٣٤ عاما .

● فقط !!

- نعم ٣٤ عاما فقط لا غير

● وكيف استطعت ان تحقق كل هذا ؟

- المسألة ليست بالسن . وانما هى ملكة .

وهبة من المولى عز وجل دون غيره . فملكة المال والاقتصاد توهب من رب العباد . ولا نستطيع ان نشتريها او نتعلمها فى الجامعات حتى لو حملت اعلى درجة علمية . فمثلا طلعت حرب . الم يكن اقتصاديا فذا . هل كان دكتورا فى الاقتصاد ؟

احمد عبود . الم يكن اقتصاديا فذا . فهل كان هو الاخر دكتورا فى الاقتصاد ؟ و (اوناسيس) وغيرهم كثيرون اننى شخصيا اعرف تاجرا من اكبر تجار الاسكندرية لا يعرف القراءة والكتابة ولكنه من افضل الذين يمكنك ان تتحدث معهم فى الاقتصاد .

● اذا كنت بشهادة من اتفقوا معك . او اختلفوا استطعت ان تحقق نجاحا واسعا فى هذه السن . فهل لك من نصيحة توجهها للشباب ممن يعانون البطالة ويكابدون فى الحياة ؟؟

- اقول للشباب اولا ادوا فرض الله . من صيام وصلاة وزكاة . وقراءة قرآن . وتمسكوا بمبادىء دينكم لانه الدين القيم . والدين الحق . وثانيا . اقبلوا اى عمل . لا تحملوا بشهاداتكم . ولا تستكبروا على العمل . فإن اى عمل يوفر لقمة العيش . افضل من المساءلة . واجتهدوا واعملوا فى البداية لمدة ١٨ ساعة كعمل جسمانى . وبعد ذلك سوف تصلون ان شاءالله . الى القمة . فالبداية مهمة . واستعينوا بالله دائما . واصبروا فلكل مجتهد نصيب ..

● فى النهاية .. كيف ترى مستقبل شركات توظيف الاموال فى مصر هل هناك امل فى المستقبل لهذه الشركات ؟

- المستقبل دائما فى يد الله وبقدرته

● ولكن كيف ترى هذا المستقبل ؟

- اراه مستقبلا مشرقا - باذن الله - فانا اثق اولا . وفى حسن وصلاح نوايانا وفى نجاحنا بعون الله وبثقة المودعين والمستثمرين . كما اثق ان هناك حقا ودينا لهذا البلد العظيم فى اعناقنا . لابد وان نؤديه من خلال ما نقدمه من جهد لها .

علاقتى بأحد العلماء الاسلاميين ليست دعاية بل صداقة اسجد لله شاكرا عليها

الاقتصاد لا يعرف سوى لغة الحوار والقانون الصحيح يعبر عن رغبة ومصالح المجتمع

هكذا في الأصل

و.. سيطرت أفلام اليهود على مهرجان « كان »

لمحاولة إحياء ذكرى معسكرات التعذيب أثناء الحكم النازى !

لازالت افلام مهرجان « كان » هذا العام تسبح في بحور الدماء والقسوة والعنف واصبحت النغمة السائدة في اكثر من فيلم تسعى الى جذب العالم للماضي . وتمارس نوعا جديدا من السادية، وتذكر شعوب العالم بمأساة اليهود على يد الحكم النازى وتحمل الجميع وزر ماحدث لليهود، وتولد لديهم عقدة الاحساس بالذنب، ويقدم الفيلم الالمانى « مرحبا في المانيا » للمخرج « توماس براتس » محاولة لاحياء تلك الفترة الزمنية التى انساق فيها اليهود الى معسكرات التعذيب وحرقهم في الافران، ويلعب بطولة الفيلم الممثل الامريكى تونى كيرتس .

والذى يؤدى دور مخرج امريكى من اصل يهودى، يذهب الى المانيا لتصوير فيلم عن حادث حقيقى وقع في الاربعينات، وكان احد المخرجين الالمان، قد اضطر في عام ١٩٤٢ الى الاستعانة ببعض المساجين من اليهود، لتصوير فيلم عن « جوبلز » ووعدت السلطات المساجين اليهود، باطلاق سراحهم اذا احسنوا اداء ادوارهم، وتعاونوا بصدق مع المخرج الالمانى. واكد احد المساجين، لصديقه ان السلطات سوف تعيدهم مرة اخرى الى معسكرات التعذيب، واقنعه بمحاولة الهرب . وانتاب صديقه احساس عظيم بالذنب، ظل يلازمه بعد الحادث بسنوات. وتؤكد احداث الفيلم، ان الصديق هو المخرج الامريكى الذى يلعب دوره تونى كيرتس، والذى جمع ثروة هائلة، وعاد الى المانيا يقدم فيلما عن حادثة مصرع صديقه اليهودى !! كما عرض المهرجان فيلم « السيدة اريزونا » خارج البرنامج الرسمي، من الانتاج الايطالى المجرى المشترك، وبطولة الممثل الايطالى الشهير مارشيللو ماستروياني، والالمانية الجميلة هانشيجولا واخراج المجرى بال ساندور. وتدور احداث الفيلم في منتصف الثلاثينات، وقبل اندلاع الحرب العالمية الثانية. ويلقى زوج السيدة « ميتزى » رجل الاعمال اليهودى الثرى مصرعه. وتبين انه يخفى ثروة من الماس في مكان ما، ولم يعثر عليها القتلة. وتضطر السيدة « ميتزى » للهرب مع طفلها الصغير، وتلتقى بموسيقى ايطالى من اصل يهودى مارشيلو ماستروياني ويشكل الثلاثة الارملة والموسيقى الايطالى والطفل الصغير فرقة غنائية تطوف بالعواصم الاوروبية . ويعثر الطفل الصغير بالصدفة على قطع الماس التى يخفيها والده، وتشترى « ميتزى » بهذه الثروة ملهى ليليا ضخما تطلق عليه اسم « الاريزونا » وتصبح سيدة الاريزونا . ويتحول الملهى الى مقر دائم للقاء رجال الاعمال في « بودابست » وتزحف قوات هتلر الى بودابست، وتحتل المجر، ويساق الموسيقى الايطالى الى معسكرات التعذيب بعد ان اكتشفت السلطات اصله اليهودى، وتهرب « ميتزى » بجواز سفر تركى بعد ان فقدت حبيبها وابنها، وفقدت ايضا النادى الليلى الذى يمثل حلم حياتها . كما قدمت شركة « كانون » التى يمتلكها الاسرائيلى مناحم جولان في سوق المهرجان فيلما بوليسيا للكاتبة الانجليزية الراحلة « اجاثا كريستى » باسم « موعد مع الموت » ولعبت بطولته الممثلة الامريكية المخضرمة لورين باكال . والممثل الانجليزى بيتر اوستينوف الذى اشتهر باداء دور المخبر السرى « بوارو » في قصص اجاثا كريستى . وتدور احداث القصة البوليسية العادية جدا في الثلاثينات، حول جريمة قتل سيدة ثرية اثناء زيارتها للقدس مع ابناء زوجها، ولا اهمية لاحداث الفيلم، ولكن افتعل المخرج موقفا سخيفا ليضع على لسان احد الابطال بعض العبارات التى تؤكد حق اليهود في السطو على ارض فلسطين، وذلك اثناء زيارة احدى الاسر الامريكية لمدينة القدس . ويدور الحوار بين احد الابطال وصديقه ويقول له ان الاوان ليفكر يهود العالم في الحياة على ارض اجدادهم بعد ان تشربوا طويلا في ارجاء العالم !! وتدور احداث الفيلم في عام ١٩٣٢، وقبل اعلان دولة اسرائيل !! كما عرض في قسم « نظرة خاصة » الفيلم الاسرائيلى « اتباع ستالين » وظهر متواضع القيمة الفنية والفكرية، ويستعرض باسلوب ساخر الاحداث التى توالت بعد موت « ستالين » في الخمسينات، لمجموعة من اليهود المهاجرين من اوربا الشرقية، واعتقد هؤلاء ان النظام الشيوعى سوف يسود العالم، وتشبه بعضهم بستالين في كل شىء . وفي المعتقدات وفي المظهر الخارجى، ويؤكد الفيلم ان الحزب الشيوعى فقد قوته وفاعليته على مر السنوات، واصبح تواجده ضعيفا بعد ثلاثين عاما من موت « ستالين » . ويقدم الفيلم صراعا ساخرا بين جيل الاباء والابناء في « الكيبوتز » الاسرائيلى، وتال الفيلم دعاية ضخمة لاتتناسب مع مستواه الفنى المتواضع، وحتى الآن لم تدخل اسرائيل المسابقة الرسمية للمهرجان رغم مرور واحد واربعين عاما على بدايته !!

الفيلم الاسرائيلى « اتباع ستالين »

سيدة الاريزونا هنا شيجولا وماستروياني

كل الفنون

رسالة مهرجان كان

من ماجده خير الله

اعتذرت لانشغالها بارتباطات فنية !

ارسلت احدى شركات انتاج وتوزيع افلام سينمائية وتليفزيونية . توضيحا لما نشر في الاسبوع الماضى . تحت عنوان . (مديحة كامل بين لعبة التريكو والتعاقد بالجملة) !! اكدت الشركة ان الممثلة مديحة كامل لم تطلب التعاقد على ثلاثة افلام دفعة واحدة .. كما انها اعتذرت عدة مرات لانشغالها بارتباطات فنية اخرى .. وحددت لها موعدا للعمل في شهر (ديسمبر) القادم .. واضافت الشركة ان فيلم (الفلوس والوحوش) يحقق اعلى الايرادات .

واستنكرت مديحة كامل في ردها . ان يطالبها كاتب الخبر بالاعتزال نهائيا . كما اعربت عن اعتقادها بانه شرف لها . ان تفتح مصنعا للتريكو . ليكون لها مورد رزق اخر غير الفن . وتؤمن به عثرات الحياة ومفاجاتها .. واكدت في نهاية ردها . بان مسلسل (بشاير) التليفزيونى الذى لعبت بطولته . يعتبر ارقى عمل قدمه التليفزيون في السنوات الاخيرة .

في الواقع أن ..

●● ان ..
ظهور ضباط المباحث في برامج التليفزيون بكثرة . يعتبر من بين الخدمات التى تقدمها الشرطة .
ويستطيع اللصوص خلالها التعرف عليهم بعد ذلك بسهولة . ودون مشقة .

● ان ..
الهدف الرئيسى من اعادة عرض التليفزيون . لفيلم (خدعتنى امرأة) في الاسبوع الماضى . هو مساهمة من التليفزيون لطلبة الثانوية العامة . الذى يتيح لهم (المراجعة العامة) لحوار الفيلم .

●● ان ..
استمرار الاذاعة في تقديم تمثيلية السهرة التى تبدأ في الواحدة صباحا . وتنتهى في الثانية .. هو عدم تقدم احد من المستمعين باى اعتراض عليها . لان الكل يكون نائما وقت اذاعتها ..

●● ان ..
اصرار المنتجين على ان تكون جميع الافيشات لافلامهم . عبارة عن (صفعة) من البطل للبطلة .. هو محاولة منهم لالصاق تهمة فشل الفيلم بالبطلة .

●● ان .
هذه التحية للفنانة (نيللى) .. الغائبة .. الحاضرة .. في فوازير التليفزيون الرمضانية .. كل عام .

محمد حمزة

انتبهوا اخيرا إلى وجود أزمة في الطاقة الكهربائية !!

« صح النوم » . يا تليفزيون . اخيرا افاق كبار القوم في ماسبيرو من « غفوتهم » وادركوا « بالفعل » وليس كلام جرائد . ان هناك « ازمة » في الطاقة تهدد البلاد بالغرق في بحر من « الظلمات » وبدأوا في اتخاذ سلسلة من « الإجراءات » من اجل ترشيد الاستهلاك . وانهاء الارسال مبكرا !!

كانت صفحة كل الفنون اول من طالبت بضرورة انهاء الارسال مبكرا وعدم استمراره الى مابعد منتصف الليل . ليس من باب « العكننة » على المشاهدين . ولكن خضوعا للامر الواقع الذى يؤكد ان هناك نقصا خطيرا في كمية المياه التى تتولد منها الكهرباء !! واعترضنا على صفوت الشريف وزير الاعلام عندما وقف تحت قبة مجلس الشعب . ليطلق امام النواب . ان بقاء الارسال اطول فترة ممكنة مطلب قومى . حتى ولو وصلت هذه الفترة الى ٢٤ ساعة في اليوم !! واعتبرنا تصريحات الوزير المسئول تمثل « لغزا » محيرا . يتناقض كل التناقض مع ماتنادى به الدولة . من خلال اجهزتها الرسمية والاعلامية . من ضرورة ترشيد استهلاك الطاقة وتوفير الكهرباء المهددة بالانقطاع لقلة منسوب المياه في بحيرة السد العالى !!

وتحقق ماتوقعناه . اذ صدرت « التعليمات العليا » بالتراجع عن سياسة مد الارسال لاطول فترة ممكنة وتقرر اعداد سلسلة من برامج التوعية التى تنادى بضرورة ترشيد الاستهلاك في استخدام الكهرباء المهددة بالانقطاع . وبدأ التليفزيون في اتخاذ عدة خطوات بهدف انهاء الارسال مبكرا . ومازالت هذه الخطوات محل نقاش ودراسة . قبل ان يتم تطبيقها . ان الرجوع للحق فضيلة . بصرف النظر عن استجابة التليفزيون لهذه التعليمات . بمحض ارادته او رغم انفه . طالما ان ذلك من اجل « الصالح العام » ولكن حتى يتحقق الهدف من وراء انهاء الارسال مبكرا . وهو ترشيد استخدام الكهرباء . هناك عدة ملاحظات يجب وضعها في الاعتبار . عند مناقشة خطوات الترشيد المقترحة ونأمل ان تحظى باهتمام « كبار القوم » في ماسبيرو . حتى ولو كانت صادرة من اقلام معارضة . طالما انما تحقق الهدف

بداية ان التليفزيون مطالب باعادة النظر مرة اخرى في سياسته . ومراجعة خططه الحالية والمستقبلية وتقييم برامجه المختلفة والاهتمام « بالكيف » وليس « الكم » او « الوساطة » . ولذا كانت هناك نية جادة في ترشيد استهلاك الكهرباء فلابد ان يبدأ التليفزيون بترشيد برامجه !! فالشاشة تحتشد بالعديد من البرامج « المملة » والمكررة والتى تفوح منها « رائحة الاعلانات » وهذه البرامج تعرض على الشاشة لمجرد شغل حيز من الارسال فقط !! والاغرب ان هذه البرامج ايضا اصبحت « مقررة » علينا « في كل دورة تليفزيونية » جديدة « رغم ان الهدف من هذه الدورات هو اتاحة الفرصة امام كل ماهو جديد . وفتح مجال المنافسة الشريفة بين البرامج المختلفة للتالق !!

صلاح سعد

بين السطور

كنا زمان نضحك من « الوسية » ... نستمع الى البرنامج الاذاعى الشهير ... لقلبك . والان كنا هذا البرنامج ... « ابو لمعة » الذى اسعدنا سنوات طويلة واجبرنا على الابتسامة والضحك . ... تكن نحتاج فيه الى هذه الجرعة ... الضحك . لعدم تكاثر الهموم ... تلاحقنا الان في كل مكان . واختفى ... منذ سنوات طويلة . رغم شدة ... في هذا الزمن . واختفى معه ... وظهرت شعارات وتصريحات ... المسئولين . التى اثارت في ... سعادتنا . واكتشفنا بعدها . ان ... تحول في هذا الزمن الى مثل اعلى ... وانتشر في كل مواقع خليفة ابو لمعة ... ويحول بتصريحات وشعارات ... متوعل مانكتشف انها تصلح ... لبرنامج كوميدى . ان هذه الطاقة التى خدرونا بها سنوات طويلة . ... الكوارث والمجاعات المنتشرة الان . ... الى الطوابير والازمات . واصبح المواطن المصرى يعيش مغتربا في بلاده . ويسعى للهجرة منها او البحث عن وظيفة في ... اخر . وللاسف وجدت الغالبية العظمى التى طفشت ادنى الاعمال في ... ووافق البعض بحثا عن لقمة ... وبحث الاخرون عن اعمال اخرى ... ايضا . شاركت اجهزة الاعلام الحكومية في عمليات التخدير التى قام بها المسئولون ... وفقد الشعب الثقة في ولاة الامور ... ازدادت التصريحات والشعارات ... تعبر عن الواقع . بل انها بعيدة عنه ... مثلا . اعد الدكتور كمال الجنزورى ... رئيس الوزراء ووزير التخطيط تقريرا ... مجلس الوزراء . حول متابعته لاداء ... خلال التسعة شهور الاولى من عام ... ١٩٨٨ . ولن اخوض في الارقام التى اوردها التقرير عن الانجازات التى تمت في مختلف المجالات مثل : الصناعة والزراعة والنقل والمواصلات وغيرها . والله اعلم بحقيقتها ومدى قربها من تصريحات « ابو لمعة » في برنامج ساعة لقلبك . ولفت نظرى ... الصفحة التى خصصتها صحيفة الاهرام يوم الاحد الماضى لهذا التقرير . ... نظرى ان احد عناوين التقرير يتناقض تماما عما جاء في تفصيلات التقرير عن مضمون هذا العنوان . الذى زعم انه تم الانتهاء من اعمال البنية لمساحة ٨٠٢ الف فدان . وهذا الرقم . لو صح . يدخل في عداد المعجزات التى لا تحدث . حتى في اكثر الدول تقدما . وبحثت في باب الزراعة عن تفصيلات هذا الرقم . وجاء فيها بالنص : « وقد تمت اعمال البنية الاساسية فيما يتعلق بالرى والصرف في مساحة ١٢٨ الف فدان . واعمال الكهرباء في مساحة ١٤ الف فدان . واعمال الطرق في مساحة ٩٠٠٠ فدان . والخدمات الاخرى في مساحة ٥٥ الف فدان . كما تمت اعمال الاصلاح الداخلى في مساحة ١٠ الاف فدان » . واذا صدقنا هذه الارقام . واذا افترضنا ان ثلثها لايمت الى قبيلة « ابو لمعة » بصلة . واذا اجرينا عملية حسابية بسيطة من عمليات المدارس الابتدائية . سنجد ان اعمال البنية تمت في مساحة لا تزيد على ٢٠٧ الاف ... فدان فقط لا غير !! . ولا اتصور ان مجلس الوزراء وسط جدول الاعمال . والمشاكل المتلاحقة سيناقش تفصيلات تقرير الدكتور الجنزورى عن مستوى اداء الخطة . وسيكتفى المجلس بمراجعة مناقشة عناوين التقرير دون الدخول في التفصيلات . وترفع نتائج المناقشات التى جرت بناء على ماجاء في عناوين التقرير الى القيادة السياسية . التى ستجرى حساباتها وتعد خطبها وتصريحاتها بناء على هذه الارقام . والفرق رهيب وشاسع بين عناوين التقرير وتفصيلات التقرير . والطريف ان الصحيفة نشرت صورة ضخمة للدكتور الجنزورى يبتسم فيها بحرارة . ولا ادرى سر ابتسامته ! . هل مازال يضحك على ... ابو لمعة الاصلى !!

سعيد عبد الخالق

« رأفت الهجان » كشف أيضا عن حقيقة دور رجال الإعلام المصرى !

اثبت التليفزيون مرة اخرى، ان الاعلام يسير « بالبركة » بعيدا عن مجريات الامور وعندما تتيح له الظروف بالمصادفة فرصة لتحسين صورته واوضاعه، يسارع باهدارها مثلما حدث في مسلسل « رافت الهجان » . ولم يدرك التليفزيون ورجال الاعلام، ان شباب مصر، الذى يعانى من مختلف الصراعات والضغوط الاجتماعية والسياسية والاخلاقية ايضا في حاجة شديدة الى النماذج المشرفة والبطل القومى الذى يضع مصلحة مصر فوق كل اعتبار عملا لا قولا انه نفس البطل الذى تثبت مراحل حياته « الاكذوبة الاسرائيلية » القديمة عن القدرات الهائلة التى يتمتعون بها، ويفتقدها الشعب المصرى وكان وجود « رافت الهجان » كافيا لاثبات كثير من الاكاذيب المعادية واثبات براعة وعبقرية الشباب المصرى الذى قد يبدو لاهيا وعابثا شكليا، والغريب ان سامية صادق رئيس التليفزيون لم تدرك كل هذا وقبله الامكانيات الكامنة وراء « رافت الهجان » والتى منها الاعتراف لاول مرة ان جهاز المخابرات لم تكن كل وظيفته فقط تجنيد المندوبين والمندوبات، والاعتداء على مصالح الناس واعراضهم، كما اثبتت تحقيقات اشهر قضية عرفتها مصر والمعروفة بانحراف جهاز المخابرات !! وابسط الاشياء ان يدرك رجال الاعلام، ان جهازهم مهمته الاساسية « اعلام » الناس بالحقائق، ولو في صورة دراما تليفزيونية برع في كتاباتها صالح مرسى الذى لابد، ان يزول غضبه على التليفزيون المصرى، لان قصته المنشورة يعرفها الجميع ممن يتابعون الاعمال المنشورة اما الاغلبية التى لاتعرف القراءة والكتابة، لها الله طالما ان رجال الاعلام لم يدركوا بعد خطورة جهازهم السمعى البصرى القادر على فعل المستحيل !! من الناحية الفنية قدم يحيى العلمي مسلسلا متميزا عندما استفاد كثيرا من امكانية محمود عبدالعزيز الهائلة كممثل له رصيده الجماهيرى، ويوسف شعبان، وشوقى شامخ، وتيسير فهمى، ونبيل الدسوقى، وحسن عبدالحميد، وغيرهم، ورغم ان المسلسل قد جذب انتباه الجماهير، وتابعوه بشغف كبير الا انه مثل مسلسلاتنا مازال حبيس الجدران الاربعة رغم ان « رافت الهجان » كانت حياته طليقة بحكم طبيعة العمل العظيم الذى يقوم به . فهو اقرب الى البطل القومى الذى يتعرض لاخطار عديدة لايمكن ان تكون حياته بين اربعة جدران، كما رايناه في معظم الحلقات ! والغريب ان التليفزيون المصرى لم يبخل على مسلسلات ليست في اهمية رافت الهجان بامكانيات مادية هائلة، منها السفر الى بلاد اوروبا للتصوير الخارجى، وماكان احوج « رافت الهجان » الى الانطلاق في الاماكن الحقيقية خاصة ان الضرورات الدرامية كانت تحتم ذلك ولم يدرك رجال المال والاقتصاد في التليفزيون الاهمية الفنية التى يترتب عليها، ليس المتعة فقط بل والاقناع الذى لابد ان يكون اولى بديهيات مثل هذا العمل الفنى الذى يعتمد على بطل قومى.. هذا اذا ماكان كل هذا واردا في الحسبان.. وهو مالا اعتقده، فرجال التليفزيون تعاملوا مع المسلسل كاى مسلسل اخر اجتماعى، او حتى كوميدى سينتهى العمل منه، ويعرض ليملأ بعض الارسال، ولا فرق بينه وبين اى مسلسل عن اى راقصة . !!

ثم على التليفزيون ان يدرك ولو لمرة واحدة ان هجوم والام وامال الشعب المصرى لايمكن ان يخفيها عشرات الاعمال التى تتحدث عن الحب والعشق فرغم اهميتهما في الحياة الا انه لاحب مع الفقر المادى والسياسى.. والعقلى !!

ويبقى ان نشير الى ان المسلسل رغم كل الاشادة به من الناحية الدرامية، واسلوب رسم الشخصيات، وتطور الصراع وتتابع المشاهد، وتكوين الكادر والاضاءة المعبرة، والازياء التى لم يهتم بها المخرج كثيرا لتتناسب الزمان والمكان الا انه يظل نموذجا متميزا لعمل درامى يحمل الكثير من الامانى ليس فقط للاعلام وانما لمصر، وهو مالم يدركه رجال الاعلام الذين مازالوا في حيرة، بسبب عدم التوصل الى حقيقة دور اعلام، واهميته في حياتنا .وكان الله في عون مصر !!

د . حمدى الجابرى

زوجة رافت الهجان الحقيقية مع زوجها الحالى الفنان ايهاب نافع

المخرج اباه اصبح « حوت »

● تتعالى الهمسات داخل « ماسبيرو » بان المخرج التليفزيونى « اباه » استولى لنفسه . على مكافاة رصدها احد الاجهزة اثناء تصوير احداث مسلسل عن الجاسوسية . دون بقية العاملين

ليل و نهار

«الذل» .. بدون على عبدالخالق

● انتهى المؤلف محمود ابوزيد من كتابة احدث افلامه « الذل » الذى يدور موضوعه حول الازمات الاقتصادية الطاحنة، التى تواجه محدودى الدخل في المجتمع، يقوم ببطولة الفيلم محمود عبدالعزيز وليلى علوى، واخراج محمد النجار . الذل « اول فيلم يكتبه محمود ابوزيد منذ عشر سنوات، ولايقوم باخراجه على عبدالخالق، وكانا قد شكلا ثنائيا فنيا وقدما معا خلال السنوات الاخيرة عدة اعمال سينمائية ناجحة، منها « الكيف » . « والعار » .

« محمود رفع أجره » !!

يبدأ بعد ايام تصوير فيلم « اولاد الغوازى » . الذى كتبه وحيد حامد ويخرجه عاطف الطيب .. تقرر قيام الفنان احمد زكى ببطولة الفيلم، بدلا من محمود عبدالعزيز الذى رفع اجره بعد مسلسل « رافت الهجان » .. وكان محمود قد اتفق مع المنتج على اجر قدره (٨٠) الف جنيه قرر اخيرا رفع اجره الى (١٢٠) الف جنيه ومن المنتظر ان تقوم معالى زايد بالبطولة النسائية في فيلم « اولاد الغوازى » .

سحب فيلم لهبوط ايراداته !

● تقرر سحب احد الافلام العربية . من دور عرض درجة اولى بشارع عماد الدين وكان الفيلم قد تجاوز في الاسبوع الاول لعرضه خلال ايام العيد الحد الادنى للايراد . وانخفض الايراد في الاسبوع الثانى الى ٣٥٨٤ جنيها . اى اقل من الحد الادنى ، الذى يقدر باربعة الاف جنيه . تلقت الشركة المنتجة للعرض انذارا بسحب الفيلم بعد اسبوعه الثالث ، الذى ينتهى يوم « الاحد » القادم سيعرض الفيلم الذى يتحدث عن « الفلوس » في دور العرض الدرجة الثانية والثالثة !!

« سهير » تبدأ تصوير « الوحوش »

● تدخل الفنانة سهير رمزى، استديو الاهرام يوم « السبت » القادم، لبدء تصوير فيلم « الوحوش الصغيرة » . بالاشتراك مع فاروق الفيشاوى وسامى العدل ومصطفى متولى وهياتم ومحمود الجندى . الفيلم عن قصة اسماعيل ولى الدين، وسيناريو وحوار مصطفى محرم، واخراج عبداللطيف زكى . يتحدث الفيلم عن الكساد السائد الآن في جميع المستويات، ويكشف الفساد الذى يفرزه الكساد . ويختلف الفيلم عن الافلام السابقة التى عالجت اثار الانفتاح الاقتصادى .

خطوبة صغرى بنات الملك

● احتفل النجم فريد شوقى بخطوبة صغرى بناته « رانيا » الى المهندس محسن السعيد، ابن المذيعة التليفزيونية احلام شلبى . حضر حفل الخطوبة اهل العروسين يتم عقد القران خلال الشهر القادم، ويحييه مجموعة كبيرة من اهل الفن، منهم سمير صبرى، وشريفة فاضل، وعمرو دياب . كما تحضر النجمة صباح للاشتراك في احياء حفل ابنة فريد شوقى صديق العمر، وشريكها في بطولة افلامها الناجحة .

ياما .. في الكواليس .. حكاوى

● فوجئت النجمة السينمائية . التى قامت في المقولة الاخيرةبطولة عدد من الافلام لمخرج كبير . بزميلتها وجارتها وصديقتها وبدفعتها في السينما . تدخل عليها الشقة قائلة : (انا عزمت نفسى .. علشان انتى معزمتنيش) ورحبت بها النجمة جارتها . ترحيبا فاترا او (من غير نفس) وقالت لها (بيتك .. ومطرحك يا حبيبتى .. اهلا بيكى) فقالت لها النجمة جارتها : (بس باين غليكى . لسه زعلانه ومغصوصة منى وردت النجمة الاخرى : (ابدا يا حبيبتى - اتفضلى اقعدى . وفعلا . جلست النجمة الجارة . رغم وجود عدد كبير من الضيوف .. واصرت على فتح باب العتاب مع صديقتها النجمة قائلة : (والله .. ما كنت اعرف انك حتعملى الفيلم ده .. انا بعتولى السيناريو . وعجبنى . ومكانش عندى اى خلفية عن اى حاجة) وردت النجمة صاحبة الحفلة بطريقة استفزازية قائلة : (على فكرة .. هما جابوك الفيلم . لانى اصريت على طلب اجر كبير . اما انتى لانك قبلتى اى اجر .. انت حرة .. ودى حاجة بتاعتك) وردت النجمة الزائرة : (والله يا حبيبتى .. انا اخدت اجرى .. واجرى .. مش قليل) . وارادت صديقتها صاحبة الحفلة . ان تجرح دمها فقالت لها بهدوء شديد . (عموما .. الفيلم فشل .. والحمد لله انى معملتوش) وردت النجمة الزائرة : (لو كان الفيلم فشل . يبقى السبب في فشله . ان الموضوع بتاعه مش كويس) وارادت النجمة صاحبة الحفلة ان تلاعبها اكثر . فقالت لها : (على فكرة . خدى بالك .. ان اللى قاعد امامك . يبقى ابن عم المؤلف) ..

وهنا توقفت النجمة الزائرة عن الكلام . وجلست فترة قصيرة واستأذنت في الانصراف .

وبمجرد خروجها من باب الشقة . ضحك الجميع .. وتبين عدم وجود صلة قرابة بين الشخص الذى قالت عنه صاحبة الحفلة . بانه ابن عم المؤلف . وبين المؤلف . كما تبين ان النجمة صاحبة الحفلة . كانت تريد انهاء الحوار مع زميلتها بالنسبة لموضوع الفيلم الضائع ..

● ظل المخرج التليفزيونى . عدة شهور في طابور الانتظار . لدخول الاستوديو لتصوير مسلسله الجديد . وكلما سال المخرج عن سر تأجيل موعد دخوله الاستوديو . يرد عليه المسئول عن الاستوديو قائلا : (مش ذنبى انا .. انا عندى خطة انتاجية بامشى عليها . وفيه اولويات بالنسبة لبعض الاعمال) .. وفاض صبر المخرج . وجلس يشكو لزميل له ما يحدث .. ويساله عن سبب (الزحلقة) المستمرة لموعد تصوير مسلسله . فقال له زميله . (انت جايب مين في المسلسل بتاعك من الممثلين والممثلات) .. ورد المخرج (المتشتت) . (انا جايب فلان وفلان وفلانه وفلانه . وادى كشف اسماء الممثلين والممثلات كله) وامسك بالكشف المخرج الزميل . وضحك ساخرا وقال (مش ممكن تغير فلان . وتغير فلانه . وتجيب بدلا منها فلانه) ورد المخرج (المتشتت) بجدية شديدة : (لا .. طبعا . مااقدرش اغير فلان بفلان . ولا فلانه بفلانه) .. فقال له المخرج الزميل : (طيب ابقى قابلنى .. لو دخلت الاستوديو . قبل ما تبقى الشيخ سلامة حجازى) . وهنا بدا يفيق المخرج (المتشتت) . وسال زميله : (طيب اعمل ايه) فقال له . (هات ورقة تانية . وحط فيها الاسامى اللى قلت عليهم . وحتعرف النتيجة) .. وبالفعل قام المخرج (المتشتت) بعمل تغيير وقام بعرض الكشف الجديد على المسئول عن الاستوديو فقال له المسئول عن الاستوديو : (خلاص .. نقدر تدخل الاستوديو بعد ١٥ يوما) وخرج المخرج من غير شمعون عن الاستوديو

(كتوم جدا)

من المتسبب في ضياع اموال شركة مصر للتوزيع السينمائى

كتب رؤف السباعى :

تحقق النيابة الادارية حاليا مع ثلاثة من موظفى شركة مصر للتوزيع ودور العرض بناء على اتهام قدمه ضدهم على طلعت رئيس مجلس ادارة الشركة السابق . اتهمهم بانهم ارتكبوا ضده في مذكرة قدموها لوزير الثقافة ما يشكل جريمة السب والقذف في حقه .. وكان الموظفون الثلاثة قد تقدموا الى فاروق حسنى وزير الثقافة بمذكرة مكتوبة اتهموا فيها على طلعت بسوء ادارة الشركة . مما تسبب في خسائر مالية عن ميزانية العام الماضى . قدرت بحوالى ٤٨٠ الف جنيه . واثبتت تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات الخسائر . كما اتهموه بارتكابه العديد من الاخطاء الادارية والوظيفية . اهمها تجميد نشاط اللجان المشكلة داخل الشركة مثل « لجنة المديرين » و « لجنة البت » و « لجنة البرامج » . حتى ينفرد بالقرارات وحده . احال مكتب وزير الثقافة الاوراق للتحقيق فيما ورد فيها من اتهامات وطلب على طلعت بالتحقيق ايضا مع هؤلاء الموظفين .

غدا .. اختيار منتخب السباحة للناشئين

تقوم لجنة تجارية لاختيار منتخبي السباحة للناشئين تحت ١١-١٠ سنة يوم غد الجمعة بحمام نادي هليوبوليس .. وذلك استعدادا للبطولة الافريقية الاولى للناشئين التي تقام في زيمبابوي في ديسمبر عام ١٩٨٨ .. وتقتصر الاختبارات على مواليد عامي ١٩٧٧-١٩٧٨ وذلك في مسابقات ٥٠ متر صدر، ٥٠ متر ظهر، ٥٠ متر فراشة، ١٠٠ متر حرة.

أخيرا .. تم إنقاذ اتحاد التنس ..

كتب عبد الحى الشافعي :

اجتمع مجلس ادارة الاتحاد المصرى للتنس مساء امس الاول برئاسة جمال الناظر رئيس الاتحاد . وقد استعرض المجلس انشطته وانجازاته خلال الموسم السابق واعتمد برامج الانشطة المحلية والدولية خلال الموسم القادم .

هذا .. وقد استعرض المجلس في اجتماعه موضوع معاونة المجلس الاعلى للشباب والرياضة في تخصيص قطعة ارض منحها المجلس الاعلى للاتحاد بجوار الاستاد لاقامة مكتب قومي لاتحاد التنس يشتمل على جميع نوعيات الملاعب التي يتطلبها تدريب الفرق القومية .. وقد تم التعاقد على اقامة هذا المركز وسيبدأ تنفيذ المرحلة الاولى منه ، والتي تضم تسعة ملاعب خلال الايام القليلة القادمة .

وبعد استعراض النشاط والانجازات للموسم السابق اعتمد المجلس توصيات اللجنة الفنية والمكتب التنفيذي في شان تشكيل فريق مصر لكاس ديفيز ضد زيمبابوي في نهائي المنطقة من ٢٢ الى ٢٧ يوليو القادم ، وكذلك البرنامج التدريبي المكثف لاعضاء الفريق .. وتم تفويض بدر الدين السيد مدرب الفريق لوضع البرنامج الذي سيؤدي الى افضل اعداد . كذلك تم اعتماد برنامج الاحتكاك الخارجي الذي يتضمن الاشتراك في ١٢ بطولة دولية في اوروبا وافريقيا ، كذلك فوض المجلس المكتب التنفيذي للاشتراك مع اللجنة الفنية ولجنة المسابقات في وضع برنامج النشاط المحلي والبطولات وتنفيذه في اقرب وقت ممكن .

ومن جانب اخر تم مساء امس الاول انقاذ اتحاد التنس من الافلاس ، والاغلاق لابوابه في اللحظة الاخيرة حيث ارسل المجلس الاعلى للشباب والرياضة ماتبقى لاتحاد التنس من اعانة بطولة مصر الدولية للتنس ، وهو مبلغ ٦٠ الف جنيه من المعونة المعتمدة للبطولة وقدرها ١٢٠ الف جنيه .

وكان الاتحاد المصرى للتنس على وشك توقف النشاط بسبب تسويف ومماطلة المجلس الاعلى في منحه اعانة البطولة عندما قام الاتحاد بتنظيم بطولة مصر الدولية ولم يحصل على ميزانية تمويلها . وقام بسحب كل ودائعه في البنوك لتوفير العملة وانقاذ سمعة مصر الدولية من الضياع حيث ورد نصف هذا المبلغ بعد انتهاء البطولة باسبوع ولم يرد اليها باقي المبلغ الا مساء امس الاول بعد ان استفحل الامر وهدد بتوقف النشاط والعجز عن تنفيذ برامج التدريب والاحتكاك الخارجي لاعضاء الفرق القومية .

منتخب الجودو يحذر اللجنة الاوليمبية

ارسل اتحاد الجودو خطابا عاجلا لمجلس ادارة اللجنة الاوليمبية يؤكد فيه عدم مسئولية الاتحاد عن سوء النتائج في دورة سول وذلك بعد رفض مجلس ادارة اللجنة الاوليمبية رفع الإعانة المخصصة للاتحاد وقدرها ٤٥ الف جنيه للاستعداد ، وكان مجلس ادارة الاتحاد قد طلب ٤٧ الف دولار للاستعداد الجدى في اليابان .



الرياضة

يقدمها : زكى محمد زكى

الاهلى يؤدى مرانه الاخير اليوم قبل لقاء "فيلا" غدا

يؤدى فريق النادى الاهلى صباح اليوم تدريبا خفيفا استعدادا للقاء الغد الهام مع فريق فيلا الاوغندى تحت الاضواء الكاشفة باستاد القاهرة في لقائهما الثانى في دور الـ ١٦ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى والمعروف ان اللقاء الاول انتهى لصالح الاهلى ٣ / ٢ .

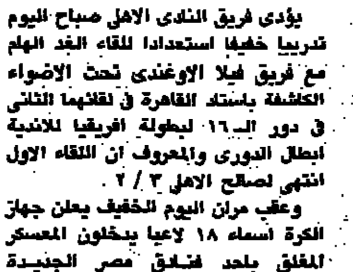
وعقب مران اليوم الخفيف يعلن جهاز الكرة اسماء ١٨ لاعبا يدخلون المعسكر المغلق بأحد فنادق مصر الجديدة استعدادا للقاء ، وذلك بعد الاطمئنان على سلامة جميع اللاعبين وخاصة طاهر ابوزيد وربيع ياسين .

ويقوم انور سلامة مدرب الفريق بالقاء محاضرة المباراة والتى ستشمل اساسا الاهتمام بالمباراة وعدم التهاون والحذر من قوة فريق فيلا ولاختلاف ظروف مباراة عن اخرى وغيرها من الموضوعات الفنية على مستوى كل لاعب وعلاج الاخطاء .

ومن ناحية اخرى تصل الى القاهرة اليوم بعثة فريق فيلا الاوغندى والتى كان مقررا أن تصل امس الاربعاء وينتظر ان يتدرب الفريق بالاستاد مساء اليوم .. ويصل ايضا طاقم الحكام الاثيوبى على نفس الطائرة التى سيصل عليها الفريق الاوغندى وسيعقد المؤتمر التقليدى صباح غد الجمعة باتحاد الكرة .

وقد قرر الجهاز الفنى للاهلى ان تكون مكافأة دور الـ ١٦ بناء على عرض الفريق في لقاء الغد وان هناك خصومات ستوقع على اى لاعب لا يؤدى كما يجب .. كذلك هناك مكافآت اجادة في انتظار الفريق في حالة تحقيق فوز كبير ..

وقد طبع الاهلى ٦٠ الف تذكرة للمباراة



حمادة المصرى

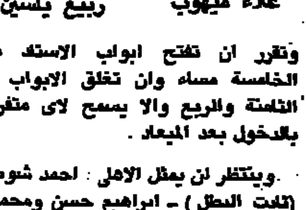




طاهر ابو زيد



احمد شوبير



علاء ميهوب — ربيع ياسين

وتقرر ان تفتح ابواب الاستاد من الخامسة مساء وان تغلق الابواب في الثامنة والربع والا يسمح لاى متفرج بالدخول بعد الميعاد .

ويتنظر ان يمثل الاهلى : احمد شوبير (ثابت البطل) - ابراهيم حسن ومحمود صالح ومحمد سعد وربيع ياسين - علاء ميهوب وطاهر ابوزيد واسامة عرابى وبدر رجب - ايمن شوقى وحمادة المصرى .

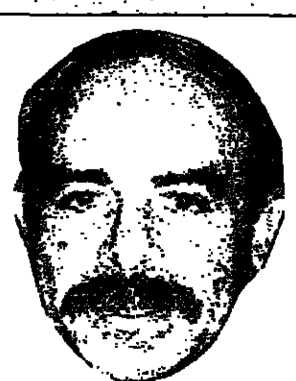
تجديد الثقة بالدكتور درويش مديرا فنيا لليد بالزمالك

كتب رأفت الشيخ :

تم تشكيل الجهاز الفنى لكرة اليد بنادى الزمالك من الدكتور كمال درويش مديرا فنيا ومدربا للفريق الأول .. ومحمود صفوت مدربا لفريق تحت ١٨ سنة ومدحت البلتاجى مديرا اداريا لجميع الفرق وطارق جبريل اداريا لفريق ١٨ سنة .. حيث ان فريق تحت ١٨ سنة ترتبط نتائجه بالفريق الأول .

وفي قطاع الناشئين تم تعيين على عبد الهادى مشرفا عاما .. وعلى عبد العظيم مدربا لفريق تحت ٢٠ سنة واحمد نافع مدربا لفريق ١٦ سنة . وممدوح جلال مدربا لفريق ١٤ سنة ومصطفى الاحمر مدربا لفريق ١٢ سنة .. وسامى نوار مشرفا على المدرسة .. كما تم تعيين فتحى صادق مساعدا لمدرب الفريق الأول .

وقال الدكتور كمال درويش انه عقد اجتماعا للاعبى الفريق الأول ولاعبى فريق ١٨ سنة لارتباط نتائجهم ببطولة الدورى العام وذلك في بداية فترة الاعداد التى تبدأ في نفس اليوم .. وقد حدد الدكتور كمال درويش فترة الاعداد



د. كمال درويش

حيث تشمل شهرا ونصفا للاعداد البدنى . وبعدها تدريبات مهارية وخططية وتنتهى فترة الاعداد بالمباريات التجريبية وقد وافق مجلس ادارة النادى على سفر الفريق في رحلة الى أوروبا في نهاية فترة الاعداد .. وهناك عرضان من يوغوسلافيا ورومانيا وسنختار منهما مايتلاءم مع ظروف النادى .

وقال الدكتور كمال درويش : ان هناك العديد من الناشئين الذين تم الدفع بهم في صفوف الفريق وتعتبر رحلة الفريق الخارجية في نهاية فترة الاعداد وسيلة جيدة لتحقيق التجانس بين جميع اعضاء الفريق .

وعن ابتعاد الزمالك عن بطولتى الدورى والكاس الموسم الماضى وعدم وصوله للمباريات النهائية في البطولتين .. قال : ان الفريق تعرض لظروف صعبة لم نفصح عنها في حينها حيث كان خالد فتحى عقل الفريق المفكر مشطوبا طوال مباريات الدول بعد اعتذاره عن الانضمام للفريق القومى كما أن هشام نصر اجريت له اكثر من جراحة .. وهشام غريب لم يتمكن من الانتظام في التدريب لظروف دراسته في كلية الشرطة .. وهشام هارون استبعد لظروف عمله .. بالاضافة الى اصابة حراس المرمى الثلاثة خالد المصرى وخالد صلاح وباسم السبكى كما ان قرار اتحاد اليد بحرمان الزمالك من الاشتراك في البطولة الافريقية كان له ايضا تاثير واضح على حالة الفريق ..

حكم مصرى من بين ٢١ حكما دوليا فى السباحة لـ « سول »

صرح حجازى سعيد امين صندوق الاتحاد الدولى للسباحة ورئيس شرف الاتحاد بان الاتحاد الدولى اتخذ عدة قرارات هامة في اجتماعه الاخير الذى عقد بمدينة امستردام بهولندا خلال المدة من ١٥ الى ٢٠ مايو الماضى منها اعتماد ٢١ حكما تم اختيارهم من بين حكام ٨٧ دولة لتحكيم مسابقات دورة الالعاب الاولمبية بسيول خلال شهر سبتمبر القادمة من بينهم الحكم الدولى المصرى د. احمد عبد الباسط للتحكيم في مسابقات السباحة ود. اسماعيل الراوى لمسابقات القفز .

كما تقرر تنظيم دراسات تدريبية في السباحة وكرة الماء للمدربين والحكام وقد تقرر ان تشترك بها خمس دول هي مصر وتونس والجزائر ونيجيريا وزيمبابوى وسوف يتم قريبا تحديد مكان اقامة هذه الدراسات التى يقوم الاتحاد الدولى بتحمل جميع نفقاتها المادية بالاضافة الى دفع ٣٠ دولارا لكل دارس اثناء قيام الدورة .

واضاف حجازى سعيد ان الاتحاد الدولى للسباحة قرر ايضا اعتماد مبلغ ٢٥ الف دولار لتنظيم وانسات اخرى للمدربين والحكام في السباحة والتوفيق وذلك عقب الانتهاء من بطولة افريقيا للسباحة التوقيعية للناشئات المقرر لها ان تقام خلال شهر ديسمبر القادمة

الجمعية العمومية لنادى الزمالك ٢٢ سبتمبر

كتب عماد يونس :

عقد مجلس ادارة نادى الزمالك اجتماعا هاما برئاسة المهندس حسن عامر رئيس النادى وقد تمت الموافقة خلال الاجتماع على سفر فريق السلة الى العراق يوم ٦ يونيه كما تمت الموافقة على صرف مكافأة لفريق الغطس لنتائجه التى احرزها على المستوى المحلى والدولى، كما قرر فتح حمام السباحة يوم السبت القادم، ومن ناحية اخرى طلب مجلس الادارة من نبيل نصير عضو المجلس الاعتذار عما نشر على لسانه (بالوفد) فى عدد الخميس الماضى ورفض واكد ان مانشر تم طرحه خلال الاجتماع ولايمكن ان يكذبه او يعتذر. وخرج من الجلسة بعد بدايتها بنصف ساعة، وقد علمت (الوفد) ان هناك اتجاها لتفويض المستشار ابراهيم فهمى عضو مجلس الادارة لكتابة بيان يتم عرضه على المجلس فى جلسته القادمة، كما تقرر ان تعقد الجمعية العمومية يوم الخميس ٢٢ سبتمبر على ان يفتح باب الترشيح لعضوية مجلس الادارة يوم الثلاثاء ٩ اغسطس اى قبل الجمعية العمومية بـ ٤٥ يوما ..

اضحك مع صالح سليم

●● قرارات اتحاد الكرة المعين الخاصة باحداث مباراة المحلة والاهلى . صدرت مطابقة تماما لقرارات الاتحاد السابق المنحل .. باعتماد النتيجة واحد / صفر لصالح المحلة مع تغريمها الفى جنيه . لما حدث من جماهيرها واعتراض لاعبيها واداريها ضد الحكم .. !! وفى اعتقادى ان هذا يتفق مع القانون . لان الاتحاد السابق كان فى وضعه الشرعى السليم عندما اصدر هذه القرارات .   . ولا اخفى سرا اذا قلت ان الكابتن السياجى عضو الاتحاد الجديد قد حلم . واصر على رفض توصيه الاخ عبدالعزيز مصطفى برفع الغرامة عن نادى المحلة . ولقد اضحكنى تصريح الكابتن صالح سليم رئيس النادى الأهلى بعد تعيين الاتحاد الجديد بانه سيلتزم بقرارات المجلس المعين مهما كانت مجحفة بحقوق النادى . وذلك على امل ان يستميل المجلس الجديد لجانبه .. !! ولقد اضحكنى اكثر عندما قال بعد صدور القرارات والتى تتفق تماما مع قرارات المجلس المنحل . الذى رفض التعاون معه . والانسحاب من بطولتى الدورى والكاس . وعدم اشتراك لاعبيه بالفريق . قال حفاظا لماء الوجه وتراجعه المشين عن كل ما اثاره من مشاكل لناديه صاحب المبادىء او المثل والذى كان وسيظل قدوة . بعد تركه قال سنتدارس القرارات الجديدة مع مجلسه . ولو اننا لانشعر فى الاهلى بالرضا الكامل لهذه القرارات . الا اننا نعتبرها مقبولة شريطة ان تعلن لجنة الحكام نتيجة تحقيقها مع الطاقم الذى ادار المباراة والمراقب .. واقول للكابتن صالح سليم . وما شأنك انت ومجلسك بما يتم للطاقم والمراقب . وما الذى سيستفيده الاهلى بعد اعتماد النتيجة .. واما عن رأيه الشخصى كلاعب سابق فانه يتعجب من قرار المجلس الاعلى للشباب والرياضة باحالة المشكلة التى وقعت فى وجود اتحاد سابق الى اتحاد معين منذ عدة ايام للتصرف فيها . وكانه بقراره هذا يخلق الصعوبات امام المجلس الجديد ، وكنت ارى ومازال لحديث لصالح .. ان يتمسك المجلس الاعلى بلجنة تقصى الحقائق التى اعلن عنها . واود ان اسأل الكابتن . وهل يجوز للجنة تقصى الحقائق ان تصدر قرارات تلزم بها اطراف المشكلة ام تصدر توصيات تعرض على الاتحاد الجديد صاحب السلطة الشرعية وقد ياخذ بها او لا ياخذ ؟

طلبة صقر

انا تحت أمر مصـر

صرح الكابتن عبده صالح الوحش عضو اللجنة الفنية بالاتحاد الدولى لكرة القدم والمدير الفنى للاتحاد الافريقى فى تصريح خاص لـ «الوفد» بانه يضع كامل خبراته . ويضع نفسه فى خدمة المنتخبات القومية خلال الفترة القادمة .

واضاف الوحش فى تصريحه : اننى لن ارفض اى طلب مادام يهدف الى الارتقاء بالكرة المصرية وعودة مكانتها الطبيعية فى القارة الافريقية .

جاء هذا التصريح بعد ان تردد اسم الوحش للعمل كرئيس لهيئة المديرين الفنيين باتحاد الكرة . والتى سيشكلها الاتحاد الجديد بدلا من اللجنة الفنية

اجتماعات مكثفة للجنة الحكام الرئيسية

تجتمع لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم اليوم (الخميس) فى اجتماعها الاسبوعى بحضور جميع اعضاء اللجنة لدراسة المشاكل والاقتراحات المقدمة من بعض الاعضاء ومراجعة لائحة الحكام ومناقشة التحكيم فى المباراتين اللتين اقيمتا هذا الاسبوع بين الترسانة والاهلى.. والزمالك والمقاولون.

وسوف تجتمع لجنة الحكام الرئيسية غدا (الجمعة) مع رئيس وسكرتيرى لجان الحكام فى المناطق الكروية المختلفة ما عدا منطقتى القاهرة والاسكندرية حيث اجتمعت اللجنة الرئيسية مع منطقتى القاهرة والاسكندرية من قبل.

وسوف يجتمع حكام القاهرة فى السابعة من مساء اليوم بحضور جميع افراد لجنة القاهرة الجديدة برئاسة صبحى نصير واحمد جمال واحد بدوى واحمد خضير .

هذه الحرب الدائرة داخل الحزب الوطنى

بقلم : مصطفى شردى

بقية المنشور ص ١

مشاجرات وتناحر وخلافات . ولعل الحزب الوطنى هو الجثة الوحيدة فى التاريخ التى تصدر أصواتا وتتحرك داخل الكفن ..!

● ● ●

مثال محدد .. مشروع قانون شركات توظيف الأموال . الذى يكاد يتمزق الآن بين الشد والجذب داخل الحزب الوطنى . فهناك فريق من أنصار الاقتصاد غير المقيد ، يرون فيه خطورة على حركة الاستثمار ، ويطالبون بتطبيق القانون القائم الآن فعلا على اساس انه كاف ، ومن منطلق ان شركات توظيف الأموال لا تمانع فى ان تتحول إلى شركات مساهمة خاضعة تماما للقانون . ولذلك فإن هذا الفريق يحاول منع اصدار القانون . وفى الوقت نفسه ، يوجد فريق اليسار من اخواننا اهل الاشتراكية . الذى يرى ضرورة أصدار القانون وقد تضمن نصوصا متشددة للغاية ، تضع القيود الحديدية فى ايدى تلك الشركات . وهناك ايضا الجناح المتطرف من الاشتراكيين . وهو جناح يرى ذبح شركات توظيف الأموال . تمهيدا لنسف القطاع الخاص من اساسه . والاستمتاع «بتغريد» البوم والغربان فى خرائب الاقتصاد المصرى . وإلى جانب هؤلاء جميعا . يوجد فريق معتدل . يحاول ان يوفق بين وجهات النظر . فيطالب بالقانون على ان تخفف مواده إلى أقصى حد . وبحيث لا تمس مصالح المودعين فى هذه الشركات او الشركات نفسها .

صحيح ان الرئيس مبارك تدخل فى هذه القضية . ووقف وسط المتناحرين الذين تطايرت سكاكينهم فى كل اتجاه . وحدد وجهة نظر تيار الوسط . واكد ان الحكومة ليست ضد شركات توظيف الأموال . وإنما تريد فقط ان تنظم العلاقة بين المودعين والشركات . وايضا بين الدولة وتلك الشركات . حماية للمودعين ولشركات توظيف الأموال نفسها . ودون التدخل فى نشاطها . أو التسلط على إدارتها . او فرض المشروعات عليها . فعل الرئيس ذلك . ولكن الخلاف مستمر . وكانت النتيجة ان شعر الناس بصورة عامة . واصحاب الودائع فى شركات توظيف الأموال بصورة خاصة . بأن الحزب الذى يريد مساعدة الاقتصاد القومى هو الذى يحتاج إلى المساعدة اولا . وأن الحكومة التى تحاول تنظيم العلاقة بينها وبين شركات توظيف الأموال ، هى التى تحتاج إلى تنظيم مسبق . وأن المسالة خلافات ايديولوجية وتناحر حزبى بغيض .

● ● ●

مثال أخر محدد ايضا .. مشروع قانون الادارة المحلية ، وحكاية الانتخاب بالقائمة المطلقة . او القائمة النسبية . او الأخذ بنظام الانتخاب الفردى .

الحزب الوطنى يعرف جيدا أن الدستور يرفض القوائم المطلقة والنسبية . وأن الانتخاب الفردى هو الاسلوب الوحيد المقبول حتى يختار الشعب ممثليه . وقد هوت قبضة الدستور فوق راس مجلس الشعب الذى انتخب قبل اربع سنوات . فإنهار بين يوم وليلة . وبعد انتخاب المجلس الجديد فى العام الماضى . باسلوب غريب يخلط بين القائمة النسبية والانتخاب الفردى . تجمعت السحب مرة أخرى فوق رأس المجلس المختلط . واكاد ارى الدستور يضم قبضته ليهوى بها مرة اخرى باطشا بالمجلس الثانى . فهل يعقل ايها الناس أن يتمسك الحزب الوطنى بنظام القائمة المطلقة فى انتخابات المحليات ..؟ وهل يتصور أحد أن يصل تحدى الدستور ، ومعه الرأى العام ، إلى هذا الحد ..؟

الغريب .. أن فريقا كبيرا من قيادات الحزب . من بينهم الرئيس مبارك نفسه . يرى ضرورة العودة إلى نظام الانتخاب الفردى . فى مجلس الشعب . ومجلس الشورى . والمجالس المحلية . الا ان فريقا أخر يرفع شعارات معظمها يستهدف «التخويف الأمنى» . يقف معارضا الانتخابات الفردية على طول الخط . ويهدد بانها تشكل كارثة للحزب الوطنى ، خصوصا وانه سيخوض الانتخابات بعد ان اشتعلت نار الغلاء فى كل بيت . ووضح عجز الحكومة الكامل عن تقديم حل واضح يخفف ولو بقدر من لهيب الأسعار .

وكما سبق أن قلت .. فنحن فى احزاب المعارضة نشكر للحزب الوطنى هذا التعنت فى قانون المحليات . لأنه كان وراء تجمع المعارضين فى جبهة وطنية موحدة ، ستخوض الانتخابات بإذن الله ، وتستمر بعد الانتخابات . باعتبارها جبهة تسعى إلى إنقاذ مصر من كبوتها .

غير انه ينبغى القول ايضا . إن استمرار الحروب الداخلية فى الحزب الوطنى الحاكم . على هذه الصورة . امر شديد الخطورة فى المرحلة القادمة . فاذا كانت الأضرار الراهنة تنحصر فى تعثر قانون . أو الخلاف حول خطوة معينة . فإن مصر مقبلة على ايام عسر وشدة ومحنة . ولا يمكن لحزب هذه صورته الممزقة . ان تكون لديه القدرة الكافية على مواجهة تطورات الأحداث فى تلك الأيام .

● ● ●

إننا نسأل الله أن يجنب مصر كل مكروه . وان ينقذها من المحنة . وأن يحميها من كارثة نقص مياه النيل . غير أن الدعاء لا يمنع من الاستعداد لاستقبال الخطر . فهل يمكن القول إن الحزب الوطنى . وحكومته الحالية . على مستوى الاستعداد لاستقبال كارثة بهذا الحجم . والتعامل معها بالشكل الصحيح . بينما هو حزب متناحر من الداخل . غير موجود فى الشارع . وقياداته مشغولة بالقتال الداخلى على المناصب وعناصر القوة ومناطق النفوذ ؟ .

ثم ان الصراع بين قيادات الحزب الحاكم . موجود بطبيعة الحال داخل مجلس الوزراء . فكل جبهة فى الحزب . لها جبهة أخرى . او لها ممثلون . فى مجلس الوزراء . وهذا الوضع هو الذى ادى إلى فشل عدة وزارات . وإلى كثرة التغيير الوزارى . والغريب ان التغيير كان يشمل رؤساء الوزارة فقط . يُبقى على الوزراء المتناحرين . فلا تلبث أن تتكرر المأساة .. المستمرة حتى الآن ..!

ولا أعرف كيف يمكن لحكومة هذا حالها ان تواجه ماسوف يترتب على نقص مياه النيل ..

لو أن كهرباء السد العالى توقفت . واحتاج الموقف إلى اجراءات وقرارات وحسم . فهل يستطيع مجلس وزراء مفكك أن يصدر مثل هذه القرارات ؟

لو أن الامر تطلب مناشدة الشعب . التعاون مع الحكومة والحزب الحاكم . فى سبيل توفير قطرات المياه . ومايمكن توفيره من الطاقة . فهل يستجيب الشعب لحكومة بهذا الضعف . وحزب غير موجود فى الشارع ..؟

لو حدث نقص فى الانتاج الزراعى . أعنى نقصاً فى الطعام . وكان لابد من تكاتف الأمة فى سبيل النجاة من المحنة . فهل يتحقق هذا التكاتف مع حكومة تتسلط على الشعب بالقهر والارهاب . ومع حزب يعرف الناس من الحكايات عن العديد من قياداته . مايجعلهم يعزفون عن اى تعاون ..

احذروا أن تقعوا فى وهم أن اجهزة الاعلام معكم . وانها كافية لإقناع الناس بالالتفاف حولكم ولو بصورة مؤقتة . لسبب بسيط جدا . وهو أن تلك الاجهزة لا تقنع أحدا الآن . فكيف يكون حالها عندما تشتد الأزمة لاقدر الله ؟ .

هل تعتقدون أن بعض المنافقين من حملة الاقلام . الذين يحتقر الناس كتاباتهم . يمكنهم توجيه كلمة واحدة تؤثر فى الجماهير ..؟ انتم تعرفون الاجابة التى نعرفها جميعا .

ومرة أخرى أقول .. ان الرئيس مبارك مطالب بالتدخل شخصيا لإنهاء تلك الحروب الداخلية فى الحزب الوطنى .. وهو مطالب كرئيس للحزب وكرئيس للجمهورية ومسئول عن السفينة وجميع ركابها .

ان الاعصار يلوح من بعيد .. ندعو الله أن يبعده عنا .. إلا انه يبقى من واجبنا أن نكون على أهبة الاستعداد لاستقباله .. خصوصا الحزب الذى يمسك مقاليد السلطة . والذى له حق اصدار القرار التنفيذى فى نهاية الأمر .

ان الخلافات فى الرأى داخل الاحزاب من الظواهر الصحية .. وإنما بشرط ان تحكمها المبادىء العامة للحزب . وبشرط ان يطوقها إطار يستهدف استخدام هذا الخلاف فى الرأى للوصول إلى الموقف الصحيح . اما الذى يحدث فى الحزب الوطنى الآن . فهو إهدار واضح لمصالح مصر العليا . لمجرد تحقيق انتصارات ومطامع ذاتية .. وحتى إذا كان مثل هذا الوضع مقبولا فى حزب خارج الحكم .. فهو خطير وغير مقبول إطلاقا فى حزب يتولى الحكم .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

بورسعيد : ش الجمهورية عمارة الخليج — التحرير والاعلانات ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومي	العدد الاسبوعي
	لمدة عام	
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات
● الدول العربية واتحاد البريد العربي	١٠٠ دولار امريكي	٣٠ دولارا امريكيا
● باقي دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا

ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفي باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام - شارع الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

هُبَر بارْتى



بريشة صلاح شفيق

كلمة أخيرة

إذا كانت تجربتي مع تدخين السجائر تفيد احدا، فإنني ارجو من المدخنين ان يكملوا قراءة هذا المقال. فقد بدأت التعامل مع السيجارة قبل ثلاثين سنة. وكانت سيجارة من صديق. وعلى الرغم من انني كنت اختنق وانا ادخن السيجارة الأولى، فقد اشعلت الثانية، بناء على إلحاح الصديق ايضا. وفي اليوم التالي اشتريت علبتي الأولى. وخلال السنوات الثلاث التالية تقريبا، وكنت خلالها استكمل دراستي بجامعة القاهرة. ارتفع عدد السجائر التي ادخنها من عشرين إلى اربعين يوميا.

كانت السجائر رخيصة. والصحة جيدة. وشلة الأصدقاء من المدخنين. وبدأ اعتقاد خاطىء يتسلط على تفكيري، بأن السيجارة ضرورية للصحفي حتى يفكر، ويتقن الكتابة. وكان الصديق انيس منصور يحاول اقناعي بخطأ ذلك دون جدوى. صديق من الشلة اقتنع فلم يقرب السجائر وهو ابراهيم راشد. اما الاخ الصديق ابراهيم سعدة فكان يخطف السيجارة من فمي ويكسرها بإصبعين، وكنت في دهشة من انه يفعل ذلك بسرعة مذهلة وبراعة غريبة. ومهما التزمت جانب الحذر، فان سيجارتي لاتلبث ان تصير مكسورة بين إصبعي ابراهيم سعدة ..!

وسافرت إلى الخارج. وبدأت ادخن ستين سيجارة يوميا. أما إذا سهرت في الجريدة بعد منتصف الليل، فإن العلبة الرابعة كانت تتحول بدورها إلى دخان.

وفي ليلة لا انساها. سهرت في الجريدة. واقتربت ساعة الفجر. وانتهيت من تدخين العلبة الرابعة. كنت مرهقا. بل شديد الارهاق. وفجأة تصبب جسدي بالعرق. وفي اليوم التالي تلقيت تحذيرا مشددا من الطبيب الذي ذهبت اليه. وامرني بالامتناع عن التدخين.

وذهبت إلى مكتبي. وجلست وامامي علبة السجائر وعلبة الكبريت. وحاولت ان اشغل نفسي عن العلبة. وعن السيجارة. ولم استطع. ومددت يدي إلى العلبة واخرجت سيجارة. غير انني خلال لحظات استعدت كلمات الطبيب الجادة. وحاولت اقناع نفسي بأن ادخن تلك السيجارة على ان تكون الاخيرة. وكنت أعرف انه اقتناع كاذب. واشعلت عود الثقاب. وقبل ان اقربه من السيجارة قلت: إما ان القي بها الآن نهائيا .. او انني لن اتخلص منها ابدا. وفي يدي كان عود الثقاب يتوهج باللهب ويكاد يقترب رغما عني إلى طرف السيجارة. وفي لحظة وعي. أحسست انني لن اشعل السيجارة بعود الثقاب. وإنما اشعل النار في نفسي. وفي حياتي. وإذا بي اخاطب ذاتي: هل يعقل ان اكون عبدا لسيجارة .. إلى هذا الحد ..؟!

ومددت يدي إلى فمي بعد ان اطفأت عود الثقاب. وانتزعت السيجارة والقيت بها في سلة المهملات. ومعها العلبة. وكان ذلك في صيف عام ١٩٧٥ ومن يومها لم ادخن سيجارة واحدة حتى اليوم. والحمد لله كثيرا على ذلك.

المهم .. انني عندما اتخذت القرار. فكرت ان احصل على اجازة من العمل لمدة اسبوع. فقد توهمت ان السيجارة هي التي تكتب مقالاتي وتملي على افكاري. واعتقد ان هذا الوهم سائد بين معظم المدخنين. غير انني عدلت عن الاجازة. وقلت إن التحدي الحقيقي وقوة الارادة، ان اظل امارس عملي كالمعتاد. ولكن دون تدخين، هكذا بكل بساطة ..!

وخلال اليومين التاليين، توقعت ان يلاحظ زملائي اعراض الامتناع عن التدخين، التي كنت اسمع عنها كثيرا، مثل «النرفزة» الشديدة. وعدم القدرة على التركيز، بل توقعت ان يهمس الأصدقاء المقربون في اذني بأن مقالاتي مهتزة، او ان فكرة المقال غير واضحة، غير ان ذلك لم يحدث اطلاقا.

في اليوم الثالث، تكشفت امامي الاكذوبة الكبرى. عرفت ان الامتناع عن التدخين لايحتاج إلا لقرار يصدره العقل وتتولى تنفيذه الإرادة. اما ان السيجارة تساعد على التفكير، وعلى الابداع، وعلى اعتدال المزاج، فهذا كله كذب ووهم ودخان. والذي لايصدق يستطيع ان يجرب ولو لمدة ثلاثة ايام. ولست اعتقد ان انسانا لايستطيع ان يفرض ارادته على السيجارة لثلاثة ايام فقط على سبيل التجربة.

إن السيجارة مجرد وهم. والامتناع عن التدخين ليس مستحيلا .. بشرط ان يملك الإنسان قدرة إصدار هذا القرار .. والإرادة اللازمة للتنفيذ الفوري ..!

مصطفى شردي

كلام في الديمقراطية

بقلم: جمال بدوي

نعم .. نحن نخاف من المجهول!

ظهرت على اقلام بعض الكاتبين في الآونة الاخيرة نغمة غريبة تسعى الى التهوين من جدوى الديمقراطية، والتقليل من قيمة التعدد الحزبي، والتهويل في اثر بعض الآراء التي تقال في مجلس الشعب او تكتب في صحف المعارضة .. واعتبارها مظهرا للفوضى والاجتراء على مقامات لا يجوز - في نظرهم - المساس بها.

خطورة هذه النغمة انها تشيع في الرأى العام جوا عدائيا لمبدأ الديمقراطية، وتصوره في صورة الكماليات او السلع الاستفزازية التي لا تسمن ولا تغني من جوع الطبقات الكادحة التي تخنقها موجة الغلاء الحالية ..! فما اسهل خداع الجماهير وتضليلها واقناعها بان الطعام اجدى من الحرية، وان غذاء البطن أولى من غذاء العقل والقلب والروح، وهي نغمة تذكرنا بمرحلة سابقة كانت تسخر من الديمقراطية وتضعها في الركن المعادي للعدالة الاجتماعية، وكانت النتيجة اننا فقدنا الديمقراطية والعدالة معا .. وخسرنا معركة الحرية والخبز، او معركة الكفاية والعدل. وعدنا الى قيود التبعية التي كافح اجدادنا ضدها طويلا .. وارتبطنا بعجلة القوى العظمى لكي تمنحنا ٧٠٪ من الخبز الذي نأكله.

هذه النغمة الكئيبة التي تستخف بالديمقراطية. وتسخر من التعدد الحزبي وتهون من شأن المعارضة وتضن عليها بالقدر الضئيل الممنوح لها .. سيكون لها نتائج ابعد مما نتصور .. لأنها تحمل في غضونها لهجة تحريضية على كسر الفوانيس، واطفاء الشعاع الهزيل الذي يحول بين الناس والتخبط في الظلام، ويبدو ان الدولة - وقد نفد وقودها الديمقراطي - بصدد الاستجابة لهذه الدعاوى - ان لم تكن هي التي توحي بها - وقد تمثلت هذه الاستجابة في استصدار قانون المجالس المحلية الذي تم تفصيله على مقاس الحزب الوطني الحاكم، واستبعاد اى فرصة لتمثيل الاحزاب الاخرى، وكانت الحجة ان المجالس المحلية لا ينبغي ان تكون ساحة للتعدد الحزبي (!!) وهي حجة تكشف عن فلسفة الحكم ومفهومه لمبدا التعدد الحزبي بصفته خطيئة يجب ان تبرا منها المجالس المحلية .. فما الذي يمنع من ان يتطور هذا المفهوم المعاكس لمضمون الديمقراطية ليشمل بقية ساحات العمل السياسي وتضييق الخناق على المعارضة وابعادها عن رقعة السياسة الشرعية ..؟؟

إذا كانت البعرة تدل على البعير .. واثر القدم يدل على المسير .. والمقدمات تؤدي الى النتائج .. فان مسلك الدولة في المحليات يدل على نواياها في القوميات .. والنغمة التي تستكثر علينا الديمقراطية باثقالها وتبعاتها. تنم عن رغبة مبيتة لإعادة النظر في التركيبة السياسية المصرية .. وهي تركيبة تقوم على نظام احتكاري يملك كل موارد البلاد الاقتصادية والسياسية والاعلامية، والى جانبه أحزاب معارضة تتحرك على شريط حدودي غير مسموح لها بتجاوزه .. وعليها ان ترضى بما قسم لها - بضعة مقاعد في مجلس الشعب وصحافة تكتب بلا رقابة - والا صدها قانون الطوارىء ..

هذا هو المسموح به حتى الآن من جانب صاحب القرار. وهو مثل اى عطاء، يمكن ان يزيد وينقص حسب درجات الشكر والعرفان .. فالعقلاء يرونه عطاء كافيا بالقياس الى الحرمان السابق. وهو في نظرهم عطاء يستحق الشكر والحمد .. ولئن شكرتم لأزيدنكم .. ولئن كفرتم إن عذابي لشديد .. وخصوم الديمقراطية يرونه زائدا عما يلزم .. ويطالبون بالتضييق حتى لا يتعود الناس على الديمقراطية وتصبح عندهم غذاء اساسيا يصعب الاستغناء عنه بدلا من ان تكون ترفا او ديكورا كما يريدون لها ان تكون .. اما عشاق الديمقراطية - وهم دائما طماعون - فيرون ان القدر المتاح من ارض الديمقراطية السليبة .. هو قدر ضئيل لا يسمح بإقامة مباريات حرة .. قوية .. بين فرق متكافئة تحتكم الى جمهور مثقف .. صاح .. يشجع اللعبة الحلوة .. ويستنكر اللعبة الخشنة .. ويرفض التدليس والغش والتزوير في نتائج المباريات .. ويرى عشاق الديمقراطية ان وجود الجمهور المثقف .. الواعي .. هو الضمان الوحيد لاستمرار اللعب لانه سيفرض ارادته على المزورين والمحتالين .. وسيطرد الافاقين والدجالين .. وعندها تستطيع ان تامن على مستقبل الديمقراطية في مصر لانها في حماية رأى عام قوي وقادر على حماية نفسه .. وتستطيع عندها ان تنام في بيتك ملء جفونك وفي بطنك بطيخة صيفي .. اما اذا لم يتواجد هذا الرأى العام القوي فسيظل خوفنا من صفارة الحكم ان تنهي المباراة قبل الأوان .. فاذا احتج البعض تدخلت قوات مكافحة الشغب .. او مكافحة الشعب. لا ادري كيف تكتب، ويعود كل منا الى بيته لينام في حضن زوجته .. ثم ينهض في الصباح ليلهث وراء قوت الاولاد وهو يهتف امام الطابونة الخبز افضل من الديمقراطية !!

نعم .. نحن خائفون من الردة الى عصر الظلام .. والاحتباس في سراديب القلعة والحربي وابوزعبل وطره .. وضياع زهرة العمر في صحراء الواحات بينما انصار الظلام يشمون الهواء النقي في مراقيا والمعمورة والمنتزه .. ويخرجون لنا السنة حدادا.

لماذا نحن .. دون شعوب العالم المتحضر .. خائفون .. قلقون .. نكد ونكدح في الصباح ولا ندري تصاريف القدر في المساء .. وننام في المساء وشبح زائر الفجر يؤرقنا .. ولماذا - هذه المخاوف - لا تشغل بال المواطن الانجليزي او السويدي او الفرنسي او الامريكي (؟؟) ولماذا لا ينهض عندهم كاتبون يتجسرون على الاسراف في العطاء الديمقراطي .. ويلومون النظام لانه صنع المعروف في غير اهله .. (!!) لماذا ينام المواطن في العالم الديمقراطي المتحضر وهو مطمئن الى انه لن يستيقظ في الصباح على هدير جنازير الدبابات وهي تخترق شوارع لندن او باريس او كوبنهاجن ؟ ولن يفتح اذنه في الصباح الباكر على صوت البيان رقم (واحد) يعد الناس بان يملأ الارض عدلا بعد ان ملئت جورا وظلما .. ويبشر الشعوب العربية والافريقية واللاتينية باسترداد فلسطين السليبة من ايدي الصهاينة الغاصبين (!!).

هل يستطيع مواطن امريكي او انجليزي او فرنسي ان يتخيل - مجرد التخيل - حدوث مثل هذه المفاجآت ..؟

مستحيل ان يتخيل ذلك .. لان التخيل يحمل في مضمونه احتمال الحدوث .. والمواطن الامريكي او الاوروبي لا يستطيع ان يتخيل استيلاء الجيش على السلطة، لانه احتمال غير قابل للحدوث .. ولان هناك شعوبا يقظة .. صاحية .. لا تسمح لأحد بان يخدعها او يسلبها حريتها تحت اى مسمى من المسميات التي تضمنتها البلاغات رقم واحد في العالم الثالث .. واذا تصورنا - مجرد التصور - حدوث ذلك .. فسوف تخرج الجماهير لتطلب من راكبي الدبابات العودة الى الثكنات او التوجه الى الجبهة لحماية البلاد من الاعداء .. فتلك هي مهمتهم الجليلة .. حراسة الحدود وحماية الاستقلال الوطني .. حتى يتفرغ الناس للعمل والانتاج والابداع.

الديمقراطية لن يحميها من خصومها إلا رأى عام قوي .. صلب .. غير قابل للاختراق .. يستعصى على الخداع والدجل .. ولكى تصل بالرأى العام المصرى الى هذه الدرجة من الوعى فلا بد من اشاعة مناخ مؤيد للديمقراطية وملاحقة كل دعوى تنفر الناس منها وتمهد للاستبداد والطغيان .. نحن في حاجة الى روح ديمقراطية تشيع في كل منحى من مناحي الحياة، حتى تصبح الديمقراطية سلوكا يتعود عليه المواطن في البيت والمدرسة والجامعة وموقع العمل .. وهذه المهمة التاريخية تقع بالدرجة الاولى على عاتق الاحزاب السياسية التي هي بمثابة مدارس للتربية الديمقراطية .. ومعاهد لتعليم المواطنين ان الحرية اهم من الخبز .. وانجدى من الجاه والثراء والشهرة .. لان الحرية اذا ضاعت لا يبقى بعدها مجال للسعادة الانسانية .. ويتحول الناس الى ادوات تتحرك بالإشارة .. ومن الغريب ان تكون قضية الديمقراطية مثارا للجدل في مصر، في الوقت الذي تهب فيه رياح الديمقراطية على العالم كله، بما فيه العالم الشيوعي الذي ضحى بالحرية من اجل الطعام .. فبعد سبعين عاما من الكبت والقهر .. نسمع ونرى ما يثلج صدور الاحرار في كل مكان .. وينهض هذا الرجل الجريء (جورباتشوف) ليعيد النظر في حركة الاتحاد السوفييتي .. ويفك القيود عن الشعب الذي خدعوه حين افهموه ان الديمقراطية الاجتماعية اهم من الديمقراطية السياسية ..

نعم .. فليس امرا مثيرا للشفقة ان تعلو بيننا اصوات تتحسر على العطاء الديمقراطي، وتحرض الدولة على استرداد الاعطية .. في الوقت الذي نهضت فيه شعوب الشرق الاقصى لترفع عن كاهلها اغلال الاستبداد.

واقول .. إن الضمان الوحيد لإفساد هذه الردة هو ايقاظ همة الشعب ..

وتسليحه بسلاح الوعي والثقافة السياسية .. فهي اقوى من القنابل الذرية .. وهي اقدر على إجهاض اى محاولة إجرامية تعود بنا إلى عصر الكبت والطغيان.

هموم مصر الجديدة

لن اتحدث عن مصر الجديدة في ماضيها العريق عندما انشاها الخواجات في مطلع هذا القرن على اصول العمران السليم، وجعلوا منها سكنا ممتعا خاليا من الصخب والضجيج والتلوث، ثم فقدت خصائصها المميزة بعد ان انتقلت ملكيتها الى الدولة .. وكان الدولة عدو للنظام والجمال والهدوء .. !

لن اتحدث عن الماضي .. لانه يثير الشجون، ويثير غضب الحكومة فتزداد عنادا .. ولكني اتحدث عن الواقع الحالي لضاحية وكانها مدينة بلا صاحب .. يستطيع كل من يملك المال الكثير والعلاقات الجيدة ان يعبث بالضاحية ويجعل منها صورة للفوضى .. نعم .. يستطيع اى مفسد ان يشتري تحفة معمارية فيهدمها ويبني مكانها قلعة خرسانية كئيبة يبيع شققها بالشيء الفلاني .. حسنا .. كل واحد حر في ان يهدم ويبني .. ولكن ليس من حق صاحب العمارة ان يمتنع عن تخصيص طابقها الارضي لاستيعاب السيارات الكثيفة التي يقتنيها السكان .. وليس من حقه ان يتركها لتسد الشوارع المملوكة للدولة ويحيلها الى جراجات مجانية ..

والمثل الصارخ يمكن لأي مسئول ان يراه عند ناصية شارعي رمسيس وبطرس غالي، حيث قامت عمارة ضخمة، ولكن صاحبها ضن بالطابق الارضي فجعل منه محلات وبوتيكات يتردد عليها زبائن من اصحاب السيارات الفاخرة .. فتضاعفت الازمة وتعقدت. واصبح المرور في الشوارع ضربا من المستحيل .. واليوم تقام عمارة جديدة على الناصية المقابلة للعمارة المذكورة .. على نفس النمط والحجم والشكل .. ومعنى ذلك مزيد من التعقيد سيؤدي الى انسداد كل الشوارع الجانبية في منطقة روكسي. ولا اعرف من هي السلطة المسئولة عن إلزام اصحاب العمارات بتخصيص الطابق الارضي لسكنى السيارات. فكل جهة تتهرب من المسئولية وتلقي بها على الاخرى .. الى ان يتم تحويل الطابق الارضي الى بوتيكات ويستحيل علاج المشكلة.

●● كيف نتصور عمارة بلا جراج ؟ ..

هل يجوز ان نتصور شقة بلا حمام او دورة مياه ؟؟ ان اهمية الجراج لاتقل عن اهمية الحمام ودورة المياه .. واذا لم يجد السكان هذه المرافق الرئيسية فلا يكون امامهم سوى الانطلاق الى الشوارع .. ولكم ان تتخيلوا الصورة .. !!

على ما تشى!

كل شيء قد اشتعل قبل وصول الدكتور عبدالشكور شعلان خلال ايام، لتنفيذ تعليمات صندوق النقد الدولي، فقد ارتفعت اسعار البنزين والسجاير، والدور أت على سلع اخرى .. وعندما لاحظت الارتفاع غير الطبيعي في درجة الحرارة هذه الايام، ادركت ان صندوق النقد الدولي قد اضاف شرطا اخر الى شروطه السابقة !!

عبدالنبي عبدالباري

كلمة .. إلى العقل

كلمة اليوم الى وزير الاسكان. لست ادري لماذا تحرص الدولة على مصالح بعض الفئات. فتراقب السلع التموينية في الجمعيات التعاونية والاستهلاكية، وتعفي المودعين في البنوك من الضرائب على الودائع وشهادات الادخار ودفاتر التوفير، وتطلق اسعار الدولار، ثم تتردد في ترشيد ايجار المساكن بما يكفل للملاك صيانتها والحصول على عائد عادل منها؟

يدفعني الى هذا التساؤل انني اسكن في عمارة بالزمالك تطل على حديقة الاسماك بقرب النيل ونادي الجزيرة وشقتي مساحتها ٢٥٠ مترا مربعا ثم لا يزيد ايجارها الشهري بحكم القانون على تسعة عشر جنيها وتسعة وستين قرشا ! ويشمل هذا الايجار حق تجريج سيارتي وتخصيص غرفة لي على السطح لاحد التابعين وقد كان عقد الايجار ينص على تزويد الشقق بالمياه الساخنة ولكن السكان خجلوا من المطالبة بتطبيق هذا البند !

وصاحبة العمارة سيدة متوسطة الحال عرضت على كل منا ان يتملك شقته بثلاثة آلاف جنيه فقط ولكننا بحثنا العرض فوجدنا الاستئجار احسن، واعتذرنا عن عدم قبول التملك. ذلك والعمارة مقامة على الف متر مربع لا يقل ثمن المتر فيها عن الف جنيه وحولها حديقة مساحتها الف اخرى.

ان جملة الايجار لاتكاد تغطي رسوم الشهر العقاري وكهرباء المصعد والسلالم والجراج ومرتبات اربعة من العاملين هم البواب وعامل المصعد والتان لصف السيارات في الجراج، ودعك من مصاريف الصيانة والنظافة والاصلاح. هل هذا معقول؟ إننا نسكن باقل من البقشيش !.

لقد قرأت في الصحف ان بالقاهرة مالايقل عن مليون مسكن خال فلم استبعد هذا الرقم لاني اعلم ان كثيرين من المواطنين يسكنون مثلي في الزمالك او جاردن سيتي او مصر الجديدة بايجارات زهيدة وهم لايريدون تركها رغم انهم يملكون شققا يؤجرونها مفروشة. ولكل منهم في الاسكندرية مسكن للمصيف يبقى مقفلا طول العام حتى يحل الصيف فيفتح ابوابه لصاحبه الذي قد يجيء إليه من استراحته في مسقط رأسه باحدى المحافظات !

ان القانون لايسمح للمواطن ان يستاجر اكثر من مسكن واحد في مدينة واحدة ولكن له ان يستاجر مسكنا اخر في مدينة اخرى، وله ان يتملك في نفس المدينة ماشاء من الشقق والفيلات. ذلك ومئات الالوف من المواطنين يتزاحمون على النوم في الترام والخيام !

إن من بين من كانوا يعملون في هيئة قناة السويس مثلا من لايزال يحتفظ بمسكنه في الاسماعيلية، ومن بين من كانوا يعملون في القاهرة ثم نقلوا منها من لايزالون يحتفظون بشققهم الاولى، ومنهم من ساهم في اكثر من جمعية تعاونية للاسكان فتملك عددا من المساكن بالثمن ومزية.

هذه المساكن الخالية يمكن حصرها واستخدامها للتخفيف من ازمة الاسكان الحالية مع وضع تشريع لتعويض اصحابها تعويضا عادلا. فالسكن للاسرة لايقل اهمية عن المأكل والملبس ثم ماذا عن هذا الايجار المتجمد او المنخفض؟ انني لا اجد له مبررا، واذا وجدته للمساكن فهيهات ان اجده للمكاتب والدكاكين والعيادات مادام دخلها يتزايد مع تزايد الاسعار.

إنني كمستاجر اطالب وزير الاسكان ان يقترح على مجلس الشعب ما يلي:

١ - تلغى التخفيضات التي اجرتها الثورة في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وتعود الايجارات الى ماكانت عليه قبل ذلك.

٢ - تسري قوانين تحديد الايجار على اماكن السكن فقط اما المكاتب والمحال التجارية والصناعية والحرفية ومااليها فتترك الحرية في تحديد ايجارها للمالك والمستاجر ويرجع في شانها لشروط العقد.

٣ - لايسمح للمالك ان يرفع إيجار المسكن مادام الساكن مقيما فيه، حتى إذا اخلاه استعاد المالك حريته في تحديد ايجاره لاى ساكن جديد ويبقى الحديث عن تحريم الخلو. إن وجود هذا القانون وقيام جهاز المدعي الاشتراكي بتنفيذه لم يمنعا ممارسته باسم الديكور او الجدك او غيرهما رغم بعض المخالفات القليلة التي ضبطت. فالابقاء على القانون وإلغاؤه سواء. ولكن إلغاءه يمكن الطالب من مقابلة العرض له في وضح النهار فيغري المستغني بالتنازل عن مسكنه للمحتاج. إنه لا يكفي في التشريع ان يكون عادلا، وانما المهم ان يكون قابلا للتنفيذ والرقابة. وعيب تحريم الخلو انه جميل على الورق، ولكنه عاجز عند التطبيق.

هل انا في هذه الاقتراحات متطرف ؟

الدكتور السيد أبو النجا



